الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com
الاثنين 14 أيلول 2015
العدد 2691 السنة العاشرة
lundi 14 septembre 2015 no 2691 10ème année
24 صفحة
1000 ليرة

الحدث

«العمال» البريطاني يستعيد يساريته
فوز كوربن يقلق أنصار إسرائيل
16

بوغدانوف: أمن دمشق من أمن موسكو والأزمة طويلة [2]

الحريري: قريباً تُفرج! [4]

معركة الحق العام
[9-6]

اقتلاع شبان غاضبون السبت الماضي سياج الدالية في خطوة لتسييط الضوء على واحدة من أكبر عمليات السطو على المال العام في لبنان (أ ف ب)

تقرير

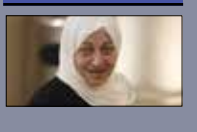

«أم نادر» إلى بيت الوسط
4

سوريا

لافروف
سنواصل دعم الجيش السوري
12

اليمن

عمليات نوعية
قتلى قطريون وأسرى سعوديون
13

ميديا

أنطوان لحد
موت العميل يعيد صورة لبنان المقيت
23

قضية اليوم

بوغدانوف لـ«اللقاء الوطني»: الانتخابات النيابية أوّلاً

محمّلاً بتأكيدات عن التزام روسيا بـ«قضايا العرب»، عاد وفد «اللقاء الوطني» الذي يرأسه الوزير السابق عبد الرحيم مراد إلى بيروت الجمعة الماضي، بعد لقاءين طويلين مع نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، ونائب رئيس مجلس الشيوخ الروسي، إلياس ماخانوف. لا يكاد يتّسع الوقت لوزير الدفاع السابق، رئيس حزب الاتحاد، للاستراحة بين الرحلة والرحلة، وإعادة توضيب أغراض السفر، من موسكو إلى البقاع اللبناني في عطلة نهاية الأسبوع، حيث تتوسّع حركة مناصريه والمؤسسات التربوية، ثم إلى أوروبا فجر اليوم، ومنها إلى مصر... وربّما الخليج.

وليس غريباً في زمن التمسّك الروسي بـ«عروبة السنّة في العالم العربي»، أن تسارع الخارجية الروسية إلى الاهتمام بمساعي الدكتور وائل أرزوني، ممثّل «اللقاء الوطني» في موسكو، إلى استقبال مراد وأعضاء اللقاء النائبين قاسم هاشم والوليد سكرية وأمين السر في اللقاء هشام طبارة.

زائر موسكو هذه الأيام، بحسب مراد، يخرج بانطباعات عن إصرار الروس على العودة إلى «زمن الامبراطورية الروسية»، «والرئيس بوتين لديه سنوات عدة في الحكم بعد، وهو مستمرٌ في العمل على تقدم الدور الروسي في العالم». وعلى ما يقول رئيس حزب الاتحاد، «تم الحديث طويلاً عن دول البريكس، واستمعنا إلى تطمينات عن مفاجآت في ما خصّ العملة الجديدة وربما عن بنك دولي جديد».

وبعيداً عن زيارة روسيا، لا يتردد مراد في الإجابة عن تطوّر دور «اللقاء الوطني» في الآونة الأخيرة، ربطاً بالظروف التي يمرّ بها تيّار المستقبل، بالقول إن «زمن احتكار السنّة في لبنان من قبل آل الحريري انتهى»، فلا يمكن وضع السنّة أمام خيارين فقط: إمّا «داعش» أو «صحوات». ويضيف: «السنّة في لبنان هم تاريخياً الدور الوطني وصمام الأمان في اللحمة بين اللبنانيين»، مؤكداً «أننا نسمع من السعوديين أنهم يريدون الانفتاح على الجميع في لبنان». وعلّق على طاولة الحوار التي انعقدت أخيراً بدعوة من الرئيس نبيه برّي، بأن

أمن دمشق من أمن موسكو ومتمسّكون بوحدة سوريا

خلافنا مع أميركا يطيك الأزمة السورية (هيثم الموسوي)

فراس الشوفي

نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، الذي أمضى سنوات عديدة في لبنان وسوريا والعراق منذ السبعينيات، ويتكلم العربية بطلاقة، و«صديق منذ أيام الحركة الوطنية، مهتم جدّاً بمفهوم العروبة، ويؤكّد أن مفهوم العروبة مستهدف في سوريا» يقول مراد في لقاء مع «الأخبار».

الحديث عن العالم العربي في روسيا يبدأ وينتهي في سوريا، إذ لا تقلّ حماسة الدبلوماسية الروسية عن الدعم العسكري الذي ارتفعت وتيرته في الآونة الأخيرة لمصلحة الجيش السوري. «معركة سوريا هي معركة روسيا، وأمن دمشق من أمن موسكو، ونحن حريصون على وحدة سوريا»، يقول بوغدانوف. ويضيف الدبلوماسي الروسي المحنّك أن «انتصار سوريا على الإرهاب هو انتصار لروسيا وأوروبا، ونحاول إقناع الأميركيين بأن انتصار الجيش السوري على الإرهاب هو انتصار

> انتصار سوريا على الإرهاب هو انتصار لروسيا وأوروبا وأميركا

لهم أيضاً، لأنه باتت هناك أممية في الإرهاب». وأكد بوغدانوف أمام الوفد أن «روسيا لن تتوانى عن تقديم كل الدعم العسكري والسياسي والمادي للدولة السورية في حربها ضد الإرهاب».

وتوافق بوغدانوف ونائب رئيس مجلس الشيوخ الروسي، إلياس ماخانوف، على أن «هناك خلافاً مع الأميركيين حول رؤية الحل في سوريا. فهم يطالبون بسقوط النظام وتنحية الرئيس. النظام والرئيس والجيش في سوريا واحد، ونحن نسألهم: ما هو البديل من الأسد والجيش؟ برأينا لا بديل للأسد سوى الفوضى وداعش. وإذا سقط النظام فستكون دمشق عاصمة داعش. من هنا نصرّ على الجميع للإسراع في الحل السياسي، وإلى تحالف دول المنطقة ضد داعش».

وفي الحديث عن مؤتمر جنيف 1، قال بوغدانوف إن «الأميركيين كان

«الحوار أمر ممتاز، لكن كنّا نتمنى من الرئيس برّي أن تتمثّل فيها كل القوى السياسية والفعاليات والنقابات، وأن تُطرح في الحوار الانتخابات النيابية قبل انتخابات الرئاسة، لأن الحديث في الرئاسة هو تأجيل للمشكل».
مراد نقل في لقاء مع «الأخبار» فحوى الموقف الروسي من أزمات المنطقة، وفي مقدمها الأزمة السورية.

لديهم مشروع إزاحة الرئيس الأسد من معادلة أي حل، ولم نوافق في حينه، ونحن ملتزمون بوثيقة جنيف 1، وهي توافقية دولية». ويضيف الدبلوماسي أن «طرحنا مبدئي في سوريا، لأننا ضد التدخل في شأن أي دولة ذات سيادة، وسوريا دولة ذات سيادة، وهذا ما تؤكّد عليه الشرعية الدولية وشرعة الأمم المتحدة. نحن نبني العلاقات مع الدول على أساس الموقف المبدئي، لم نغيّر موقفنا منذ اليوم الأول ولن يتغيّر. ونحن متفاهمون مع سوريا، والمؤتمرات الدولية من موسكو 1 إلى موسكو 2 ومن جنيف 1 إلى 2، إلى جنيف 3 الذي نعمل بكل جهدٍ لعقده، حتماً ستقود إلى حل مناسب للجميع».
ولم يبدِ بوغدانوف تفاؤلاً بحلّ سريع في سوريا، لأن «الأميركيين لا يزالون عند موقفهم». لكنّه يؤكّد «أننا نقوم بمساعٍ مكثّفة لعقد جنيف 3، وننتظر أن نتبلّغ من الأميركيين والسعوديين أسماء شخصيات المعارضة التي تريد المشاركة في المؤتمر (40 شخصية)». ويضيف الدبلوماسي الروسي: «الإرهاب وصل إلى أفريقيا وأوروبا ويتمدّد. والأميركيون إذا استمروا في عرقلة الحلول، فهذا يعني أنهم يعملون على نشر الإرهاب مع أصدقائهم في المنطقة، كما افتعلوا الأزمة في أوكرانيا، وأنهم يسعون إلى تغيير الخريطة وفقاً لمصالحهم».
وينقل مراد عن بوغدانوف قوله إن «العلاقة بين مصر وروسيا استراتيجية»، وتأكيده على «ضرورة تعزيز العلاقات سريعاً بين مصر وسوريا لمكافحة الإرهاب»، وأنه «مازح المصريين بالقول إنهم قد يحتاجون يوماً للعودة إلى زمن الوحدة مع سوريا».
وعبّر بوغدانوف عن اهتمام بلاده بـ«الوصول سريعاً إلى حلّ سياسي في اليمن»، مشيراً إلى أن «الروس يحمّلون مسؤولية تدهور الأوضاع إلى طرفي الصراع»، وأن «استمرار الحرب في اليمن استنزاف للجميع، ويجب التنازل من الطرفين للوصول إلى الحل السياسي بشكل سريع».

«الانتخابات النيابية أولاً» في لبنان

وفيما عبّر بوغدانوف عن «الأسف لتشقّق الصف الفلسطيني بما يهدّد بضياع القضية الفلسطينية»، أبدى اهتماماً بالشأن اللبناني. وبحسب مراد، استمع المسؤول الروسي الى رؤية «اللقاء» للأزمة اللبنانية، و«توافقت وجهتا الطرفين حول ضرورة إجراء الانتخابات النيابية أوّلاً وسريعاً، حتى لا تتعمّق الأزمة».

ابراهيم الأمين

بليز كلبجني... اضربني... اغتصبني!

حتى في ذروة التحركات الاولى وسط بيروت، كان لافتاً أن الرئيس سعد الحريري لم يتصرف بقلق جدي إزاء «ربيع بيروت». وما يجب التنويه به، بداية، أنه «ربيع منظمات المجتمع المدني» حصراً. الحريري لم يرَ مشكلة في نقد الوزير نهاد المشنوق، لأن محض مصادفة كونه وزيراً للداخلية. أما وزير البيئة محمد المشنوق، فالتعرض له «لا يتطلب دق النفير الطائفي»، فيما شتم تيار المستقبل ليس أمراً جديداً. ولدى الحريري «ضمانات بأن الشباب (المجتمع المدني... ما غيرو) لن يذهبوا بعيداً في الاحتجاجات».
لكن ما لم يقله الحريري، أو ربما ما لا يجيد التعبير عنه، قاله قياديون بارزون في كتلته وحزبه. هؤلاء انتظروا أياماً قليلة حتى «تنفسوا الصعداء» لأن «البيارتة ليسوا مشاركين في الاحتجاجات». طبعاً، كانت الجهات الامنية الرسمية والصديقة تقوم بإحصاء طائفي ومناطقي وسياسي للمشاركين في الاحتجاجات. والنتيجة التي خلصت اليها جعلت الحريري وفريقه في حالة طمأنينة، إذ تبيّن:
ـ أن المشاركة السنية في التحركات ضئيلة جداً، وتقتصر على «متمردين»، إما من «أنصار الطرف الآخر»، أو ممن لم يتفقوا مع الحريري منذ بداية التسعينيات، أو من متضررين من مشاريع

> **ناشطو المجتمع المدني يخشون شمولية المطالب والمحاسبة والانتخابات خوفاً على الاستقرار**

> **ألم يحن بعد وقت تقاعد «منظّري 14 آذار» و«الثورة السورية» و«اليسار الجديد»؟**

معينة في بيروت. وكان منسّقو التيار يراقبون، بقلق، حجم المشاركة المباشرة من مناطق رأس بيروت أو الطريق الجديدة.
ـ أن غالبية شيعية ـ مسيحية تسيطر على المشهد الاحتجاجي، وأن الدروز لم يحضروا إلا بصفات فردية أو حزبية. وبالتالي، فإن هذا «التحليل» يتيح القول، سريعاً، إن من يتحركون على الارض ليسوا من القواعد الشعبية التي تجعل الحريري، أو غيره من القيادات الكبرى في البلاد، تتصرف بذعر.
ـ أن الصراع السريع على مآلات الحراك، والانقسام السياسي وغير السياسي بين القائمين به أو المشاركين فيه، جعلا السلطة مجتمعة، والحريري على وجه الخصوص، غير قلق من حصول انزياحات جدية في القواعد الشعبية لفريقه أو لفريق 14 آذار، إذ إن من شاركوا في الاحتجاجات من مناصري 14 آذار، إنما هم من فئة الايتام التي لا تشملها حتى الصدقة.
ـ أن ردود الفعل الهامسة التي برزت في «بيوتات البيارتة»، وغذّتها ماكينة المستقبل بقوة، تركزت على «خشية» من كون «زعران الارياف الذين لا يزالون يحتلون بيروت، يهدفون من وراء التحركات الى تدمير العاصمة، وهدم كل ما بناه رفيق الحريري». وقد جهد فؤاد السنيورة، ولا يزال، محاولاً إقناع الجمهور بأن كل مطلب يحققه الحراك إنما هو خسارة لفريقه. لكن السنيورة وغيره لا يهتمون لأحد إن قالوا: إن ما يريده المحتجون هدفه تغيير قواعد اللعبة على حساب السنّة.
ـ أن التحركات التي جرت في المناطق ـ مع أنها أربكت القيادات التقليدية للمستقبل، من نواب ورؤساء بلديات ومفاتيح، وجعلت القيادات الدينية، السلفية منها وغير السلفية، في إجازة إلزامية ـ لم تشهد توسعاً من النوع المثير للقلق، مع العلم بأن في فريق الحريري من وجد نفسه مضطراً إلى التعامل مع فعاليات أخرى بدت مستفيدة من الاحتجاجات. حتى بدا كأن الحصيلة الاولى لتحرك عكار كانت في عروض قدمها الوزير المشنوق للنائب السابق وجيه البعريني، القيادي العكاري الحليف لحزب الله!

الحصيلة بالنسبة إلى فريق الحريري هي تعادل سلبي: لم يتمكن من الاستفادة من التحرك عبر إقحام حزب الله في كادر المسؤولين عن فساد لبنان، وفي المقابل لم يحقق الحراك أي هزة فعلية أو عملية استقطاب لقيادات أو كوادر أو جمهور لصيق بالتيار. وهذا، في حدّ ذاته، يمثل لفريق الحريري عامل اطمئنان. وبالطبع، قد لا يكون كل هذا الموضوع محل اهتمام، لا عند جماعات المجتمع المدني (ما غيرو) ولا حتى عند الآخرين من الاكثر موثوقية في قيادة الحراك.
لماذا هذا السرد؟
الامر يتعلّق، عملياً، بالعودة الى أصل الموضوع. الى الحراك الذي يمكن أن ينتج تغييراً حقيقياً. لأن «ناشطي المجتمع المدني» لا يهتمون لغير ما اقتنعوا به، أو التزموا به، أو أطلقوا وعوداً بشأنه، وساعتها تكون النتيجة: لقد فشل المتمردون على الاحزاب في إنتاج بديل حقيقي من هذه الاحزاب. وما إصرار ناشطين أساسيين على عدم الاهتمام بتوسيع القواسم المشتركة، إلا دليل على «ألعاب الولدنة». كذلك فإن ردود الفعل التي برزت في اليومين الماضيين، رداً على تحرّكي «خليج الزيتونة» و«دالية الروشة»، ليست إلا المؤشر الاكثر وضوحاً، لأن المعترضين لا يجدون في سوليدير هدفاً محرزاً، ولا في الاستيلاء على الاملاك البحرية عنواناً جذاباً. والسبب، ببساطة شديدة، أن هؤلاء هم أبطال «الثورة المتلفزة» ممن ينتهي بهم الامر على طريقة «بليز كلبجني» أو «بليز اغتصبني» أو «منك زلمي؟... اضربني». وهو أمر لا يطال فقط «مراهقي الحراك»، بل يشمل «إعلاميي الربيع المتأخر» ممن «صدمتهم إجراءات إطفاء أجهزة التبريد في مقر وزارة البيئة»، وانعكاس ذلك على حيوية الناشطين!
لكن الجانب الثاني، الأكثر خطورة، هو في الطبيعة الثقافية والنظرة الطبقية التي تسيطر على عقول بعض من لن يشغلهم شيء عن معركة نزع سلاح المقاومة في لبنان، وإسقاط بشار الاسد في سوريا، وتدمير نظام الملالي في إيران، وإزالة الخطر عن الحرمين الشريفين في اليمن. هؤلاء ليس لديهم أصلاً ما يخجلون به. العلاقة بالادارة الاميركية، وتلقّي التمويل من حكومتها، والعمل في مؤسسات تتبع لآل سعود وأمراء القهر في دول خليجية، أمور عادية. وليس مستبعداً أن يخرج من بينهم من يدعو غداً الى «حراك» لحماية حق «أنطوان لحد بالرقود تحت أرض ضيعته في الشوف». وللأمانة، فإن هؤلاء، من اليوم الاول حتى الآن، لم يهز الحراك مواقعهم الحالية. وهم أصلاً ليسوا في وارد المراجعة، بمن في ذلك منظّرو ومثقّفو ربيع الـ2005، الذين لم يكتفوا بفشل مشاريعهم التي تلت وقف الحرب الاهلية، ومن ثم فشل مشاريعهم في بناء وحدة نقد علمية وعادلة، ثم فشلوا في انتزاع مقاعد يوم الحصاد بعد مقتل رفيق الحريري، ثم فشلوا في بناء مناخ حقيقي «يؤازر الثورة السورية المجيدة»، بل هم ينظرون الى ما يجري اليوم في الشارع على أنه من «المحصول الرجعي» لزرعهم. هكذا، نزلوا الى وسط بيروت الذي يعرفونه جيداً، ورفعوا اللافتات، وكتبوا المقالات، وألقوا الخطب والتصريحات، لكن أن يفكر أحدهم، ولو لربع ساعة، بالاستقالة من «وظيفة المناضل ـ القائد»، فهذا من سابع المستحيلات!
يعني، نحن أمام ثورة تحصل وفق مقاييس الواقع اللبناني:
ـ لا محاسبة علمية للفساد، لأن ذلك يزيد الانقسام السياسي والطائفي.
ـ لا دعوة إلى تغيير السلطة، لأن ذلك يزيد الانقسام السياسي والطائفي.
ـ لا دعوة إلى حراك مطلبي شامل، لأن ذلك يستفزّ كل الناس ويزيد أيضاً من الانقسام السياسي والطائفي.
وقمح...

علم وخبر

الأسير يحلق شاربيه

أفادت مصادر أمنية بأن الشيخ أحمد الأسير، الموقوف في سجن الريحانية، حلق شعر رأسه وشاربيه أخيراً، تاركاً لحيته التي نبت شعرها حديثاً في محاولة منه لاستعادة هيئته السابقة لكي يُطل بها خلال جلسة محاكمته التي تُعقد غداً أمام المحكمة العسكرية الدائمة.

سجناء الإرهاب يُضربون عن الطعام

بدأ عدد من السجناء الإسلاميين في «المبنى ب»، المعروف بمبنى الإرهاب، إضراباً مفتوحاً عن الطعام للمطالبة بنقل أقاربهم الموجودين في سجن الريحانية، التابع لوزارة الدفاع، إلى سجن رومية المركزي باعتبار أن الظروف المعيشية فيه أفضل.

وزارة الطاقة توضح

نفى المكتب الإعلامي لوزير الطاقة والمياه أرتيور نظريان ما ورد في هذه الزاوية (الخميس الماضي) عن تهديد المدير العام للموارد المائية والكهربائية د. فادي قمير بالاستقالة إذا لم يوقع نظريان عقداً رضائياً بملايين الدولارات خاصاً بسد شبروح. ونوه بالتعاون والتنسيق المستمر بين الوزير والمدير العام «تحت سقف القانون، بما يؤمن حسن سير المصلحة العامة».

نهاية «حزب العمال الجديد»

عامر محسن

الهزيمة الحقيقية لـ «اليسار الغربي» لم تكن في صعود اليمين النيوليبرالي، متمثّلاً بتاتشر وسياساتها التي صارت نموذجاً، بل في ظهور «اليسار الجديد» ـ طوني بلير في بريطانيا والكلينتونية في اميركا ـ الذي أنتج «يساراً» قادراً على الفوز بالانتخابات والحكم، ولكن وفق أجندة اليمين. سياسات الخصخصة العميقة في بريطانيا نفّذها «العمال الجديد» الذي صنعه بلير وحلفاؤه، وليس المحافظون، وكلينتون كان من وقّع على معاهدة «نافتا» للتجارة الحرة وأشرف على تفكيك القطاع الصناعي في بلاده.

بين الحرب العالمية الثانية والثمانينيات، لم تكن للإنتخابات في بريطانيا صفة مواجهة ايديولوجية، بمعنى أن التوافق على «دولة الرعاية» كان قاسماً مشتركاً بين العمّال والمحافظين، يجري النقاش تحت سقفه، ولا خلافات بينهما على السياسات الرئيسية والنمط التنموي؛ بل كانت الانتخابات أشبه بمنافسة على اختيار الفريق الأجدر بإدارة هذا النظام.

من هنا كانت المرحلة التاتشرية فارقة، فمارغريت تاتشر أقامت حملتها على رؤية ايديولوجية واضحة، عبّرت عنها بقوة وجرأة، اعتبرت أن التوافق القديم قد انتهى وأن لا حلّ لبريطانيا الّا باعتماد سياسات الخصخصة والحرية الاقتصادية وتقليص الدولة. «العمال الجديد» عاد الى الحكم تحت سقف «التوافق النيوليبرالي» هذا، بنظريةٍ تقدّم الفوز في الانتخابات على أي اعتبار آخر. اذا كان المحافظون يدعون للرأسمالية، فالعمّال الجديد يدعو الى «رأسمالية بوجه انساني»، واذا كان المحافظون يقدّمون مرشحين نيوليبراليين شيباً ومملين ومن خلفية أرستقراطية، فالعمّال سيقدّم مرشحين شباباً وحيويين ـ ونيوليبراليين ايضاً. بهذا المعنى، كان النجاح الانتخابي لبلير، الذي أعاد الحزب الى الحكم بعد أكثر من عقدٍ من الهزائم، الحجّة الأساسية لتيار «العمال الجديد»، وهو استمرّ في حكم الحزب حتى الأسبوع الماضي.

بعد انتخاب جيريمي كوربن رئيساً لحزب العمّال، بدأت التحذيرات من فوز «هذا المتطرّف» تتصاعد، من الصحافة اليمينية كما من دوائر «العمال الجديد». نشر طوني بلير مقالاً يحذّر من انتخاب كوربن ، وأنه سيعرض الحزب الى هزائم فادحة في الانتخابات العامة. كما كررت الصحافة المحافظة لازمة انه «غير قابل للانتخاب»، وأن أفكاره قديمة وخطيرة (وقف اجراءات التقشف، تأميم مؤسسات تمت خصخصتها في الماضي، واعادة الأولوية للانفاق على التعليم والصحة).

الغريب هو أن كوربن ، بالمقاييس التقليدية لحزب العمال، ليس متطرفاً أو شيوعياً، بل أن مواقفه في الثمانينيات كانت تعتبر «وسطية» وهو، ببساطة، قد حافظ عليها. يقول كوربن بوضوح أنه يريد انهاء موضة «حزب العمال الجديد»، والتركيز على السياسات وليس على تفريخ شخصيات تفوز بالانتخابات ولكنها لا تحمل فكراً يدعم العمال والطبقات الشعبية.

هذه ليست المرة الأولى التي تفوز فيها شخصية خلافية بشكلٍ مفاجىء في بريطانيا (لم يكن أحد يتوقع الفوز لكوربن قبل أشهر قليلة). تاتشر، أصلاً، لم تكن المرشح المقدّر له الفوز بانتخابات حزب المحافظين عام 1975، بل صعدت بشكلٍ مفاجىء، من مرشّح «شكلي» شاب (يمثل «تقدمية» الحزب وحداثته)، لتهزم رموز القيادة التقليدية. وفي الثمانينيات، كاد التروتسكيون أن يسيطروا على حزب العمال (بحسب لوائح الحزب يومها، كانت السيطرة على مكاتب محلية للحزب تتعلق مباشرة بقدرة الناشطين، ببساطة، على قضاء امسياتهم في اجتماعات مملة، وهو ما كانت الأقلية التروتسكية لا تمانعه، فكادوا أن يكتسحوا القرار في دوائر كثيرة للحزب). العماليون التقليديون اليوم يهاجمون كوربن لافتقاره الى «الجاذبية الانتخابية»، وهي مفارقة طريفة بالنظر الى انّه قد هزمهم جميعاً ـ انتخابياً ـ وبفارق كبير.

تقرير

«أم نادر» في بيت الوسط: محاولة إنقاذ ما يمكن

غاب سعد وتواضعت طموحات نادر وأخفق أحمد. بات الحمل ثقيلاً على النائبة بهية الحريري. الأصعب معركتها الحالية لإثبات أنها المرأة الحديدية التي ستحفظ إرث آل الحريري بعدما فشل الرجال

آمال خليل

ليس أمراً عادياً مداومة النائبة بهية الحريري في بيت الوسط يوم السبت الماضي، فاتحة أبوابه أمام «وفود ومواطنين من عدد من المناطق، عرضوا معها قضايا تربوية وشؤوناً مطلبية» بحسب الخبر الموزع عنها. مصادر في تيار المستقبل أوضحت أن الحريري ستخصص أياماً في الأسبوع لاستقبال شخصيات ومناصرين في بيت الوسط، وأياماً أخرى في مجدليون، علماً بأن العادة درجت على أن تتصرف كمرجعية شعبية وخدماتية في نطاق دائرتها الإنتخابية الصيداوية، من دون أن تتخطى حدودها الجغرافية ضمن امبراطورية آل الحريري. تفهّمت التحفظ الذي يبديه بعض الشارع الإسلامي على سيادة امرأة، لكن ماذا عساها تفعل وقد أثبت الرجال فشلهم؟

ينقل زوار السعودية أن المملكة لا تعول حالياً على «الشيخ سعد». تتفرج عليه يغرق في أزماته المالية حتى احتمال إعلان إفلاس «سعودي أوجيه» قبل نهاية العام الجاري، وتتلكأ في رمي طوق نجاة له يعوم به إلى واجهة القرار مجدداً ويعيده إلى لبنان. غياب الحريري طال الى حد سمح لحلفائه في قوى 14 آذار بـ «التجرؤ» على الطلب من المملكة ألا يكون دعمها وتواصلها معهم عبر الشيخ سعد. هذا، على الأقل، ما كشفته إحدى وثائق «ويكيليكس» عن الوزير بطرس حرب الذي تمنى أن يكون دعم التجمع السياسي المستقل الذي أراد إنشاءه من خارج القناة الحريرية. أما رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، فقد قطع في ذلك أشواطاً، حتى باتت تُفتح أمامه القصور الملكية بعيداً عن المقيم في المملكة.

ليس غياب الحريري فقط ما حمل عمّته على المداومة في عرينه والجلوس على كرسيه الفارغ، في محاولة منها لانقاذ ما يمكن انقاذه. استثمارها في مشروع تأهيل نجليها الوحيدين، نادر وأحمد، لتكون لهما حيثية سياسية وشعبية لم ينجح. لم يستطع نادر أن يضيف إلى سجله أكثر من لقب «مدير مكتب الرئيس سعد الحريري». حاول سحب ملف دار الفتوى من الرئيس فؤاد السنيورة، إلا أنه لم يصمد معه شهراً واحداً. أما الأمين العام لتيار المستقبل، فقد زاد من تضعضع

بهية الحريري: معركة حفظ إرث آل الحريري (هيثم الموسوي)

> قررت الحريري متابعة شؤون التيار بنفسها لأن الأزمة المالية أكبر من الجميع

الحريري يحاول استيعاب الغضب «المس

ميسم رزق

قبل أسابيع، حذّر أحد أبرز قياديي تيار المستقبل من ارتدادات الأزمة المالية التي يعاني منها الرئيس سعد الحريري على المؤسسات التابعة له، متوقّعاً مع «دخول الأزمة شهرها السابع»، أن «تفلت الأمور ونبدأ تلمّس الاهتزازات الداخلية التي سيصعب علينا تهدئتها».

وبالفعل، مع بداية أيلول الجاري بدأ التململ بين موظّفي المؤسسات الحريرية بالظهور بعدما تكرّرت الوعود بحلول قريبة لا تأتي أبداً. «وبعدين؟»، يسأل أحد كبار هؤلاء، مشيراً إلى أن المعنيين في هذه المؤسسات لا يجدون ما يجيبون به الموظفين الذين «يسألون عن أوان الفرج بعدما باتوا يشعرون بأنهم يعملون بالسخرة، ولم يعودوا قادرين على السكوت بحجّة الولاء»، خصوصاً «أننا على أبواب عام دراسي جديد

وجد الحريري نفسه مضطرا إلى الدخول على خط الطمانات مباشرة (هيثم الموسوي)

إنقاذه

صفوف التيار. آخر إخفاقاته سُجِّل في الشمال، برغم أنه يوصف، داخل التيار، بـ «مختار الشمال». بالكاد، فاز عدد من مرشحي المستقبل في انتخابات المجلس الشرعي الأعلى والأوقاف في عكار وطرابلس بعد توقف المساعدات وغياب دور النواب والمنسقين والكوادر. إخفاق الحريري شمالاً حيث قاطع مستقبليون كثر زياراته، تكرر في البقاع وإقليم الخروب. المصادر كشفت أن «أم نادر» قررت متابعة شؤون التيار بنفسها والإشراف على عمل منسقي المناطق والكوادر.
بعض المقربين وجدوا في تقسيم الحريري وقتها بين صيدا وبيروت «هروباً من أزماتها الصيداوية المتتالية». آخرها، ما يتحدث به البعض عن «انفضاح تهريب نفايات بيروت إلى صيدا بعدما تغنّت الحريري بحسن إدارة معمل معالجة النفايات». فقد ثبت بالصوت والصورة أن شاحنات النفايات تحاول التسلل تحت جنح الظلام إلى محيط المعمل، كما ثبت أن كميات كبيرة من النفايات ترمى في الحوض البحري كما هي من دون معالجة. تُضاف الى كل هذه الأزمات عودة حوالي 800 موظف إلى لبنان على نحو تدريجي، حتى نهاية العام الجاري، بعد صرفهم من «سعودي أوجيه»، معظمهم من البيئة الحاضنة في صيدا وإقليم الخروب. كيف سيواجه آل الحريري نقمة عائلات هؤلاء ويحتفظون بولائهم وبولاء الموظفين في مؤسساتهم من مجدليون إلى تلفزيون المستقبل الذين لا يقبضون رواتبهم؟ حاولت «الست بهية» استباق الأمر. طارت الى باريس والتقت الشيخ سعد، لكنها فشلت لأن الأزمة المالية أكبر من الجميع، وهي خطيرة الى درجة أن دارة مجدليون عاجزة عن تسديد 200 مليون ليرة مستحقة لسوبر ماركت في صيدا، بدل ألبان وأجبان ولحوم!

تقرير

هدنة عين الحلوة تترنّح

أول من أمس، خرق هدنة عين الحلوة دوي انفجار عدة قنابل يدوية في أنحاء متفرّقة من المخيم. تواصل الاستفزازات والجمر الكامن في النفوس ينذر بعودة المعارك برغم تأكيد الأطراف المعنية التزامها التهدئة

رضوان مرتضى

أيدي إسلاميي عين الحلوة وعناصر حركة فتح قابضة على الزناد بحذر المترقّب لبدء جولة جديدة من المعركة المستقطعة. مجريات الأحداث في المخيم تنبئ بتجدد الاشتباكات قريباً، ولا سيما أن الهدنة التي أُبرمت منذ أيام، إثر مبادرة من تجمّع «الشباب المسلم» «حقناً للدماء»، تتعرض للاهتزاز مع احتمال انهيارها في كل لحظة. ماذا يجري في مخيم الشتات الفلسطيني الأكبر في لبنان؟ ومن يستفز الآخر لفتح اشتباك: حركة فتح أم «الشباب المسلم»؟ علماً أنّ النار إذا امتدّت فسيكون الخاسر الأكبر فيها أهالي المخيم.

المعلومات الأمنية تؤكّد أنّ اليد الطولى في المخيم باتت لـ «الشباب المسلم»، تبعاً لنتائج المعركة الأخيرة الذي أظهرت تفوّقاً عسكرياً لـ «الإسلاميين» على حساب «فتح»، وتشير الى أن محور حي الصفصاف في طيطبا بات بمثابة خط تماس ثابت بين «فتح» و«الشباب المسلم». مصادر الأخير تؤكّد أن «أمراً ما يُدبّر لافتعال معركة هدفها رأس الشباب المسلم، لكنهم لا يعلمون أنه لا يمكن القضاء على الشباب المسلم إلا بهدم المخيم حجرا حجراً». وينظر الاسلاميون بعين الريبة إلى الاجتماعات التي تعقدها قيادات «فتح» مع قائد تنظيم «أنصار الله» جمال سليمان، الذي أعلن فكّ ارتباطه أخيراً مع حزب الله. وتحدثت المصادر عن معلومات تُفيد بأنّ سليمان في صدد العودة إلى الحضن «الفتحاوي» قريباً.

ليل السبت الماضي، رُميت بين سبع وتسع قنابل يدوية في أرجاء المخيم من دون أن تكون هناك معركة، كما سُجل إطلاق رشقات نارية، بعضها في الهواء والآخر على أهداف غير محددة. أما السبب، بحسب بعض أهالي المخيم، فكان اعتداء شبّان ينتمون إلى «فتح» على طفلي أحد الإسلاميين (الفلسطيني محمد حوراني الذي يتبع لمركز المقدسي الإسلامي) بالضرب المبرح أمام مدرستهما الواقعة في منطقة خاضعة لنفوذ «فتح»، علماً أن أكبرهما لا يتجاوز العاشرة من العمر. وقد رفعت هذه الحادثة من منسوب التوتر في المخيم. وعلمت «الأخبار» أن بعض عناصر «الشباب المسلم» بصدد إخراج أبنائهم من المدارس الخاضعة لسيطرة

> **«الشباب المسلم» ينظر بريبة إلى اجتماعات «فتح» مع زعيم «أنصارالله»**

«فتح»، وطرد أطفال عناصر «فتح» من المدارس الواقعة تحت سيطرتهم. وتؤكد المصادر أن «فتح تتحيّن الفرصة للرد على المعركة الماضية في محاولة لردّ الاعتبار بأي ثمن»، مشيرة الى «نوع من الحصار المفروض علينا، إذ إنه ممنوع على كل مناصر أو قريب أو ابن أحد عناصر الشباب المسلم الخروج من الطوارئ والتعمير أو مزاولة عمله»، فيما «تتواصل الاستفزازات من تفتيش المارة ومصادرة أسلحة فردية من بعض الشبّان القريبين منا، وسبّ رب العالمين عند مرور أحد الإسلاميين أو أهالي الشباب المسلم متوعدين بالانتقام». وتلفت مصادر «الشباب المسلم» الى أن «فتح تحاول شراء ذمم الفصائل الإسلامية وخصوصاً العصبة وحماس». وتضع لقاءاتهم المكثّفة مؤخراً بجمال سليمان في خانة «محاولة لمّ الشمل تحضيراً للمواجهة المقبلة».

برغم ذلك، تؤكد مصادر «الشباب المسلم» أنهم لا يزالون ملتزمين «التهدئة رغم كل الاستفزازات لكوننا مقبلين على عيد الأضحى وبداية موسم المدارس».

في المقابل، أكد قائد الامن الوطني الفلسطيني في لبنان اللواء صبحي أبو عرب لـ «الأخبار» أن «حادثة المدرسة جرت داخل المدرسة وبين أولاد من العمر نفسه». واعتبر أن «رمي القنابل هو لتوتير الأوضاع»، مؤكداً أن «فتح لم ترد بطلقة واحدة على رمي القنابل لأننا نريد الأمن والاستقرار لأهل المخيم، فيما هم عندهم أجندات خارجية لتهجير أهلنا». وشدّد على أن «فتح متماسكة وأقوى من السابق ولا نحتاج الى ردّ اعتبار لأننا لم نخسر شيئاً. ليس من مصلحتنا تهجير شعبنا ولا نُريد نهر بارد جديداً». وعن اللقاءات مع سليمان، أجاب أن الأخير «دعا كل الفصائل الى مأدبة غداء لا فتح وحدها».

بدوره كشف قائد كتائب شهداء الاقصى اللواء منير المقدح لـ «الأخبار» أن أسماء من ألقوا القنابل باتت معروفة، وأن بعضهم مدنيون من عائلة الطفل الذي تعرّض للضرب ولا علاقة لهم بـ «الشباب المسلم». وأكّد أن «أحداً لا يفرض حصاراً على أحد. وأي عسكري بفتح يفتعل استفزازاً سنتخذ إجراءات في حقه. نحن مع منع الفتن، وهناك عمل لحلحة كل الوضع في المخيم، وإعادة تشكيل القوة الأمنية بحيث تكون مؤثرة وفعّالة لضبط الأمن». أما عن التواصل مع سليمان، فقال إنه من ضمن «لقاءات اللجنة الأمنية العليا لضبط أمن المخيم وليست اجتماعات خاصة». وعن احتمال انهيار الهدنة قال المقدح: «قد يقع مشكل هنا أو اشتباك هناك، لكن ليس هناك تهديد استراتيجي».

ـتقبلي»: اقترب الفرج المالي!

والناس يعيشون في ضائقة شديدة».

الخشية في تيار المستقبل هي في أن يخرج التململ الخافت إلى العلن، بعدما تردّد أن تحركاً سيقوده الموظفون على شكل احتجاجات للمطالبة بمستحقاتهم والتعبير عن غضبهم، خصوصاً أن أحداً من مسؤولي التيار «لم يجتمع بهم ويضعهم في أجواء الأزمة، ويصارحهم بما إذا كانت هناك حلول قريبة. لا بل إن غالبية مسؤوليهم تتعمّد التواري عن الأنظار لعدم امتلاك هؤلاء معلومات مؤكّدة أو طمأنات من شأنها تهدئتهم»، بحسب ما يؤكّد المصدر نفسه.

أمام هذه الأجواء السلبية، وجد الرئيس الحريري نفسه مضطراً إلى الدخول على خط الطمأنات مباشرة. فقد علمت «الأخبار» أن الحريري تحدث منذ أيام، عبر «سكايب»، إلى عدد من المديرين والكوادر في المؤسسات الإعلامية والتنسيقيات، وأكّد لهم أن «الفرج بات قريباً»، مثمّناً لهم «تحمّلهم

> **مخاوف من تحركات علنية لموظفي المؤسسات الزرقاء بعد 7 أشهر من الأزمة**

الأزمة المالية معه». وشدّد الحريري على أن «مؤسسات التيار لن تقفل، على عكس كل الشائعات التي تُطلق كي تقلّل من عزيمة جمهورنا ومناصرينا، وهي ستستمر في مسيرتها وستعود أقوى مما كانت».

أحد النواب البارزين في التيار، من الدائرة الضيقة المحيطة بالحريري، أكّد لـ«الأخبار» قرب انفراج الأزمة، «ومع نهاية الشهر الجاري سيكون الحريري قد وفى كل ديونه، ودفع لموظفيه كل مستحقاتهم المتأخرة». وأشار إلى «اجتماع عقده الحريري مع المعنيين، قرّر إثره تكليف مستشاره الإعلامي هاني حمود اللقاء بعدد من مديري الأقسام داخل المؤسسات الزرقاء، في بيت الوسط، بهدف وضعهم في صورة التطورات السياسية في لبنان والمملكة العربية السعودية، وما يتعلق بالأزمة المادية».

رغم ذلك، ولأن «من كُوي بالحليب ينفّخ على اللبن»، لم تنزل الوعود برداً وسلاماً على الموظفين. وتقول مصادر في المستقبل إن أحداً لا يملك جواباً شافياً عمّا إذا كانت المملكة قد قررت فعلاً إنقاذ الرئيس الحريري من ورطته، خصوصاً أن «الغضب في حال انفجاره لن يرتدّ على الرئيس الحريري وحده، بل أيضاً على المملكة التي ضحّت بجمهورها على أبواب عيد الأضحى». لذلك، تأمل المصادر أن تصدق الوعود الحريرية هذه المرة، رغم أن الواقعية تشير إلى «عدم وجود ما يشي بحلول قريبة، وإلى أن كلام الشيخ سعد قد لا يتعدى التخدير لتهدئة النفوس»!

على الغلاف

الناس يقتلعون سياج الدالية
هذا البحر لنا

سقط سياج الدالية، ذات سبت، وسقطت معه أقنعة كثيرة، إذ سارع البعض الى انتقاد هذه الخطوة بوصفها تشتت الاحتجاجات وتعبّئ بعض الناس ضد الحراك. الحجّة التي رفعها هؤلاء أن تحرير الاملاك العامة البحرية ليس مطلباً ملحّاً اليوم، وأن الدالية كان قد استحوذ عليها رفيق الحريري وورثته من بعده. وبالتالي لا يجوز زجّ الحراك ضد طرف من أطراف الانقسام السياسي. ولكنّ هناك شباناً وشابات لا تهمهم هذه الحجج، قرروا ونفّذوا نيابة عن جميع اللبنانيين الذين يتشاركون ملكية الدالية وكل الشاطئ والبحر. خطوة رمزية تهدف الى تسليط الضوء على واحدة من أكبر عمليات السطو في لبنان

إيفا الشوفي

دعت مجموعة «جايي التغيير» ـ المؤلفة من اتحاد الشباب الديمقراطي ومجموعات طلابية ـ الناس الى إحضار أكلهم لافتراش خليج «السان جورج» يوم السبت عند الساعة الثالثة. إلا أن أعضاء المجموعة كانوا منهمكين منذ ليل الخميس في التخطيط لعملية أخرى: إزالة سياج الدالية. بقي المخطط محصوراً بحلقة ضيقة، خوفاً من التسريبات وتصدّي القوى الأمنية للأمر. اقتضت الخطة أن تحشد المجوعة الناس في «الزيتونة باي» لتدعوهم من هناك الى المساهمة في هدم السياج، خصوصاً أنّ نقاشات كثيرة جرت خلال الأيام الماضية، بعد إقرار استهداف «الزيتونة باي»، عن عدم جدوى هذا النوع من التحركات «السلمية» وعن ضرورة التركيز على رمزية الدالية وما يجري عليها. لم يكن النقاش بين المجموعات قبل يوم السبت يحمل أي اعتراض معلن على خطوة «الدالية»، لكن «الزيتونة باي» استدعت استنفاراً لدى بعض أفراد المجموعات الاخرى خوفاً من أن يكون التحرّك يستهدف طرفاً معيناً، ما فتح نقاشاً جدياً داخل الحراك أعاد الى الواجهة رغبة البعض في حصر الحراك بمسألة النفايات فقط من دون التوسّع بالمطالب.

في «الزيتونة باي»

عند الساعة الثالثة بعد الظهر بدأ الناس يتوافدون الى خليج «السان جورج» تلبيةً لدعوة «الغداء». حملوا أكلهم في أكياس وافترشوا الأرض الخشبية لـ«المارينا». لائحة الطعام نهار السبت في «الزيتونة باي» تضمنت فلافل، جبنة، لوبية بزيت، مجدرة، فتة بلبن وعصير وراس نيفا. تفاخر الناس بطعامهم مفترضين أنّ هذه «الأكلات ليست موجودة في المطاعم الفاخرة المرصوفة وراءهم». حملت إحدى المشاركات فنجان القهوة فرحةً بأنها تشرب «القهوة في الزيتونة باي بألف ليرة فقط». تحوّل الممر الخشبي للحظات إلى «مناقصة» علنية، يقول أحدهم ضاحكاً «قنينة مياه عندن (مشيراً الى أحد المطاعم) بـ6000 ليرة، هذه القنينة التي أحملها بـ1000 ليرة». مجمل الحديث بين المجموعات التي افترشت الأرض تركّز على الفارق بين الأسعار في هذه المنطقة ومناطقهم: «كباية العصير هون سعرها 20 دولار»، «إذا بدك تاكل سندويش ما بتطلع بأقل من 100 دولار». الأرقام التي «رُميت»، وهي طبعاً مبالغ بها، تكشف مدى نجاح السلطة، عبر القواعد التي فرضتها على هذا المكان، في خلق انطباع لدى الناس أنهم من غير المرغوب فيهم هنا.

بين الناس، كان هناك من يتجوّل معلناً أن «الزيتونة باي» تختصر كل ما تجب مقاومته، فهي قامت على سلب الذاكرة الجماعية بتغيير اسم خليج «السان جورج»، وكذلك الاستيلاء على أملاك عامّة نتجت من ردم البحر، وصرف النفوذ لإصدار مراسيم استثنائية لإقامة منشآت تخالف التنظيم المدني وقوانين البناء. يكفي المحتجون لإعلان غضبهم أن «الزيتونة باي» يملكها مناصفة شركة «سوليدير» وشركة أخرى صاحبها الوزير محمد الصفدي، الذي كان يشغل منصب وزير الاشغال العامة والنقل، أي وزير الوصاية على الاملاك العامة البحرية، عندما جرى الترخيص لهذا المشروع.

آخر يشير الى مرفأ اليخوت: «هذا جزء من الأملاك العامة المنهوبة، التي لزّمتها الدولة اللبنانية لشركة سوليدير بالتراضي ومنحتها استثمار المارينا لمدّة 50 عاماً بـ2500 ليرة في السنة فقط عن كل متر مربع». يشرح ثالث أن «هذا واحد من أكثر من 1141 تعدياً على الاملاك العامة البحرية، والتي تقدر قيمتها بمليارات الدولارات، بينما لا يتجاوز متوسط الدخل الشهري لنحو عشرة آلاف صياد في لبنان 200 دولار». تستدرج هذه المعلومات ردّ فعل واحداً لدى جميع الموجودين على الأرض بالهتاف: «هذا الملك العام لنا». وبما أنّ «اليافطة» الموضوعة على مدخل المارينا من قبل «سوليدير» تمنع على «المارين» في ملكهم العام الأكل، السباحة، الموسيقى، الغناء واللعب، قرر المشاركون كسر جميع هذه القواعد، فارتفعت الموسيقى وبدأت حلقة الدبكة، فيما قرر آخرون أنه لا بد من السباحة بين يخوت الأغنياء حتى ولو كانت المياه ملوّثة. قوى الأمن كانت تقف على الرصيف المرتفع تراقب الناس من دون أن تتدخل، وإلى جانبها رجال أمن «سوليدير» عاجزين هذه المرّة عن منع الناس من الفرح. كان هؤلاء ينتظرون بترقّب أي محاولة شغب لقمعها، لكنّ أملهم خاب؛ فبعد أقل من ساعتين، حمل الناس أكياس الأكل ونظّفوا مكانهم وغادروا فجأة وبسرعة. كانت المعلومة تنتشر وسط الجموع: «الى الدالية». لم يعلم المشاركون ماذا سيحصل في الدالية، لم يكن لديهم أدنى فكرة أنّ هناك نيّة لإزالة السياج الحديدي. عبارة «الى الدالية» كانت كفيلة وحدها بجذب الناس، فلبّوا الدعوة من دون تردّد.

> تعلن بعض المجموعات بوضوح أنّ مطلبها الأول هو النفايات لكنه ليس المطلب الوحيد

الى الدالية

عندما وصلت المعلومة الى الناس بمغادرة «الزيتونة باي» كان قد وصل الى سياج الدالية نحو 40 شخصاً من مجموعة «جايي التغيير» مجهزين بالمعدات اللازمة من كفوف وقطّاعات لتنفيذ مخطط إزالة السياج. من أمام نقطة شرطة بلدية بيروت التي وُضعت لحماية «الملكية الخاصة»، قطع الناشطون أوّل شريط في السياج. في هذا الوقت كان المزيد من الناس قد وصلوا الى الدالية، ووصلت معهم القوى الأمنية التي

تقرير

وزير المال يعلّق صفقة الطوابع المالية المشكلة

طرح الوزير يسعى لاحتواء الفضيحة ولملمتها عبر لجنة (هيثم الموسوي)

محمد وهبة

تلقّت «الأخبار» اتصالاً من مكتب وزير المال علي حسن خليل لإبلاغها أن الوزير ألّف لجنة فنية وإدارية لدراسة ملف الصفقة، وأنه يطلب إفادته عن أي معلومات تتعلق بصفقة تلزيم طباعة الطوابع المالية بالتراضي، التي فازت بها شركة «الخوري»، وذلك في ضوء المعطيات الواردة في تقرير نشر السبت الماضي بعنوان «الفساد بالتراضي» (http://www.al-akhbar.com/node/241932).

كذلك ردّت الوزارة في بيان مكتوب، مشيرة إلى أنها علّقت عقد الاتفاق مع الشركة (الخوري للتجارة والتعهدات) وأحالت الملف للتدقيق... خطورة هذا الطرح أنه يسعى لاحتواء الفضيحة ولملمتها عبر لجنة تدرس الملف الناتج عن تلزيم بالتراضي، فيما المشكلة تقع في أصل التلزيم اي في التلزيم بالتراضي.

ردّ خليل

ردّ وزير المال علي حسن خليل، على التقرير، وبحسب بيان المكتب الإعلامي، فإن وزارة المال «تؤكد أن الصفقة جرت وفقاً للأصول القانونية والآليات المتبعة، وانها راعت في التلزيم الاخير تحديث المواصفات الفنية واستخدام الورق اللاصق بدلاً من الورق الشمعي الذي يجعل امكانية استخدام الطابع مرة أخرى أمراً مستحيلاً، بالاضافة الى توحيد السعر الذي كان يعتمد قيمة الطابع للتسعير بدلاً من حجمه وجرى تأمين وفراً على الخزينة لانخفاض السعر مع اشتراط تقديم 15% من الكمية بشكل مجاني والالتزام بالضمانات وشروط السرية، علماً ان توقيت التلزيم والكميات تحددها الادارة وفقاً لتقديرات اعتمدت منذ سنوات طويلة وهي موثقة في الوزارة». وأضاف أن ملف التلزيم أحيل إلى «ديوان المحاسبة الذي درسه ووافق عليه وفق الأصول وأحاله الى وزارة المالية للتصديق والتبليغ».

ونقل البيان عن الوزير خليل أنه «لم يعط إذن مباشرة بالعمل (للشركة الملتزمة) لتاريخه، وأصدر قراراً بتعليق عقد الاتفاق وأحال الملف للتدقيق في بعض ما ورد حول ملاحظات فنية وإدارية وإجراء المقتضى مع الأجهزة الرقابية». وشدّد أيضاً على رفض تغطية أي صفقة مشبوهة ويصر على متابعة هذا الملف وغيره الى النهاية، آملاً أن لا يكون خلف تسريب معطيات بهذه الصيغة مصالح خاصة لمن يمارس احتكاراً بالتراضي لهذه الصفقات لمدة عشرات السنين».

وقائع ذات صلة

في الواقع، إن بيان المكتب الإعلامي لم ينف أي من المعطيات الواردة في التقرير، وخصوصاً لجهة المخالفات التي تحدّث عنها تقرير المراقب في ديوان المحاسبة، الذي اقترح عدم الموافقة على ملف التلزيم، ولا يردّ أيضاً على استعمال صفقات التراضي لتلزيمات وزارة المال، بل اكتفى بتبرير الاستمرار فيها نسبة إلى كونها من «الأصول المتّبعة». إدراج كلمة «المتبعة» لا يعفي أي مسؤول من التصحيح والإصلاح، ولا يلغي مسوؤلية وزير المال في العودة إلى الأصول القانونية والإجراءات المنصوص عنها في قانون المحاسبة العمومية، بل إن ما ورد في الردّ يتضمن إقراراً بأن صفقات التراضي هي قاعدة التلزيمات برغم عدم تقديم

بقي مخطّط إزالة السياج محصوراً بحلقة ضيّقة خوفاً من التسريبات (أ ف ب)

انتشرت بكثافة على طول الشارع البحري. بقي عناصر شرطة بلدية بيروت، كما رجال أمن «سوليدير»، عاجزين عن فعل أي شيء، فالسياج ينهار أمام أعين القوى الأمنية. أحدهم همس الى أحد الناشطين قائلاً «برافو عليكن، شيلوه»، وابتعد. استغرق الأمر نصف ساعة فقط حتّى داس الناشطون بغضب السياج من نقطة الموفنبيك وصولاً إلى النقطة المواجهة لصخرة الروشة. لم يكتف البعض بإزالة السياج فقط، فسارع الى اقتلاع عدد من العواميد الحديدية المغروزة في الأرض لإعاقة البلدية عن إعادة تركيب السياج مرة أخرى على حساب دافعي الضرائب كما كانت قد فعلت سابقاً عندما عمدت مجموعة الى إحداث تخريب في السياج ليلاً فانكبّ عناصر شرطة البلدية على ترميمه، علماً بأن شركة خاصة وضعته. عزّز هذا الإنجاز أهدافاً أكبر، يقول سليمان فقيه، أحد المشاركين، «في المشوار الثاني سنزيل العواميد وفي المشوار الثالث سنوقف المشروع نهائياً».

تعتبر الدالية حيّزاً عامّاً استولت عليه شركات عقارية، تملّكها في التسعينيات الرئيس الراحل رفيق الحريري، وقرر ورثته إقامة مشروع سياحي ـ تجاري هناك على حساب حقوق اللبنانيين وأملاكهم العامة وذاكرتهم ومساحاتهم المشتركة. يتضمن المشروع الضخم مركزاً تجارياً وفندقاً ومطاعم ومقاهي ومسابح وملاعب مقفلة. وهو سيستحوذ على موقع طبيعي نادر، يشمل صخرة الروشة الشهيرة، ومغاور المنطقة المعروفة. وقد نجحت هذه الشركات العقارية في إيقاف مشروع للدولة على أملاكها العامّة لتأهيل ميناء الصيادين، كذلك نجحت في طرد الصيادين وعدد من الاسر المقيمة هناك، وأقامت سياجاً وأسلاكاً شائكة على الكورنيش البحري لمنع الناس من الوصول الى البحر. حصل ذلك بموافقة بلدية بيروت التي تذرعت بمبدأ قدسية الملكية الخاصة على ما عداها، علماً بأن القانون يمنع التعدي على الملك العام ويمنع إقامة أيّ عوائق أمام البحر وعلى الكورنيش.

«فكّوا الشريط الحدودي» صرخ رجل خمسيني، ومجدداً من أمام نقطة شرطة بلدية بيروت، بدأ الناس يدخلون الى ملكهم العام. ساروا بصف طويل بين الأعشاب المرتفعة التي نبتت على مرّ السنوات، الجميع متحمّس للوصول الى البحر. ما إن تجاوزوا الأعشاب حتى بانت صخور الدالية بين «بلوكات» الباطون العملاقة. يشير أحدهم الى البلوكات «هون بدن يعمروا». بعض المشاركين في تحطيم السياج نزلوا للمرة الأولى الى الدالية. لم يزوروها من قبل، لكنّ حماستهم انطلقت من أمر واحد: «هذا البحر لي. هذا حقي في التمتّع بالبحر». الفرح الذي سيطر على الناس عندما وصلوا الى مياه الدالية كان غريباً. أشخاص تعنيهم الدالية وأمضوا فيها طفولتهم وآخرون لم يزوروها من قبل، جميعهم شعروا بأنهم حققوا إنجازاً باسترداد مكان يخصّهم بشكل أو بآخر. «هذا البحر لي»، قالها أحد الشباب وقفز في الماء، ولحقه عدد كبير من الناس الذين نزلوا بثيابهم الى بحرهم.

تنويع الساحات... خدمة للحراك

في خضمّ هذه الأحداث، كانت سجالات معارضة للخطوة تُخاض بين أفراد المجموعات: لماذا «تشتّتون» الأهداف؟ فلنركّز على أزمة النفايات! يقول منظّمو الهجوم على سياج الدالية إن أياً من المجموعات لا تنكر أنّ تراكم النفايات في الشوارع شكّل المحفّز الأساسي للاحتجاجات الجارية، وبالتالي من الطبيعي أن يكون مطلب النفايات هو المطلب الأول، فالنفايات موجودة في الشارع ولا بد من رفعها. لكن من العبث اعتبار أن الاحتجاجات التي تحصل اليوم لم يسبقها شيء، إذ هناك تراكم للاحتجاجات حصل في السنوات الأخيرة من إسقاط النظام الطائفي الى هيئة التنسيق النقابية ومطلبها في سلسلة الرتب والرواتب وتعديل النظام الضريبي، مروراً باحتجاجات جامعة شهدنا بوادرها سابقاً في مجال الكهرباء والمياه والعنف الأسري والزواج المدني وأيضاً ضد السطو على الأملاك العامة البحرية. لذلك عندما نزل الناس الى الشارع نزلوا كي يستكملوا معاركهم التي فتحوها في مراحل مختلفة، وهي مطالب متّفق عليها من قبل الجميع. فالسطو على الأملاك البحرية، مثلاً، هو أمر لا يجاهر أيّ من المجموعات بتأييده. هذا يعني أن هذا الحراك يمكنه حمل هذه المطالب، لأن هناك توافقاً عليها، وبالتالي ما حدث نهار السبت وما سبقه من تحطيم لـ«الباركميتر» هو فتح معركة كانت موجودة أصلاً، وليست معركة جديدة.

وعليه، يرى المنظمون أن معركة استرداد الدالية تقارب في حيثياتها أزمة النفايات، ولا يمكن اعتبارها غير آنية. فالسياج وُضع منذ أكثر من عام، وتم تهجير الصيادين وهناك مشروع يُعدّ، أي إنّ الأزمة تحصل الآن، تماماً مثل أزمة النفايات. من هنا، يُطرح سؤال مشروع: لماذا سيكون هناك مانع اليوم من أن تشمل الاحتجاجات ساحات مختلفة؟ فمسألة الدالية لا علاقة لها بالانقسام السياسي الحاصل. هي سطو على الأملاك العامة بإجماع الكل، كذلك لا علاقة لها بتوسيع بوصلة الحراك الى حدّ «إسقاط النظام» و«الفوضى». فالمجموعات التي تطرح فتح ملفات أخرى مثل الكهرباء والأملاك العامة، هي نفسها تشارك بزخم في جميع التحركات المتعلقة بالنفايات، وبالتالي هي تعلن بوضوح أنّ مطلبها الأول هو النفايات لكنه ليس المطلب الوحيد، ما يعني أنّ تعدد الساحات المطلبية لا يؤثر سلباً في المطلب الأول، بل على العكس، يحشد هذا الأمر المزيد من الناس. فكيف إذا كانت قرارات مجلس الوزراء الاخيرة لمعالجة أزمة النفايات تتضمن ردم البحر في برج حمود واستحداث عقارات إضافية للسطو عليها؟ إذا هي ساحة مترابطة.

متابعة

في التلزيم بالتراضي

أي مبرّر لاستعمال عقود التراضي. بالنسبة إلى مواصفات الطوابع الحديثة، فثمة سؤال موجّه إلى الوزارة: هل لدى وزارة المال مستودعات ذات مواصفات قادرة على حفظ الطوابع اللاصقة؟ وإذا كان هدف وزارة المال أن تحقق وفراً

> الخوري للتعهدات والتجارة كانت تحظى برعاية في تلزيمات وزارة الصحة

على الخزينة، كما تقول، فعليها أن تجري مناقصات مفتوحة، وتضع دفتر شروط واضحا يسمح بالتنافس بين الشركات للحصول على أرخص سعر، وهو ما لا يمكن إجراؤه في إطار التلزيم بالتراضي. فالخلل ليس في آلية التنفيذ، بل في الآليات المتبعة المشار إليها في بيان الوزير، لأنها «العرف» الذي يريد المسيطرون على الحكم منذ ربع قرن تكريسه بدلاً من القوانين، والمشكلة هي أصلاً وحصراً في مبدأ تجاوز المناقصات العلمية الضرورية في أي حالة مشابهة.

ويضاف إلى مصدر الشبهات حول الصفقة، أن الشركة الملتزمة، أي الخوري للتعهدات والتجارة، هي الشركة التي كانت تحظى برعاية كبيرة في تلزيمات وزارة الصحة العامة في السنوات الماضية.

ومن البديهي القول إن «الأخبار» ليست معنية بأي خلافات سياسية جانبية في هذا الملف أو في غيره، وهي لا تستند في معلوماتها إلى هذا الجانب، فضلاً عن أنها لا تقف على خاطر أي شركة أو متعهد، بدليل أنها سبق أن كشفت عن مخالفات لشركات أخرى كانت تسعى لأخذ عقود وفق مبدأ التراضي (يرجى مراجعة الرابط الآتي: http://www.al-akhbar.com/node/222778 الذي يتحدث عن صفقة بعنوان هيئة السير «تفرش» 174,8 مليون دولار تحت أقدام «انكريبت»).

اعتداء المطار سببه الإجراءات الجمركية

لم تتكشف خلفيات تعرّض المخلص الجمركي طارق هشام السبع لرئيس مصلحة الجمارك في المطار سامر ضيا، إذ سارع والد طارق، أي هشام السبع، إلى الاعتذار علناً من ضيا، واضعاً نفسه «تحت القانون». وفي اليوم الثاني، أي عصر الأحد، عقد وزير المال علي حسن خليل مؤتمراً صحافياً تحدث فيه عن هذه القضية التي تمسّ أمن المطار، ولها أثر مالي. ما بين وقت الاعتداء، والمؤتمرين الصحافيين، كانت هناك معلومات متداولة في السوق عن «تنافر» سابق بين ضيا والسبع. هذا الأخير يعدّ من كبار المخلّصين الجمركيين في مطار بيروت. وبحسب بعض صغار المخلصين، فإن السبع من المخلّصين الذين لا تردّ لهم كلمة في المطار ولدى الشركة التي تدير عمليات الشحن وتسليم البضائع. ورغم أن بعض الشائعات التي سرت عن عمليات تهريب البضائع وغرامات غير مدفوعة، إلا أن وزير المال علي حسن خليل اكتفى بالإشارة إلى أنهم قد يكونون من المتضررين من الإجراءات الجمركية. خليل كان قد أجرى جولة تفقدية،

ثم عقد مؤتمراً صحافياً قال فيه أن «لا غطاء فوق رأس أحد ومن يخالف فسيحاسب أياً كان». وأوضح أن «بعض الناس يعتقد أن الاعتداء على رئيس مصلحة أمر عادي وطبيعي. كلنا يعرف أن هناك ترهلاً في عمل الدولة ومؤسساتها، لكن ليس مسموحاً بأن تصل الامور الى حد أن يرى أحد أنه فوق القانون، وأنه يستطيع أن يصل الى ما وصل اليه بالأمس، بغض النظر عن طبيعة المخالفة وعن كيفية تصرف الادارة وعن الأثر المالي أو غيره الناتج عنها». ولفت إلى أنه لا أحد يمكنه القول: «هذا المطار بمونة أحد».

خليل استفاد من هذا الاعتداء للحديث عن الإجراءات الجمركية «المستمرة». وأوضح أن هناك «متابعة مباشرة في المطار وعند المعابر الحدودية. الأجراءات التي اتخذت أدت الى رفع مستوى الضبط من التهريب ولا سيما في المطار، وأن الاداء قد تحسن الى حد كبير، وهذا ربما ما أدى الى بروز المتضررين من هذه الاجراءات ما دفعهم الى القيام بما قاموا به بالأمس (...) إن وزارة المال بصدد إصدار قرار بإلزام الشركات الشاحنة تأمين مستودعات وفقاً للأصول. هناك بعض الثُغرالتي يمكن إغلاقها من خلال تحديد المسؤوليات»، كاشفاً عن الاتفاق على تأليف لجنة لتحديد مسار العملية الجمركية بدءاً من عملية الشحن حتى خروج البضائع «الثغر يجب أن تعالج، ويجب ألّا نستسلم للمهربين أو للمتخلفين».

(الأخبار)

على الغلاف رفضت مجموعات الحراك الشعبي مقررات الجلسة الاستثنائيّة لمجلس الوزراء، التي عقدت ليل الأربعاء، بما فيها خطة لجنة الخبراء التي تقدّم بها وزير الزراعة أكرم شهيّب، موجهة انذارا الى السلطة لتحقيق مطالب الحراك، وفي مقدمتها اعلان حالة طوارئ بيئية على نحو يؤدي الى ازالة جميع النفايات من الطرقات العامة والشوارع، قبل موعد انعقاد طاولة الحوار يوم الأربعاء الواقع في 16 أيلول

الحراك الشعبي ينذر الحكومة حتى الأربعاء

اعادة التعاقد مع الشركات المشغلة حاليا تجديدا للعمل بعقود الهدر والفساد (هيثم الموسوي)

حسين مهدي

بعد نقاشات صعبة، اقرّت مجموعات الحراك الشعبي موقفا موحدا يرفض قرارات مجلس الوزراء في شأن معالجة ازمة النفايات. تم اعلان هذا الموقف في مؤتمر صحافي مشترك، عقده ممثلو المجموعات المختلفة، أمام خيم المضربين عن الطعام بالقرب من وزارة البيئة. وحدها حملة «بدنا نحاسب» لم تشارك، ومن المتوقع أن تعلن عن موقفها في مؤتمر صحافي تعقده اليوم.

توقف بيان المجموعات، الذي تلاه الخبير البيئي ناجي قديح، عند بعض الايجابيات الواردة في قرار مجلس الوزراء، كوقف عقود معالجة النفايات وطمرها مع الشركات المشغلة، تثبيت حق البلديات ولو مؤجلة، توزيع أموال الخلوي على البلديات ولو لفظيا، التأكيد على سقوط صفقة المحاصصة... علما أن «عدداً منها لا يزال بمثابة وعد بانتظار نفاذه في القانون وعلى أرض الواقع»، بحسب ما قال قديح. في مقابل ذلك، اعتبرت المجموعات ان قرار مجلس الوزراء لم يقرّ خطة لجنة الخبراء الا ببعض عناوينها متراجعا عن كمّ من الايجابيات الأخرى التي وردت فيها، كالفرز من المصدر والإسراع في إقرار مشروع القانون المتعلق بالإدارة المتكاملة للنفايات الصلبة وتحرير أموال البلديات. وهذا الأمر، بحسب بيان الحملات، يؤكد أن ايجابيات الخطة لم تكن الا خدعة وقناعاً أبيض لتضليل الرأي العام تمهيداً للتراجع عنها ونسفها بشكل شبه كامل. كما أن الفترة الانتقالية التي تتمسك بها الحكومة، «مخالفة تماما في روحيتها وأبعادها للخطة المستدامة المعلن عنها، وخصوصا لجهة مبدأ الفرز من المصدر، فضلا عن غياب الخطوات التي من شأنها أن توصل الى حلّ المستدام».

ترفض المجموعات رفضا قاطعا خيار المطامر الوارد في الخطة، لما فيه من ضرر بيئي، ويقول قديح إن أحد المطامر المقترحة يقع في مرتفعات المصنع، وهي منطقة ذات نفاذية عالية من الشقوق والكسور وفراغات التذويب بمياه الأمطار، ما قد يؤدي إلى «كارثة بيئية وبؤرة تلوث ستطاول أقله المخزون المائي الجوفي على طول سلسلة الجبال الشرقية». كما رأت المجموعات في اختيار اماكن المطامر استهدافاً للمناطق الأكثر إهمالا وفقرا، في محاولة لمقايضة صحة أبنائها وبيئتهم بأموال ستخصص للتنمية، فمبدأ «الرشوة والإذلال» مرفوض.

ذكّر البيان أنه لم يتم تحرير أموال الصندوق البلدي المستقل بعد، وقد تغاضت الحكومة عن مطلب فتح حساب خاص بالصندوق. كما أنها أحالت مسألة شطب ديون البلديات المتراكمة بطريقة غير شرعية الى المجلس النيابي، كذلك أبقت حقوق البلديات وصلاحياتها «هشة خلافا للقوانين الضامنة لها». فدور البلديات في الخطة لا يزال مبهما، حيث اكتفت الخطة بالاشارة لمبدأ اللامركزية في معالجة النفايات. وطالبت المجموعات باقصاء مجلس الانماء والاعمار، التي فوّض إدارة ملف النفايات خلال الفترة الانتقالية، لكونه كان «في قلب كل الصفقات المشبوهة في هذا الشأن» واعادة الملف لوزارة البيئة وحدها بعد استقالة الوزير محمد المشنوق عنها. ووجدت المجموعات في اعادة التعاقد مع الشركات المشغلة حاليا تجديدا للعمل بعقود الهدر والفساد التي تورطت فيها هذه الشركات في السابق، وتساءلت عن المبالغ المالية التي ستسدد لهذه الشركة لجمع النفايات المتراكمة منذ 17 تموز. كما سألت عن مصير الاف العمال بعد الغاء العقود مع هذه الشركات.

واعلنت مجموعات الحراك ان تطالب بإلغاء صريح للقرار رقم 1 مع جميع القرارات المتصلة به، وإعلان حال طوارئ بيئية لنقل النفايات المتراكمة في الشوارع فوراً إلى مواقع على مستوى القضاء تفرز فيها النفايات وتعالج قبل موسم الشتاء، التشغيل الفوري لكل معامل الفرز، وترميم المقالع والكسارات لاستقبال العوادم الناتجة عن عمليّة الفرز والمعالجة وضمان عدم الإضرار بالمياه الجوفيّة، الاعتماد على تخفيف انتاج النفايات واعادة الاستعمال والفرز من المصدر والتدوير، مع المسارعة في إقرار مشروع القانون المتعلق بالادارة المتكاملة للنفايات الصلبة.

ردا على هذا البيان، أصدرت لجنة الخبراء، نيابة عن مجلس الوزراء، بيانا اوضحت فيه أن قرار مجلس الوزراء، الذي حمل الرقم 1 بتاريخ 9 أيلول 2015 ستليه سلسلة من القرارات، التي يفترض أن تستكمل التنفيذ العملي لجميع البنود التي نصت عليها الخطة. كما أن الوزارات المعنية تعد رزمة من القرارات والمراسيم التي ستوزع أموال البلديات، وتكفل انطلاق عجلة التدريب والتأهيل والاتفاق على المناطق الخدماتية ودفاتر الشروط، تمهيدا لبدء أعمال التلزيم والتنفيذ، إضافة إلى الإجراءات الضريبية والجمركية، لضمان تخفيف النفايات، وإعادة تصدير النفايات غير القابلة للتدوير، التي يعول عليها للبرهان العملي على أن المرحلة الانتقالية لن تتحول إلى مرحلة دائمة.

> قرار مجلس الوزراء لم يقر خطة لجنة الخبراء الا ببعّض عناوينها

ولفت البيان إلى أن اعتبار بيان الحراك الشعبي، أن الواقع الحالي للنفايات يستدعي إعلان حالة طوارئ بيئية، لنقل النفايات المتراكمة في الشوارع فورا، إلى مواقع على مستوى القضاء، تفرز فيها النفايات وتعالج قبل موسم الشتاء «هو اقتراح منقوص، فمن جهة يعرف البيئيون جيدا، أن موقع المعالجة في الكورال، هو موقع غير مؤهل، إلا لمعالجة 300

تقرير

«بدنا نحاسب» ترمي النفايات أمام مقر «سوكلين»

هديل فرفور

توفي، أول من أمس، المواطن شوقي النجّار (60 عاما). صدمته سيّارة أثناء عبوره أوتوستراد الدورة، بعدما تعذّر عليه سلوك جسر المشاة المسدود بالنفايات المكدّسة. النجّار هو «قتيل» ازمة تراكم النفايات، احدى الازمات «المفروزة» من هذه السلطة. وبمعنى ادق، هو من ضحايا نظام يفتك بالناس باشكال كثيرة.

هذه الواقعة اثارت غضبا شديدا، ولكن بالنسبة لحملة «بدنا نحاسب»، كان النجّار منخرطا في الحملة وعضوا فيها، وهو «شهيد» فساد السلطة، على حد تعبير الناشط في الحملة علي حمّود.

يقول حمّود ان هذه السلطة «انتقلت من مرحلة القتل اللامباشر الذي تنتهجه في الكثير من الملفات الحياتية ومن ضمنها ملف النفايات، الذي يقضي على صحة المواطنين، الى القتل المباشر عبر الدفع الى تسريع موتهم».

غضب الحملة تُرجم عبر لجوئها الى تنفيذ وقفة احتجاجية عند جسر المشاة في الدورة، أمس. وعمد ناشطو الحملة الى ازالة النفايات المكدّسة عند سلالم الجسر وحملوا جزءا منها بهدف رميه امام مدخل شركة سوكلين.

حاولت القوى الأمنية اعتراض طريق الشاحنة التي استقدمتها الحملة لهذه الغاية، الا ان الناشطين تمكّنوا من «توصيلها الى المداخل المخصصة لمديري الشركة». يقول حمّود «كنا أكثر عددا من القوى الأمنية وتمكّنا من إلهاء بعض العناصر وتسيير الشاحنة»، لافتا الى ان عناصر القوى الامنية كانوا حريصين على عدم وصول النفايات الى مقر شركة «سوكلين».

«اقطعوا الطريق قد ما بدكن، بس ما ترموا الزبالة قدام سوكلين»، قالها عنصر امن لاحد الناشطين. فضّلت «الدولة» قطع احد المداخل الرئيسية للعاصمة على ان «يُمّس» مدخل الشركة التي تستفز حاليا غالبية اللبنانيين.

النقاش لا يدور هنا حول تأويل حوار او حادثة سعيا لترداد خطاب انتقاد النظام «المعهود»، بقدر ما هو لفت النظر الى الرموز التي يكتنزها مشهد الأمس. مواطن يُقتل على الطريق بسبب ازمة النفايات، وقد سبقه الكثير من المواطنين الذين قُتلوا على الطريق بسبب سياسات الاهمال وغيرها من اوجه الفساد، في المقابل تبدو «الدولة» حريصة على صورة شركة متهمة بالنهب والاستغلال. وليكتمل «المشهد»، جرى ايقاف الشاحنة بعدما أُفرغت عند مداخل الشركة، واقتيد سائق الشاحنة مكبّلا وجرى احتجازه، ولم يُطلق الا عندما اعتصم الناشطون امام مخفر الجمّيزة، في الوقت الذي لا يزال فيه الكثير من المتورطين المعروفين، اسماء ووجوها، بملفات كثيرة، ضمنها ملف النفايات

تقرير

نقد خطة الخبراء للنفايات: التعديلات ممكنة

بسام القنطار*

تجتمع لجنة البيئة النيابية اليوم لدراسة الخطة المقترحة للنفايات من لجنة الخبراء، التي تواجه انتقادات واسعة من الجمعيات البيئية، ولا تزال مرفوضة في المناطق المرشحة لانشاء مطامر صحية في الشمال والبقاع، فيما تعكف اللجنة على عقد مروحة واسعة من الاجتماعات التشاورية للاستماع الى الانتقادات وتعديل ما امكن من البنود التي تضمنتها الخطة.

وجهت مجموعات الحراك الشعبي مروحة واسعة من الانتقادات الى القرار الصادر عن مجلس الوزراء في 9 أيلول 2015 المستند الى الخطة التي وضعتها لجنة الخبراء التي كلفها الرئيس تمام سلام رئاسة وزارة الزراعة اكرم شهيب النظر في ملف النفايات واقتراح مخارج وحلول فورية للازمة. يؤكد بيان مجموعات الحراك الشعبي ان « ايجابيات الخطة لم تكن الا خدعة وقناعاً أبيض لتضليل الرأي العام تمهيداً للتراجع عن الايجابيات ونسفها بشكل شبه كامل». يستند الحراك في هذه المقاربة السلبية للخطة الى ان مجلس الوزراء لم يكرس الخطة ولم يتبنّها إلا في الشق المتعلق بالمرحلة الانتقالية ، وان عدم تضمين الخطة كملحق في قرار مجلس الوزراء والاكتفاء بالموافقة على عناوين وتوجهات الخطة لا يمثّلان الضمانات الكافية بان مجلس الوزراء بصدد تبني الخطة بكامل تفاصيلها.

يقتضي الاعتراف بان الدور الذي تقوم به مجموعات الحراك الشعبي أسهم بشكل كبير في قبول مختلف القوى السياسية مقررات إصلاحية وجذرية لملف إدارة النفايات المنزلية الصلبة وعلى رأسها إستعادة حق البلديات في إدارة شؤونها. وفيما كان مطلب لجنة الخبراء ان تُضم الخطة كاملة الى قرار مجلس الوزراء ، فان صدور القرار بهذا الشكل بالتأكيد لن يكون كافياً لتبديد الهواجس، لذلك تعكف اللجنة خلال الايام المقبلة على ضمان صدور سلسلة من القرارات عن مجلس الوزراء واولها في الجلسة المقبلة التي يفترض أن تستكمل التنفيذ العملي لجميع البنود التي نصّت عليها الخطة، كما أن الوزارات المعنية ولاسيما وزارات الداخلية والبلديات والمال والتنمية الإدارية والبيئة تعد رزمة من القرارات والمراسيم التي ستوزع أموال البلديات وتكفل إنطلاق عجلة التدريب والتأهيل والإتفاق على المناطق الخدماتية ودفاتر الشروط تمهيداً لبدء أعمال التلزيم والتنفيذ، إضافة إلى الإجراءات الضريبية والجمركية لضمان تخفيف النفايات وإعادة تصدير النفايات غير القابلة للتدوير، التي يعوّل عليها للبرهان العملي بأن المرحلة الإنتقالية لن تتحول إلى مرحلة دائمة.

في المقابل يبدو واضحاً أن تصاعد موجة الرفض الشعبي لأي شكل من أشكال المعالجة تراكم أزمة الثقة المعدومة بين الناس ومؤسسات الدولة. وفيما يبقى التمايز السياسي حقاً مشروعاً لكل طرف، فإن مهمة وطنية إنقاذية كبرى تنتظر تظافر كل الجهود من أجل إنجاحها، فالنفايات التي تجتاح طرقاتنا وأرصفتنا وتقترب من منازلنا ومدارسنا ومستشفياتنا لن تميز بين موال ومعارض وبين منطقة وأخرى. ومع اقتراب موعد هطول الأمطار الخريفية، التي غالباً ما تكون على شكل سيول جارفة فإن الأسوأ يتنظرنا جميعاً، مع الإشارة إلى أن العديد من الحرائق التي تندلع حالياً هي بسبب حرق المكبات العشوائية في الأحراج. وفيما تواجه اقتراحات اللجنة في الشق المسمى «المرحلة الانتقالية» موجة عارمة من الاعتراضات الشعبية والاهلية، فان الواضح للعيان انه بمعزل عن اي تعديلات لبنود هذه المرحلة، يبدو واضحاً ان مؤشر «NIMBY» اي Not In My Back Yard لا يزال يسجل ارتفاعا غير مسبوق في لبنان، وهو مؤشر يعتمد لقياس القدرة على نجاح ادارة النفايات في اي منطقة خدماتية. ويتحمل مسؤولية ارتفاع هذا المؤشر جميع الذين يتماهون مع الاعتراضات الشعبية من دون تقديم بدائل عملية وقابلة للتطبيق

> **الدور الذي تقوم به مجموعات الحراك الشعبي أسهم في اعتماد قرارات إصلاحية**

في المرحلة القصيرة الامدى، وهو ما يهدد جميع انواع الحلول المقترحة سواء جاءت من اللجنة او من خارجها او من داخل الحراك نفسه.

ابلغ مثال على ذلك، إعتبار بيان الحراك الشعبي أن الواقع الحالي للنفايات يستدعي «إعلان حالة طوارئ بيئية لنقل النفايات المتراكمة في الشوارع فوراً إلى مواقع على مستوى القضاء تفرز فيها النفايات وتعالج قبل موسم الشتاء». الاقتراح كما ورد في البيان الذي تلي على وسائل الاعلام منقوص ومضلل، فمن جهة يعرف البيئيون جيداً أن موقع المعالجة في «الكورال» هو موقع غير مؤهل إلا لمعالجة 300 من أصل 3000 طن وبطريقة سيئة ما استدعى اقتراح إغلاقه تمهيداً لتأهيله وتطويره، وأنه ليس هناك أي مركز معالجة آخر على مستوى محافظتي بيروت وجبل لبنان، وأنه فيما لو جرت الإستفادة القصوى من جميع مراكز المعالجة في بقية المحافظات، فإن ما لا يقل عن 60% من نفايات بيروت وجبل لبنان ستبقى دون معالجة إلى حين بناء مراكز جديدة، وبدء العمل فيها وهو أمر يحتاج إلى 18 شهراً، أي ما يعادل المرحلة الإنتقالية التي اقترحتها الخطة. لذلك كان من الأجدر لمن صاغ البيان توخي الدقة في استخدام المصطلحات وعدم تضليل الرأي العام في إمكانية القيام بأجزاء مفصلية من عملية الإدارة السليمة والمتكاملة للنفايات، فيما يفتقد لبنان هذه الإدارة حالياً. أما في ما يتعلق باقتراح نقل النفايات إلى الأقضية لفرزها، فإن الحراك مطالب بأن يقترح موقعا واحدا في قضاء من اصل 26، وفي حال اقناع اهالي المنطقة المختارة به، فمن الممكن إستخدامه كنموذج يعتمد ويطبق خلال المرحلة الإنتقالية في حال نجاحه.

تضمنت المرحلة الانتقالية التي نصت عليها الخطة تأهيل عدة مواقع واستخدامها مطامر صحية (سرار، المصنع، برج حمود)، لكنّ أياً من المواقع المقترحة لن يبدأ العمل بها قبل الخوض في مسار تشاركي مع البلديات والجمعيات في المنطقة المعنية، كما أن الدراسات العلمية المتعلقة بتأهيل هذه المواقع التي تعاني تلوّثا بيئيا غير مسبوق قد بدأ الإعداد لها ولاسيما في سرار وبرج حمود. ومن المقرر ان تشارك اللجنة في عدة اجتماعات لهذه الغاية، بينها اجتماع سيعقد في البيال لفعاليات اهلية وبلدية من عكار لتقديم شروح إضافية مفصّلة حول الإجراءات الإحترازية الهندسية والبيئية لكي تكون المطامر الصحية المزمع إنشاؤها في هذه المواقع تراعي المعايير والمواصفات القياسية المعتمدة، كما اقترحت اللجنة تشكيل لجان محلية منتخبة للإشراف على جميع الأعمال التي ستتضمنها المرحلة الإنتقالية، وضمان ألا ينتج عن المطامر المقترحة أي تلويث للمياه الجوفية أو إنبعاثات ملوّثة للهواء. علماً أن لا صحة على الإطلاق لطمر النفايات الجديدة، التي ستنتج بعد أول يوم من بدء تطبيق الخطة، دون فرزها ومعالجتها، بل على العكس ستُفرز فرزا أولياً في مركزي الكرنتينا والعمروسية قبل نقلها إلى الموقع وفرزها فرزاً ثانياً، كما أن اللجنة بصدد الإستفادة من جميع مراكز المعالجة المنشأة في مختلف المناطق للتخفيف من كميات النفايات التي ستطمر والإستفادة من المواد المسبّخة في هذه المراكز لتأهيل المواقع المشوهة.

وفي ما يتعلق بمطمر الناعمة فإن القرار واضح بإغلاق هذا المطمر نهائياً وبدء أعمال التغطية والتتريب في جميع الخلايا، إضافة إلى أعمال إنشاء معمل توليد الطاقة الكهربائية وتوزيعها على القرى المجاورة مجاناً، علماً أن مرسوم حجز الإعتماد المالي قد وقّع وأحيل إلى مجلس الإنماء والإعمار للتنفيذ، مع الإشارة إلى أن اقتراح اللجنة باستخدام مطمر الناعمة لسبعة أيام فقط هو جزء من مروحة متكاملة من الخطة، ولن يبدأ تنفيذه قبل تشغيل موقعي سرار والمصنع. وهو ما يمثل الضمانة بأن الأيام السبعة المقترحة ليست تمديداً إضافياً بعد الإغلاق، بل مساهمة في حل أزمة النفايات المتراكمة، التي يجب نقلها فوراً قبل تساقط الأمطار. ومن المقرر ان تجتمع اللجنة بوفد من الحركة البيئية اليوم، يضم ممثلين عن حملة اغلاق مطمر الناعمة، الذي يطالب بضرورة تشكيل لجنة محلية منتخبة للإشراف على جميع مراحل إغلاق وتأهيل مطمر الناعمة عين درافيل، وإشراك هذه اللجنة المحلية في الخيارات المقترحة للإستفادة من المطمر بعد تأهيله، ومن المتوقع ان تجري الموافقة على هذا الاقتراح.

* عضو لجنة الخبراء

من أصل 3000 طن، وبطريقة سيئة، ما استدعى اقتراح إغلاقه تمهيدا لتأهيله وتطويره، وأنه ليس هناك أي مركز معالجة آخر، على مستوى محافظتي بيروت وجبل لبنان، وأنه فيما لو جرت الاستفادة القصوى من جميع مراكز المعالجة في بقية المحافظات، فإن ما لا يقل عن 60% من نفايات بيروت وجبل لبنان، ستبقى دون معالجة إلى حين بناء مراكز جديدة، وبدء العمل فيها، وهو أمر يحتاج إلى 18 شهرا، أي ما يعادل المرحلة الانتقالية، التي اقترحتها الخطة.

تحديدا «أحرارا» لا يُساءلون.
الجدير بالاشارة ان ما قام به الشبان، أمس، قد يضيف الى «المشهد» المعتاد لقطات جديدة، مفادها ان المواجهة باتت خيارا، وان المهمة تحتاج الى الكثير من الارادة.
وكانت حملة «بدنا نحاسب» قد شاركت في الاعتصام الذي أُقيم، أول من أمس، والذي دعت اليه حملة #عكار منا مزبلة، وذلك سعيا الى العمل على نقل التحرّكات الاحتجاجية الى مختلف المناطق اللبنانية، ولا سيّما المعنية منها مباشرة بالأزمة.

متفرقات

احتجاجات عكار ومجدل عنجر مستمرة

نفذت أول أمس مجموعة من الشبان اعتصاما في ساحة تلعباس احتجاجا على اقامة مكب في سرار العكارية. يأتي هذا الاعتصام رفضا لسياسة الحكومة في موضوع النفايات، واعرب المعتصمون رفضهم لانماء عكار مقابل تحويلها لمكب نفايات، مهددين بالتصدي بالقوة لأي محاولة لادخال شاحنات تحمل نفايات.

وللسبب نفسه، اعتصم مساء أمس اهالي مجدل عنجر في البقاع، على الطريق الدولية، رفضا لاقامة مطمر للنفايات في المنطقة.

إلغاء ماراثون ترعاه شركة «سبلين»

محمد الجنون

بين ليلة وضحاها، ألغت جمعية «بيروت ماراثون» سباق نصف ماراثون الدامور، الذي كان مقرراً أمس الأحد، في منطقة ساحل الشوف. وقد صدر بيان مفاجئ ردّ أسباب الإلغاء إلى الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد. المفارقة أن الماراثون كان برعاية معمل ترابة سبلين ويشارك فيه عدد كبير من الأندية والجمعيات البيئية والرياضية، إلى جانب بلديات المنطقة. بسحر ساحر ألغي هذا النشاط من أساسه.

ما إن دخلت فكرة إقامة السباق في منطقة ساحل الشوف حيز التنفيذ، حتى بدأت مجموعة من شباب في بلدة برجا تستعد للمشاركة فيه، لا لممارسة الركض، بل لتحرك مباغت ضد «الماراثون». قضت خطة هذه المجموعة العمل على حشد عدد كبير من الناس عند خط النهاية، وإلباسهم لباساً موحداً مكتوباً عليه «معمل سبلين يقتلنا»، و«لا لماراثون الموت». عشرات الشباب استعدوا لهذا التحرك، وقد أُعدَّت اللافتات المنددة بهذا الماراثون. فكرة الاحتجاج تقوم على رفض محاولة معمل سبلين تبييض صورته أمام الناس عبر رعايته نشاطات رياضية وبيئية، بمساعدة من جمعية «ماراثون بيروت». فالتلوث الذي يغطي يومياً قرى إقليم الخروب وبلداته بسبب عدم التزام المعمل المعايير البيئية والصحية، جعل المجتمع الأهلي غير متفهم لدوافع إقامة الماراثون.

تلقت رئيسة جمعية بيروت «ماراثون بيروت» مي الخليل معلومات كافية عمّا يُعَدّ، وجرت اتصالات كثيفة لتفادي هذا الإحراج. لكن الاتصالات لم تصل إلى نتيجة بعد إصرار مجموعة الشباب على استخدام الماراثون للاحتجاج على معمل سبلين. رضخت الجمعية وأصدرت بياناً مقتضباً السبت الماضي وأعلنت إلغاء السباق، متذرعة بالظروف الاستثنائية التي تمر فيها البلاد.

احتفاءً بالنصر، نزل عدد من شباب برجا وشاباتها أمام مسبح «البانجيا» في الجية، وهو المكان المحدد لنهاية الماراثون. حملوا اللافتات التي خطّوها للتنديد بنشاط بيئي ورياضي كان يسعى إلى الترويج لمعمل سبلين، ولافتات أخرى تؤكد قوة أبناء برجا في التصدي لكل المشاريع المشبوهة التي تستهدف المنطقة. بعد ذلك انتقل المحتجون إلى بلدة برجا حيث كان في انتظارهم عدد كبير من الأهالي المؤيدين لخطوتهم. في الحصيلة، نجح الاحتجاج، فيما الماراثون طار.

حول تطوّر الحراك واتساعه

ورد كاسوحة *

هذا الأسبوع لم يخسر الحراك شيئاً، لكنه لم يكسب الكثير أيضاً. حافظ على زخمه الذي تكوّن في معرض انضمام الشرائح الأكثر شعبية إليه (والمعبَّر عنها بشكل واضح في حراك المناطق، من عكّار إلى النبطية)، وافتقد، في الوقت نفسه، إلى القدرة على مباغتة السلطة حيث تجب مباغتتها. لم يطوِّر آليات شعبية، شبيهة بحركة تعطيل عدّادات الوقوف على كورنيش بيروت البحري، كما حصل في الأسبوع الماضي، واكتفى بالخطوة الرمزية التي أقدم عليها شباب بعض الحركات، حينما اختاروا الإضراب عن الطعام، والاعتصام أمام وزارة البيئة.

إشكالية خيار الإضراب

تكتيك الإضراب عن الطعام ليس غريباً عن حركات الاحتجاج، لكنه لا يُستخدَم عادةً في سياق تصعيد الاحتجاجات ضدّ السلطة، فهو لا يشكّل ضغطاً مضاعفاً عليها، ولا يبقيها في حالة تأهّب مستمرة، كما هي الحال في وضعيات الاشتباك المباشر. وجُلّ ما يفعله، أنه يضعها أمام اختبار «الضمير»، الذي هو حالة مبهمة هنا، تاركاً لها الوقت اللازم «للاستجابة»، وهي طبعاً لن تستجيب، لأنها ليست في موقع ضعف بعد، وكلّ ما «دفعته من أثمان»، حتى الآن، لا يجبرها على التنازل أكثر مما فعلت. وفي حال قرّرت التنازل فلن يصبّ ذلك في مصلحة تصعيد الاحتجاج، لأنها هي التي اختارت التوقيت، وهي التي أملَت على المعتصمين، والمضربين عن الطعام، جدول أعمالها، وليس العكس. بهذا المعنى يصبح الإقلاع عن مطلب استقالة وزير البيئة هو الخيار المنطقي، ليس لأنه عديم الجدوى فحسب، بل لأنّ الاستمرار فيه بهذا الشكل يُثقِل كاهل الحراك، ويمنعه من اختيار بدائل أكثر فاعلية في مواجهة السلطة. الفاعلية هنا هي الأساس، وليس التحرّك بحدّ ذاته، وعندما تصبح معدومة، في أشكال معيّنة من الاحتجاج، فالأفضل في هذه الحالة هو تجميدها، أو على الأقلّ، عدم الاستمرار فيها لحين إيجاد بدائل تكون قادرة على فرض حالة ضغط حقيقية على السلطة. المشكلة أنّ بعض الحركات، داخل التيار الاحتجاجي اللبناني (وتحديداً الليبرالية منها)، لا تزال تعتبر أنّ الاستمرارية كفيلة وحدها بإجبار السلطة على الإذعان للمطالب. هذا خطأ منهجي، لأنّ شرط الاستمرارية هو الفاعلية، ومن دون فاعلية، تُثمِر عن نتائج ملموسة

> حراك المناطق مطلبي لذا فهو أكثر فعالية في مواجهة السلطة

في مواجهة السلطة، لا يعود الاحتجاج احتجاجاً، ويصبح مثله مثل أيّ حركة محافظة تنادي بإصلاح النظام. ومعروف أنّ هذه الحركات قد وجدت للتنفيس عن حالة الغضب، التي تعتري المواطنين، وليس لتنظيم حراكهم عندما يتحوّل إلى حالة احتجاج ضدّ السلطة. في أفضل الأحوال قد يتحوّل هذا النوع من الاحتجاج إلى استنزاف طويل للحراك، وشَلّ لفعاليته التي سبق أن جُرِّبت في أماكن أخرى. وكانت النتيجة، بخلاف حالة الإضراب، فورية وملموسة ومفاجئة جداً للسلطة وأعوانها. هذا لا يعني أن المضربين ليسوا «أبطالاً»، بالضبط كما لا ينفي عنهم القدرة على تطوير الأشكال السلمية للاحتجاج، ولكن في غياب الربط بين هذا الشكل وتأثيره الممكن على السلطة، يغدو الاستمرار فيه خطأً قاتلاً. فهو لا يهدر تضحيات الشبّان المضربين فقط، وإنما يشجّع السلطة أيضاً على الاستمرار في صمتها، ويجعلها تشعر بأن سياسة التطنيش، وعدم الاكتراث، قد تكون مفيدة في مواجهة هذه الأشكال المحدّدة، والموضعية من الاحتجاج. هو بالطبع احتجاج قاعدي، ومسنود بقوّة شعبية، جرى التعبير عنها في تظاهرة 9 أيلول، غير أنه لا يعبّر بوضوح عن حراك القواعد التي فاجأتنا جميعاً، وتجاوزت، في قدرتها على إرباك السلطة، كلّ الحركات التي تدعو إلى استهداف هذه الأخيرة رمزياً. في مواجهة سلطة متعنّتة كهذه، لا تستطيع التحرّكات الرمزية أن تفعل شيئاً، إلى درجة تغدو معها متعارضة مع النهج الآخر، الذي يدعو إلى ضرب السلطة في مفاصل لها علاقة بنهجها الاقتصادي، الاجتماعي. وهنا يأخذ التعارض منحى إيديولوجياً، ويتضح من خلال هذا المنحى الفارق بين الاحتجاج الذي يقوده اليسار، ونظيره الذي يقوده اليمين.

انتفاضة المناطق

في احتجاجات المناطق يظهر هذا الفارق

الحراك عند مفترق طرق

رائد شرف *

فيما لم تكن تظاهرة 9 أيلول قد شارفت على الانتهاء، بدأ نقاش حامٍ، على صفحات التواصل الاجتماعي، وفي مقالات صحف اليوم التالي، بينما كانت لا تزال قيد الإنشاء. النقاش، إذا صحّ تلخيصه، انطلق بفكرة أن المنظمّين أخطأوا في تظاهرة هذا اليوم بقيامهم بالخطوتين التاليتين: أولاً، أنهم أقاموا منصّة مركزية مع نظام صوتي مركزي وعالٍ، يبدو وكأنه من بقايا الآلات الصوتية المُستخدمة في التظاهرة العونية، التي حصلت في 4 أيلول. وثانياً، أنهم منعوا المتظاهرين من مواجهة رجال الأمن، المنتشرين في نقاط عدّة من المنطقة، عبر تكوين مجموعات من الناشطين تقف كالحرس بين الفريقين.

ما تقوله منطلقات هذا النقاش، وهو ما لاحظه الكثيرون في الإعلام، من أنّ الحراك الجاري ليس «ملكاً» لأيّ فريق من المنظّمين، بقدر ما يعتمد نجاح الحراك على تعاون جميع هؤلاء في ما بينهم. إذ يبدو وكأن فئات من الجمهور لم يعجبها «شَبَه السيطرة» على الحراك، البادي في خطوات المُنظمين، المذكورة أعلاه، لدرجة فرضت على مجموعة «طلعت ريحتكم» نشر توضيح في هذا الخصوص، على صفحتها على «فايسبوك». كذلك لدينا إثبات إضافي أن النقاش الجاري في الإعلام، حول تفضيل مجموعة على أخرى، بحسب عناوينها والشخصيات المنتسبة إليها، هو نقاش خارج عن منطق الحراك التعبويّ، في المرحلة الحالية (وهذا لا يعني أنّ هذا التأثير لن يتغيّر مستواه في مرحاة مقبلة)، فيما يبدو، حتى الآن، أنّ النقد الوحيد الفاعل، في تصويب تصرفات المنظّمين، هو النقد الآتي من جمهور الحراك تحديداً، وبالعلاقة مع ديناميكية داخلية خاصة بالحراك، مع منطقه الخاص. هو ما حصل سابقاً في استخدام مصطلح «المندسين»، وفي تصحيح المجموعة «الغبية» المسمّاة «عالشارع» لأخطائها على «فايسبوك» على دفعتين، وما يحصل الآن في النقاش الجاري حول شكل التحركات. لا أحد يأبه لمن يعود الفضل في تنظيم تحركٍ ما، إذا لم يكن هذا التحرك يحصل بالانسجام مع المجموعات الأخرى، أي مع «وحدة الحراك العام»، ومع ديناميكيته الداخلية، ومنظومة الأحاسيس التي تؤمنها هذه الديناميكية للناس. وقد تلمّس توضيح «طلعت ريحتكم» طغيان هذا الواقع، وبرّر الخطوات التنظيمية المُنتقدة بمحاولة المحافظة على وحدة الجميع التنظيمية، وإبرازها. لم أتحدث في مقال سابق عن منطق خاص بالحراك، عن ديناميكيات داخلية تحرّكه، من دون سببٍ وجيهٍ، وبسبب اقتناعي بوجود نتائجُ عمليّة مباشرة لهذا المنطق الخاص. وقد قارنته بـ«مرحلة أولى» مشتركة عند «ثورات» كبيرة حصلت في الماضي، تميّزت بتحقيق شللٍ تام بجهاز السلطة القائمة، ومهّدت الطريقَ لانقلاب في الحكم، والإدارة، والسياسة. أولاً، كلّ مؤرّخ للثورات يعرف أن هذه لا تنطلق دائماً بتحركات، أو أحداث «عظيمة» الشأن والقياس. هناك فكرة مُنتشرة، عند بعض الطبقات الوسطى، والوسطى الدنيا، المُثقفة تلفزيونياً، تقول بأن الأحداث الكبيرة والثورات لا تحصل إلا إثر إعلان تعبئة جماهيرية عامة من قبل قيادة «كاريزماتية»، أو إثر استفاقة مُفاجئة لنزعة للعنف الثوري، كامنة عند الطبقات الأفقر في المجتمع. مع أن السوابق التاريخية تذخر بالمنطق الاجتماعي المنافي لهذه المناحي. والثورة الروسية على سبيل المثال، بدأت ديناميكيتها الانقلابية على النظام القيصري إثر تظاهرات عمالية نسائية في مناسبة «يوم المرأة»، ونترك للقارئ تقدير ماذا كانت الأهمية الرمزية لهذه المناسبة خارج بيتروغراد، في المجتمع الريفي الروسي. لا بل إن الانقلاب على الحكم القيصري حصل في الوسط الطبقي الأقل تسلّحاً في ذلك الوقت. وكان أكثر من مليون فلّاح قد تسلّحوا أثناء خدمتهم العسكرية، في الحرب العالمية الأولى، وقد عاد قسم كبير منهم إلى الرّيف هارباً من الجيش، قبل بدء الديناميكية الثورية. وديناميكية الأحداث الحاصلة في لبنان، منذ أسابيع، تشبه هذه وإمكانياتها، بشكل كبير، بالرغم من «الهبل» البادي عند بعض المُنظمين. وليس منطقياً، ولا من العلم افتراض، أن الحراك الحاصل عاجز عن تحقيق تغييراتٍ نوعية مستقبلاً، ولو كان المستوى «الثوري» بالتحديد مُستبعداً. سببٌ آخر لجواز المقارنة مع انتفاضات الماضي، يكمن في كون ديناميكيات الحراك الراهن تشبه ديناميكيات الأمثلة التاريخية. وقد عدّدت بعض أوجه الشبه في مقالي السابق، (الأخبار، 4 أيلول 2015)، وأضيف إليها، الآن، ديناميكية مهمّة، تبدو لي أنها تختصر المعضلة الحالية المُثارة في النقاش، هي في الشكل الذي تأخذه الأحداث ومحطّات الحراك: على شكل حلقة من الفضائح المتتابعة في خندق السلطة، والتي تعطي انطباعاً أنّ انهياراً ما قد حصل في جهاز الحكم. هكذا بدأ الأسبوع الأول من الحراك، عبر «جرصة» انتقام وزير الشؤون الاجتماعية من الشاب طارق ملّاح، اليتيم الذي حرمته الوزارة من حقوقه، ثم تلاها «جرصة» فيديو وزير الداخلية، الذي، ولو أنه لا يمتّ إلى أحداث القمع، جرى اعتماده في الإعلام، وفي مواقع التواصل الاجتماعي، على أنه إثبات لجرم، ولعلاقة ارتباط بأحداث ساحتي رياض الصلح والشهداء. منطق «الجرصة»، و«سقوط» السلطة، كان الطاغي، ويفرض نفسه، ويعطي المتظاهرين، والمنغمسين في مواقع التواصل الاجتماعي، شعوراً باحتمالات من المفاجآت الممكنة. هو شعور بأنّ تطوّرات مختلفة، وبديلة للحياة السياسية العاديّة، باتت الآن ممكنة، وقد كان المحرّك الإدراكي الأساسي عند جمهور المتحمّسين، وهو ما يميّز مجموع التطوّرات الحاصلة الآن، في العلاقة المستجدة بين قسم من الجمهور، والحقل السياسي والاعلامي، عن ديناميكيات أخرى، قد نشاهدها في حراكاتٍ أخرى تحصل في الأيام العادية، فيها أيضاً حشود، وتغطية إعلامية، وردود فعلٍ سياسية.

> الطبقة السياسية أصبحت أكثر حذراً في تعاطيها مع الحراك

في تظاهرة 9 أيلول، يبدو أن هذا المنطق الخاص، هذه الديناميكية تحديداً، قد وصلت إلى مفترق طرق. وقد فشل المنظّمون في فهمها بشكلٍ كافٍ، وكادوا أن يطيحوا بمقوّمات ارتكازها، عبر تنظيمهم للتظاهر بشكل مؤطّر ومُستوعَب الحدود أكثر من قبل، ما سبَّب شعوراً بالخيبة، لا بل انتكاسة عند بعض فئات الجمهور المتظاهر، لأنّ هذه الفئات ربّما اعتبرت أن أفق المفاجآت أصبح محصوراً، وأصبحت الأحداث ربّما تكراريّة. فما النّفع، على المستوى النفسي للإنسان الناشط، وبعد أسابيع عدة من التورّط الشخصي في الحراك، من التظاهر، وملء الساحة باستمرار، فقط لملء الساحة؟ ولا شكّ في أنّ جزءاً من الجمهور كان يأخذ معانيه للنشاط من علاقة «المواجهة»، الرمزية أوالفعلية، مع قوّات الأمن، التي كانت تُقدّمها التجمّعات السابقة. وحرمانه من هذه كان بمثابة «خيانة» من قبل المُنظّمين (وقد تعدّدت انتقادات من نوع «أنكم أصبحتم مثل النظام» في مواقع التواصل الاجتماعي).

لكن لا يمكن للمرء لوم المنظّمين على كل ما يحدث. وتظاهرة ذلك اليوم برهنت أن هناك جسماً مثابراً من الجمهور، حوالى 4 آلاف شخص، مستعدٌ للعمل الجماعي، حتى في ظروف مناخية صعبة نسبياً. وديناميكية الحماسة، جرّاء انفتاح أفق الممكن، قد تتلاشى من تلقاء نفسها بفعل مرور الوقت وحده. إذ أن فاعلية الجرصة والفضيحة تعمل في الوقت القصير الذي يلي إعلان الفضيحة، بمنطق الإشارة بالإصبع

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 / 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الوانك 15ـ01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

بشكل واضح، حيث يأخذ الحراك هناك شكلاً اجتماعياً يجمع في صفوفه كلّ المتضرّرين من إعادة فتح المطامر القديمة (الناعمة)، أو اختيار أخرى جديدة (عكار، البقاع)، وهؤلاء ينتمون، بمعظمهم، إلى طبقات فقيرة ومتوسّطة، ويميلون إلى تبني وجهة نظر اليسار، التي تعبّر عنها حركات مثل «بدنا نحاسب» وغيرها. حراك المناطق، بشكل عام، هو حراك مطلبي، ولذلك يبدو لصيقاً أكثر من الحراك المركزي الحاصل في بيروت بالقضية الاقتصادية الاجتماعية، وهذا ما يجعل منه أكثر فعالية في مواجهة السلطة، وشرط الفاعلية هنا، كما سبق وأسلفت، هو الربط بين المواجهة ونتائجها. حتى الآن هم أفضل من ناحية القدرة على «التعطيل»، فقد انتفضوا على السلطة بمجرّد إعلانها خطّة النفايات الجديدة، ولم ينتظروا إقدامها على تنفيذ هذه الخطة، وهذا ليس دليلاً على الفاعلية الكبيرة فحسب، بل أيضاً على الوعي الاقتصادي الاجتماعي، الذي سبق بأشواط وعي الطبقة الوسطى المحافظة في بيروت. التهميش هنا يلعب دوراً أساسياً في صياغة أشكال الاحتجاج، فهذه المناطق لم تعرف التنمية التي عرفتها العاصمة، في حقبات مختلفة من تاريخها، والصراخ. والفضائح التي غذّت الحراك في أول أيامه تبقى فضائح صغيرة، ليست بمثابة «خيانة وطنية»، أو «تآمر على المتظاهرين»، أو أحداث من النوع الذي لا يُغتفر مع مرور الوقت. والطبقة السياسية أصبحت أكثر حذراً في تعاطيها مع الحراك، وبالتالي أقل قابلية لتقديم حجج لمنطق «الجرصة»، حتى أن صحيفة «المُستقبل» بدأت تعنون صفحتها الأولى بعناوين تحتفل بالحراك.

كل ذلك يعني أن هذه الديناميكية، التي تجعل الحراك تجربة خارجة عن المألوف لفئات الجمهور المتنوعة، قد تتلاشى قريباً. وهو ما يضع جميع المنظمين أمام خيارين: الخيار الأول: أن يحاولوا إعادة إحياء هذه الديناميكية، من خلال البحث عن صيغ أخرى للمواجهة مع السلطة وأجهزتها، على أن تسمح هذه الصيغ بمشاركة الجمهور المُتحمس، وألا تقتصر على الناشطين. قد يكون من المجدي في هذا الخصوص اعتماد خطوات مسرحية، تظهر أكثر «جدّية»، بالمعنى المظهري، مثل صوغ خطاب توجيهي للموضوعات الإدارية المتنوعة، يُتمّ تكراره، وتفسيره في العلن، على أن يصبح مثل لازمة بالنسبة للسياسيين الذين، كونوا أكيدين، لن يتقيّدوا به، وقد يقدّمون بالتالي نماذج «جرصة» جديدة يمكن الاعتماد عليها لتحريك الناس. كذلك، على المنظمين أن يبتكروا صيغاً لإفساح المجال لأكبر عددٍ من فئات المجتمع المتنوعة، لإعلاء صوتها، والإعلاء من شأن صوتها. لتشعر الفئات المتنوعة، والمظاهر الاجتماعية المتنوعة (والناس في مظهرها أيضاً وليست فقط مطالب)، أن مكانها محفوظ في هذا الحراك. هنا قد يكون من المفيد التفكّر في واقع تكوين الجمهور المشارك في الحراك من الفئات المدينية الوسطى، وغياب الفئات المدينية الأخرى (والضاحية من المدينة)، والعمل على كسر هذا الحاجز من خلال الخطاب، ومن خلال النشاطات الرمزية. أما في موضوع ساحات التظاهر، فيجب تركها مفتوحة لكافة الأهواء التعبوية، على أن تقام نقطتين للتجمع، واحدة بعيدة من القوى الأمنية، وواحدة في تماس معها.

أمّا الخيار الثاني، المتاح للمنظمين: هو ما يُفترض بأي فريق جدّي في مطالبته بالتغيير السياسي القيام به، وهو أن يتحوّلوا إلى أحزاب سياسية، واضحة التنظيم والعقيدة، أو المنطلقات الفلسفية، أو الايديولوجيا، أو الأولويات المطلبية، سمِّها ما شئت. وهي الخطوة الضرورية في أي حال كان، لو استمرّ الحراك، او توقف، وأصبح على المنظمين، والمتحمسين، هؤلاء «المتظاهرون بدوام كامل»، أن يعملوا في الأرض التعبوية في الأيام العاديّة. من المؤسف أن ينتهي حراك كهذا من دون أن يختزن رصيده المعنوي أي فريق، أو شخص، مستعد للمثابرة بالنضال، وهو ما يقدّمه التكوين الحزبي، إذ أن الأحزاب يحسب لها «ماض»، و«تاريخ»، وهو ما لا يُحسب لشيء مصطلحي غليظ مثل «المجتمع المدني»، من غير الواضح إن كان يشير إلى صيغة تنظيمية، أو إلى وجدان، ولا يصحّ بالتالي للنضال التراكميّ، كما للتراكم النضالي. والكلام هذا يصحّ أيضاً بخصوص «المنظمات الشبابية»، وهي الأدرى بأنّ صفتها «الشبابية» ستضعها سريعاً في خانة مُستوعبة، ومحصورة، عند انتهاء الحراك. فهل من تلفزيون يستقبل ممثلاً «شبابياً»، في الأيام العادية، ليحاور سياسياً، أو حتى إعلامياً، في أيّ ملّف يخصّ الإدارة؟

لكن في حال استمرّت ديناميكية أفق المفاجآت، أو حيث وُجدت من جديد، على أي حزب، أو تنظيم، أن يعمل بالانسجام مع التنظيمات الأخرى كافة، وترك الخصوصيات المطلبية لمرحلة تالية. فالجمهور لن يقبل بغير ذلك، وجذب الجمهور هو دائماً أولوية، ولو كان الشعار الطاغي هو «الرّفض» بشكل فضفاض، أو مطلق. إن الحصار المفروض على الناس، من قبل طبقة اللصوص والمجرمين الحاكمة، لا يترك الكثير من الخيارات.

* باحث لبناني

ولم تكن في يوم من الأيام جزءاً من القرار الاقتصادي، الذي قرّرت بموجبه، الطبقة الرأسمالية الحاكمة، تهميشها، وتجيير مواردها لمصلحة اقتصاد الريع المتمركز في العاصمة. هذا الأمر سهّل عليها الانفصال عن شبكات الريع، التي تستخدمها السلطة للسيطرة على الوضع، وجَعَل حركتها أسهل من حركة الطبقة الوسطى في بيروت، فهي تتحرك وفقاً لتكتيك ثوري بالفعل، ولا تنتظر أن يأخذ تحرّكها شكلاً معيناً، كما يحصل غالباً في تظاهرات العاصمة، وهذا دليل على أنها أكثر وعياً بفكرة «الانتفاضة» من باقي الحراكات. سننتظر منها، في ضوء هذا الوعي، خطوات أكثر عملية من السابق، كمنع السلطة من إنفاذ خطّتها الجديدة لمعالجة النفايات على حساب المناطق، وهذا سيكون اختباراً جدياً لطبيعة احتجاجها، الذي وسّع آفاق الحراك العام، وأخرجه من مركزيته المفرطة.

* بناءً على طلب من زميلنا ورد كاسوحة، نوضح أن مقالته هذه كتبت قبل قيام مجموعة #جايي_التغيير يوم السبت بإزالة السياج الشائك، الذي يعزل شاطئ الدالية - الروشة في بيروت

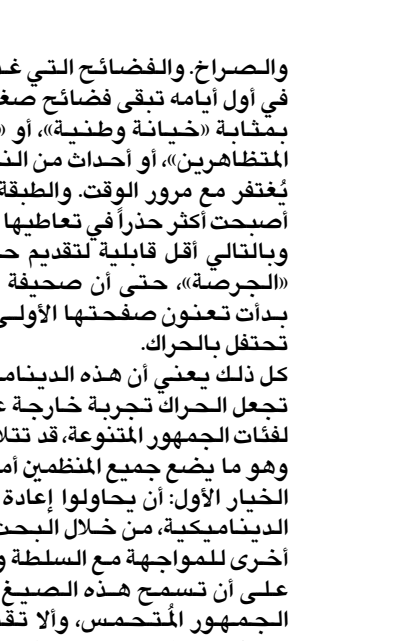

ديناميكية الحماسة، جزاء انفتاح افق الممكن، قد تتلاشى من تلقاء نفسها بفعل مرور الوقت وحده (هيثم الموسوي)

هجرة في الموت

حلّ أزمة الهجرة يرتبط بتجاوز أسباب الأزمة السياسية والاقتصادية، وإنهاء الصراع (الأناضول)

معتز حيسو *

لا مجال للشك في أن للسوريين أسباباً كثيرة تدفعهم إلى الهجرة. لكن أن يتحوّل وطنهم إلى نابذ لهم، فهذا يحتاج إلى دراسة مختلفة. ولا ينفصل عن ذلك تسارع انتشار عدوى الهجرة، وتحوّلها إلى ظاهرة مرضية، يَنبذ من يصاب فيها وطنَه. هنا يجب الانتباه إلى أن من هجر وطنه إلى دول الجوار، بداية الصراع، بسبب جحيم المعارك وتقطّع سبل الحياة، لا يُقارن بمن يهاجر حالياً إلى دول أوروبا الغربية. فأسباب الهجرة الأولى تختلف كثيراً عن أسباب الهجرة التي نلحظ تفاقمها حالياً. ومن اللافت أنّ الكثير من المهاجرين الآن، هم من قاطني المناطق المستقرّة، أو الهادئة نسبياً. وأسباب هجرة هؤلاء تشكّلت في سياق الصراع كظاهرة مركّبة. وإذا كان فائض العنف والتطرّف يدفع الكثيرين إلى الهجرة من مناطق سيطرة المجموعات المسلحة، فإنّ تزامن تراجع سلطة الدولة مع قرارات حكومية مجحفة، وغياب الأمن، وتسلّط المجموعات

> من اللافت أنّ الكثير من المهاجرين هم من قاطني المناطق المستقرّة أو الهادئة نسبياً

المسلّحة (الموالية) والتجّار على مفاصل الحياة اليومية، إضافة إلى انتشار مظاهر النهب والقتل والخطف، في المدن والبلدات التي ما زالت تحت سلطة الدولة، تدفع كثيراً من السوريين أيضاً إلى الهجرة.

معلوم أن معاناة السوريين تزداد تفاقماً مع تقادم الصراع. وتوفير حاجاتهم الأساسية بات من الصعوبة بمكان، إن لم يكن مستحيلاً. ونسبة من يعجز عن توفير حاجاته الأساسية تجاوزت الـ90%. فالأسرة المكوّنة من 5 أشخاص تحتاج لتوفير حاجاتها الأساسية إلى نحو 175 ألف ليرة سورية شهرياً، هذا في لحظة لم يتجاوز فيها متوسط الدخل ثلاثين ألف ليرة. ومع ذلك ما زالت أسعار المواد الأساسية ترتفع بنحو جنوني، وكذلك التضخّم. أمّا البطالة فقد تجاوزت عتبة 3،57%. ومن يجد فرصة للعمل، أو ما زال على رأس عمله، فإن دخله الشهريّ لا يكاد يكفيه أسبوعاً واحداً، فيزداد عجزه، نتيجة ذلك. فالأسر السورية باعت كلّ ما تمتلكه، خلال سنوات الصراع، لتغطية تكاليف معيشتها. وهي الآن تواجه الفقر بيدين فارغتين.

من جانب آخر، يحار كثيرون بمصير أولادهم، وتحديداً الذكور، فإن التحقوا بالجيش، يكون الموت بانتظارهم، وإن تخلّفوا فالسجن مصيرهم، وتخلُّفهم، في كثير من الأحيان، لا يتعلّق بالخوف من الموت، لكن له علاقة بموقفهم من الصراع. أمّا من تهدَّم منزله، وفقد مصدر رزقه في بداية الصراع، فإنه هرب من الموت، إمّا إلى إحدى المدن التي كانت آمنة (يُقدّر عدد هؤلاء بـ 8 ملايين)، وإمّا لجأ إلى دول الجوار، (أعداد هؤلاء تُقدر بـ4 ملايين). ولا يمكن أحداً، أياً كان موقفه، توجيه اللوم إلى هؤلاء. فيما اختار من كان قد شارك في التظاهرات، بالإضافة إلى الناشطين المدنيين، والمعارضين السياسيين، وبعض المثقفين، الهرب من الاعتقال، حيث اعتقال أي منهم من قبل الأجهزة الأمنية، أو جهات أخرى، سيعني نهايته.

وكذلك إنّ دمار المشافي، والارتفاع الجنوني لأسعار الأدوية، جعلا من حياة من يعاني مرضاً مستعصياً جحيماً لا يطاق، وقد تفاقم الأمر أخيراً بعد زيادة أسعار الأدوية بنسبة 57%. يضاف إلى كلّ هؤلاء، من يفكّر في الهجرة لإتمام دراسته بعدما بات عاجزاً عن ذلك في بلده، ومن يهاجر بحثاً عن فرصة عمل، و«عيش كريم».

من ناحية أخرى، إنّ هجرة الكوادر العلمية، ستُفضي إلى تفريغ المجتمع من طاقاته الشبابية. وسيكون لذلك انعكاسات خطيرة على مستقبل التنمية البشرية والاقتصادية. وبالمقابل، إنّ حكومات الدول الغربية تشتغل على توظيف المهاجرين السوريين في عدة مستويات: توفير عمالة رخيصة، الاستفادة من الكوادر المؤهلة علمياً، معالجة أزمة الشيخوخة، التي تعاني منها المجتمعات الأوروبية نتيجة ارتفاع متوسّط العمر وانخفاض نسبة الولادات.

بينما يجد المثقفون والمعارضون أسباباً وجيهة تدفعهم إلى الهجرة، تحديداً منها المتعلّقة بالضغوط الأمنية، التي ما زالت، حتى الآن، تشكل مصدر رعب للجميع. وتشكّل الهجرة لكثير من هؤلاء أحد أشكال المحافظة على حياتهم، وهذا حق طبيعي لكلّ إنسان، لكنَّ ذلك يثير تساؤلات عن مدى التزامهم القضايا الوطنية والسياسية الديموقراطية، التي يتنطحون للدفاع عنها؟! فأعدادٌ من هؤلاء هجر وطنه في مسعى إلى تأمين خلاصه الفردي، في وقت لم تبرح، كثيراً منهم، فكرة التحوّل إلى رمز معارض من الخارج، كذلك تحوّل بعضهم إلى تجّار سياسة، فصار الوطن، بالنسبة إلى هؤلاء، حقيبة سفر، وورقة في أسواق البازار السياسي.

قد يكون الحديث عن تحوّل سوريا إلى بلد نابذ للسوريين فيه وجهة نظر، وذلك يتعلق بالسياسات العامة التي شكلت تاريخياً مدخلاً إلى انتشار الفساد السياسي والإداري، وإلى ارتفاع معدلات الفقر والبطالة والتضخّم، في المقابل لم تُحرّك أوضاع السوريين الراهنة، ومعاناتهم، مشاعر أصحاب القرار. وكان ذلك يتزامن مع نشوء مجموعات لا تحصى من النهّابين والقتلة، وهؤلاء يتحكّمون بأرواح السوريين وأرزاقهم. وإن كان تحمّل ذلك غاية لم تعد تُدرك، فإن الهجرة ستكون رحيلاً في موتٍ آخر. وأياً تكن الأوضاع، فإنّ سوريا لأبنائها، وبقاؤهم فيها، ودفاعهم عنها، وعن مستقبلهم ومستقبل أطفالهم، يجب أن يبقى أولوية للجميع، فدون ذلك، لا معنى للوطن. فهل نهجره، ونتركه لمن يعيث فيه فساداً ودماراً؟ في المقابل، يتوقع المهاجرون مستقبلاً مغايراً في دول المهجر. وفي ذلك قدر من الصحة، ويرى هؤلاء أنّ حاجاتهم الأساسية، من سكن وتعليم وطبابة وغذاء ستكون متوافرة، إضافة إلى ذلك لن يعانوا من أزمة المياه والكهرباء والتدفئة، وسيجدون فرصة للعمل. هذه القضايا تشكل الحدود الدنيا لحقوق أي إنسان، وهي مفقودة من قبل بداية الأزمة. واقتران ذلك بمآلات أوضاع السوريين الراهنة، وفقدانهم مقوّمات الحياة الطبيعية كافة، يجعل من الهجرة خياراً إجبارياً للكثير من السوريين.

لكلّ أزمة نهاية. إلى حينها نتمنى ألا يتحكّم بمستقبل سوريا من هجرها من أدعياء المعارضة، أو فاسدون يطفون على سطح المجتمع. أما حلّ أزمة الهجرة فإنه يرتبط بتجاوز أسباب الأزمة السياسية والاقتصادية، وإنهاء الصراع.

* باحث وكاتب سوري

تقرير

جدّد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، موقف بلاده الداعم للجيش السوري، ورأى أن عدم إشراكه في الحرب على «داعش» هو «هراء». وفي حين انتقد «ازدواجية المعايير عند الغرب»، شدد على أن الحرب على الإرهاب تصبح أكثر فاعلية عندما تكون منسّقة وغير متحيّزة

لافروف: الجيش السوري هو الأقوى... وسنواصل دعمه

«الجيش السوري هو القوة العسكرية الأكثر فاعلية على الأرض»، موقفٌ واضحٌ لوزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، يزيد من تصلّب الموقف الروسي تجاه سوريا، بالتوازي مع ازدياد الدعم اللوجستي لدمشق، معتبراً أن عدم إشراك قوات الجيش السوري في الحرب على «داعش» هو «هراء».

واستغرب لافروف مواقف الغرب المرحّبة بـ«إسهامات روسيا أو أي دولة في الحرب ضد داعش»، مشدداً على «أن من يعزز الإسهامات هو الرئيس بشار الأسد»، متسائلاً «هل يريد الجميع أن تعلن روسيا قصفها للإرهاب في سوريا دون إذن من رئيس هذه الدولة؟».

وانتقد لافروف «ازدواجية المعايير عند الغرب»، خصوصاً لدى الدول المشاركة في «التحالف الدولي»، كأستراليا وبريطانيا وفرنسا، حيث نفذت ضربات جوية ضد التنظيم في العراق، بعد أخذ الموافقة من بغداد، في حين لم تفعل ذلك مع دمشق، مستفهماً «لماذا هذه اللعبة التي لا تعترف بالشرعية؟». وأضاف لافروف «إن الغرب يعترف بشرعية الأسد عندما يكون ذلك في مصلحته»، مؤكداً أن الحرب على الإرهاب «تصبح أكثر فاعلية عندما تكون منسّقة وغير متحيّزة ومن دون معايير مزدوجة».

وأشار لافروف إلى أن «جميع الشركاء الغربيين يدركون جيداً أن الخطر الحقيقي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا هو داعش، وليس نظام الرئيس الأسد»، مستهجناً إذا كان «الجميع يعترف بذلك، وبعضهم يهمس به، ولا يستطيع الإفصاح به علناً، يجب أن تكون الحقيقة عملياً على أرض الواقع».

ولفت لافروف في كلامه إلى «خوف الغرب على ماء وجهه»، فهم «ينصتون جيداً لمقترحاتنا»، لكن تحيّزه لإسقاط النظام في سوريا، والذي أعلنه منذ عدة سنوات، لا يسمح له الآن بتغيير موقفه.

إلى ذلك، أعلن لافروف أن موسكو «ستواصل إمداد دمشق عسكرياً»، مضيفاً أن «الإمدادات مستمرة وستتواصل»، وسيرافق الدعم الروسي اختصاصيون يساعدون الجيش السوري في تركيب العتاد، وتدريب الجنود على كيفية استخدام هذه الأسلحة.

وفي سياق الدعم الإنساني المقدم من موسكو لدمشق، حطّت في مطار باسل الأسد الدولي، في مدينة اللاذقية، شمالي غربي سوريا، طائرتان روسيتان محملتان بـ80 طناً من المساعدات الإنسانية.

وعلى صعيد آخر، وفي ردّ روسي على كلام الرئيس الأميركي باراك أوباما، رأت موسكو أن «لا بديل» من النظام السوري في الحرب على «داعش». وأشار المتحدث باسم الكرملن، ديمتري بيسكوف، إلى أن الانتقادات الأميركية «ليست جديدة على الاطلاق، وسبق أن سمعناها».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

اعلن لافروف ان موسكو ستواصل إمداد دمشق عسكرياً (أ ف ب)

تحليل إخباري

ضجيج إسرائيلي تعويضاً عن العجز العملاني في سوريا

علي حيدر

كانت إسرائيل أول من أعلن التدخل العسكري الروسي ـ الإيراني المباشر في سوريا. لم يقتصر ذلك على «الكشف الأول»، الذي تولته الجهات الإعلامية العبرية، بل انسحب ذلك لاحقاً أيضاً على المسؤولين الإسرائيليين والمصادر العسكرية الرفيعة في تل أبيب، مع مقاربة لافتة لهذا «التطور المقلق» بحسب تعبيرها، الذي من شأنه أن يؤثر بشكل جوهري في مسار التطورات الميدانية في الساحة السورية، وعبرها، على السياقات الإقليمية والدولية، بالاتجاه السلبي من ناحيتها.

بالطبع توجد مروحة واسعة من الأسئلة، مرتبطة بالموقف الإسرائيلي من هذا التطور الذي وصفته مصادر أمنية في تل أبيب بأنه «خطير» ومن شأنه أن يقلق الجيش الإسرائيلي ويحدّ من خياراته تجاه الساحتين السورية واللبنانية. إلا أنه بين الواقع المفضي إلى القلق، والخيارات الفعلية المتاحة للحؤول دونه، إمكانات قد تكون أكبر بكثير من قدرة إسرائيل على الفعل، خاصة في ظل تعقيد الوضع السوري.

في البداية، ينبغي التأكيد أن الصخب الإعلامي والسياسي في إسرائيل، بشأن الدعم العسكري الروسي والإيراني المباشر، وتحديداً ما يتعلق بإيران، لم يعد ذي صلة بالكباش الدائر حول الموقف من الاتفاق النووي مع إيران، خاصة بعد حسم مصير الاتفاق في الداخل الأميركي. وهذا التأكيد يأتي رغم أن الخطاب الإسرائيلي، وعن حق، يربط بين التطورات الأخيرة في المنطقة والاتفاق النووي، باعتباره محطة فاصلة في المعادلات الدولية والإقليمية. وهو ما عبَّر عنه رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، خلال زيارته الأخيرة إلى بريطانيا، إذ ربط بين ما سمّاه استمرار إيران في «سياستها العدوانية والإرهاب ونشر قواتها في سوريا»، والاتفاق النووي، موضحاً أن طهران «باتت تشعر بأنها قادرة على القيام بذلك في ضوء هذا الاتفاق». من هذه الناحية تحديداً، ستواصل إسرائيل هذا الربط، لكن ليس على أساس إسقاط الاتفاق الذي بات محصّناً من السقوط، بل على خلفية «اليوم الذي يلي»، ودخوله حيّز التنفيذ، وتحديداً في ضوء التقديرات الإسرائيلية لمخاطر تداعياته غير النووية على المنطقة وميزان القوى فيها، ومن بينها إسرائيل.

إلا أن الاهتمام الإسرائيلي بالتطورات الأخيرة على الساحة السورية، يرتبط بالدرجة الأولى بتداعياته على مستقبل الصراع في سوريا وإمكاناته في التأثير السلبي أو الإيجابي، على الأمن القومي الإسرائيلي، وأيضاً على المعادلات الإقليمية التي تشكل إسرائيل أحد أطرافها. وبالتالي، فإن تزايد التصريحات والمواقف والتقارير العبرية، بشأن تزايد دعم موسكو وطهران للجيش السوري، بما يشمل حضوراً عسكرياً مباشراً لقوات روسية وإيرانية، هو انعكاس طبيعي لتطور خطير كهذا.

ينطوي الصخب الإسرائيلي على أكثر من رسالة، وجدت صداها في تل أبيب. فهو تعبير عن القلق من زيادة جرعة الدعم الروسي، وأيضاً في ارتفاع منسوب الدعم الإيراني، ما يشير إلى قرار روسي ـ إيراني بتعزيز قدرات الجيش السوري. ورغم أن الجانبين لم يمتنعا عن تقديم الدعم في الماضي، إلا أن الجديد الذي يبدو أقلق الإسرائيلي أنه منذ الاتفاق النووي في فيينا، تتوالى المؤشرات على ارتفاع مستوى التنسيق بين طهران وموسكو، بما في ذلك إزاء الساحة السورية. ومن أبرز تجليات هذا التنسيق، التقارير التي تحدثت عن زيارة قائد «فيلق القدس» الجنرال قاسم سليماني لموسكو.

ويبقى القلق الإسرائيلي الأكبر من تزايد الحضور الإيراني المباشر، والمدى الذي يمكن أن يبلغه، وهو ما يحرص الإسرائيلي على تسليط الضوء عليه في كل مناسبة، خوفاً من أن يتحول لاحقاً إلى خطر استراتيجي على الأمن الإسرائيلي. وفي هذا السياق يشن الإسرائيلي حملة سياسية وإعلامية يكرر فيها أن إيران تعمل على فتح جبهة جديدة ضد إسرائيل من خلال هضبة الجولان.

أما ما الخيارات الإسرائيلية العملانية المضادة؟ فهو سؤال لا تخلو الإجابة عنه من تعقيد، شأنه شأن التعقيد نفسه في الساحة السورية، إذ إن «الخطة» الروسية ـ الإيرانية لمساعدة الجيش السوري بدت محكمة جداً، ليس لجهة مستواها ووسائلها القتالية وخططها الميدانية وحسب، والتي حاولت تل أبيب أن تكشف بعضاً منها، بل في توقيتها ومناسبتها وتزامنها مع فشل الخيارات العسكرية للولايات المتحدة وحلفائها في تحقيق انتصارات ميدانية حاسمة لحلفائهم على الأرض وتثمير ذلك سياسياً في دفع الروسي والإيراني إلى القبول بإسقاط الرئيس بشار الاسد، بالتراضي.

رغم ذلك، بدا أن الطرف الأميركي ومعه السعودي والتركي ما زالوا يراهنون على حشر الطرفين الروسي والإيراني، بهدف دفعهم إلى التنازل عن ثوابتهم السورية. وهو ما قد يعني لاحقاً المزيد من الهجمات «الأكثر خطورة» من خلال الجبهات الثلاث: الشمال، والجنوب، والاستفادة أيضاً من تقدم «داعش» من جهة الشرق. لكن القرار الروسي برفع مستوى الدعم، في ظل قرار إيراني حاسم بمنع إسقاط النظام وعلى رأسه الرئيس بشار الاسد، أتى ليوجه رسالة مضادة بأنهما لن يترددا في تقديم أي دعم يحول دون تحقيق هدف كهذا. وبالتالي يرمي هذا التطور إلى إسقاط الرهانات الغربية وبعض الدول العربية، على إمكانية صياغة تسوية تلبّي طموحاتهم السياسية في سوريا وعبرها.

على خط موازٍ، عبّرت إسرائيل حتى الآن عن أنها لن تتحرك إلا في حال تجاوز الخطوط الحمراء التي أعلنت عنها في الماضي: نقل سلاح كاسر للتوازن إلى حزب الله، أو شنّ عمليات ضدها انطلاقاً من الأراضي السورية. وقد تكون صادقة في ذلك، في هذه المرحلة تحديداً، حيث ما زالت الخطة الروسية الإيرانية في بداياتها، وإن بدأ الطرفان تنفيذها فعلياً.

لكن مع مرور الوقت، لا يمكن الجزم بشيء. صحيح أن مواجهة إسرائيل للجيش الروسي تعدّ ضرباً من الخيال، لكن الحضور الإيراني العسكري المباشر سيكون مدعاة للقلق في تل أبيب. وكيفما اتفق، فإسرائيل لا ترى، إلى الآن، أن هذا الدعم من شأنه أن يغيّر بشكل جذري موازين القوى، لكنه قد يؤدي إلى تكريس الواقع القائم، بما يحول دون تحقيق إسقاط الرئيس الاسد، ومن جهة أخرى، قد يشكل مدخلاً لارتفاع مستوى الحضور الإيراني، الأكثر إقلاقاً لإسرائيل.

ومع محدودية الخيارات الإسرائيلية العملانية بعيداً عن الخطة الأميركية العامة في الساحة السورية والإقليمية، يأتي الصراخ في تل أبيب كتعويض عن هذا القصور، ومحاولة استدراج الولايات المتحدة لضغط مضاد يهدف إلى كبح المستجد الروسي والإيراني في سوريا.

اليمن

الجيش و«أنصار الله» يكسرون زحفاً لقوات الغزو على مأرب

مقتل ضابط قطري وعشرات الجنود... وأنباء عن أسرى

تلقت قوات الغزو ضربةً موجعة في مأرب هي الثانية بعد العملية الشهيرة التي شهدتها صافر قبل أكثر من أسبوع، حيث أحبط الجيش و«اللجان الشعبية»، أمس، هجوماً للقوات الخليجية واليمنية المؤيدة لها للسيطرة على مركز المحافظة، ما أدى إلى مقتل العشرات، بينهم ضابط قطري

صنعاء ـ **الأخبار**

في وقتٍ لم تشفَ فيه بعد دول الخليج المشاركة في العدوان على اليمن من آثار «عمليّة مأرب»، شنّ الجيش و«اللجان الشعبية» عملية جديدة ضد قوات الغزو في المحافظة، كاسرين هجوماً برّياً كبيراً للسيطرة على مدينة مأرب، مركز المحافظة، بغية التوسع منها غرباً إلى العاصمة صنعاء. وسقط في منطقة صحن الجنّ، في المحافظة أمس، ضابط قطري إلى جانب عشرات الجنود الخليجيين واليمنيين المؤيدين للتحالف، من دون معرفة العدد على وجه التحديد حتى الآن، بالتزامن مع أنباء عن أسرى قطريين وخليجيين في قبضة الجيش و«أنصار الله»، كذلك ظلت كتيبة تابعة للتحالف محاصرة حتى ساعات متأخرة من الليل.

وهيّأ الأسبوع التالي لعملية مأرب، التي أودت بحياة مئات الجنود (لم تعترف دول الخليج إلا بـ67 منهم)، لمناخ ينذر بتجدد عمليات المقاومة ضد قوات الغزو في المحافظة، بالتزامن مع وصول ألف جندي قطري مع مئتي مدرعة وتعزيزات عسكرية سعودية بعد أيام من العملية الشهيرة.

وتمكن الجيش اليمني و«اللجان الشعبية»، يوم أمس، من صدّ هجوم لقوات التحالف من منطقة صحن الجنّ باتجاه منطقتي الجفينة والمصارية في مأرب، حين استهدفوا تجمعات لجنود التحالف وجنود يمنيين بواسطة صواريخ «كاتيوشا».

ونقلت وكالة «سبأ» عن مصادر عسكرية في مأرب، أن التحالف أرسل أمس تعزيزات عسكرية وآليات ومعدات حربية تمركزت في منطقتي صحن الجن وعرق آل شبوان بعد الضربات الموجعة التي تلقاها في معسكر صافر الاسبوع الماضي. وحاولت تلك القوات المدعومة بعشرات الدبابات والآليات العسكرية التقدم مرتين صباح أمس، من صحن الجن باتجاه حمة المصارية، مسنودة بطائرات الأباتشي ومدرعات إماراتية وسعودية، وإلى منطقة الجفينة الواقعة في الجهة الجنوبية الغربية لمدينة مأرب.

ووفقاً للمصادر، جرت عملية التصدي على خطّي صرواح والأنبوب النفطي وأدت إلى تدمير 21 آلية ومدرعة عسكرية ومقتل عدد من الجنود، فيما لاذ الباقون بالفرار، أما الكتيبة المحاصرة فكانت قد حاولت الفرار لكنها لم تستطع. وسجل هروب 40 آلية عسكرية إماراتية من مأرب الى منفذ الوديعة مع السعودية بعد حرق العديد من المدرعات بمن فيها من المقاتلين، بينهم جنود أجانب. وأكدت مصادر من مأرب أن الجنود والمسلحين الذين ما زالوا محاصرين داخل المدينة، أبلغوا قيادة التحالف رفضهم القاطع لاستخدام الطائرات في فك الحصار عنهم، كي لا تكرر الطائرات ما حدث أكثر من مرة وتتعمد قصفهم وتصفيتهم بحجة فك الحصار. وكانت طائرات التحالف قد ضربت الآليات الاماراتية بغارتين بعد فرارها من موقع العملية، بحسب مصادر عسكرية.

وكان إعلام العدوان قد تحدث عن إطلاق عملية «ثأر مأرب»، قبل أن يخرج المتحدث العسكري باسم التحالف، أحمد عسيري، مؤكداً أنه «لا يوجد شيء اسمه عملية ثأر مأرب وليس لدينا ثأر مع أحد»، ما يدل على التخبط الذي يعتري التحالف بعد سلسلة الضربات في مأرب.

> **اشترط هادي قبول «أنصار الله» تنفيذ قرار مجلس الأمن للمشاركة في المحادثات المباشرة**

دمر الجيش و«اللجان الشعبية» 21 آلية ومدرعة عسكرية في مأرب (الأناضول)

هادي يتراجع عن المشاركة في محادثات مسقط

وبعدما كان ينتظر أن تبدأ الوفود اليمنية اليوم بالوصول إلى سلطنة عمان للبدء بالمحادثات المباشرة، بحسب ما أعلن المبعوث الدولي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ، يبدو أن ثمة متغيّراً ما لدى السعودية دفع بالرئيس الفار عبد ربه منصور هادي إلى التراجع عن المشاركة في المحادثات بالتزامن مع بدء التحالف الهجمات على مأرب.

وربط هادي، إثر اجتماع مع رئيس الحكومة المستقيلة خالد البحاح، مشاركة وفد حكومته في المحادثات بقبول حركة «أنصار الله» تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 2216، وهو ما ترفضه الحركة. وكان ولد الشيخ قد بحث يوم أمس، مع وزير الخارجية الإماراتي عبدالله بن زايد، تطورات الأزمة اليمنية. بدوره، أكد وزير الخارجية بالوكالة، رياض ياسين، أن العملية السياسية تمثل «الحل الأمثل»، لافتاً إلى أن «الحلول العسكرية التي يفرضها الواقع ومستجداته وتحدياته في اليمن تظل مؤقتة واضطرارية». وشدد ياسين في كلمة في اجتماع مجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية، أمس، على أن «الخيار السلمي والسياسي القائم على تنفيذ قرار مجلس الأمن 2216 بالكامل، واستكمال تنفيذ المبادرة الخليجية، وآليتها التنفيذية، ومخرجات الحوار الوطني، وباقي قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، هو الحل الأمثل لإعادة المسار السلمي إلى العملية السياسية لتحقيق تطلعات وطموحات الشعب اليمني».

عمليات نوعية في عسير:

أسرى سعوديون في قبضة الجيش و«اللجان»

تستمر إنجازات الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» داخل الأراضي السعودية، مسيطرين على مواقع مهمة في محافظة عسير، بعد عمليات نوعية. كذلك نجحوا في أسر جنود سعوديين في منطقة الربوعة التي سيطروا عليها بالكامل

صورة من الداخل السعودي (الأخبار)

عسير ـ **يحيى الشامي**

بعد نجران وجيزان، بدأت القوات اليمنية، أول من أمس، عمليات نوعية في منطقة عسير المقابلة لمديرية باقم في صعدة، حيث تمكنوا من إحراز تقدم كبير أعقبه السيطرة على مواقع مهمة في المحافظة السعودية.

وعلمت «الأخبار» أن القوات اليمنية تمكنت من أسر جنود سعوديين في منطقة الربوعة التي سيطروا عليها بالكامل أول من أمس. وهي مدينة تقع في نطاق جغرافية جبلية يتقاسمها اليمن والسعودية، من دون معرفة عدد الأسرى حتى كتابة التقرير.

وكان الجيش و«اللجان الشعبية» قد تمكن من حصار الربوعة ضمن عملية التفاف مباغتة سرعان ما تمكن المقاتلون اليمنيون خلالها من تحرير أربعة مواقع عسكرية سعودية، وهي قشبة وحُسن وفايا وسهوة، بالإضافة إلى تفجير الأبراج الأربعة الرقابية فيها، وتمكنوا من تدمير وإحراق أكثر من 17 آلية (أطقم وناقلات جند ودبابات)، في عملية عُدت ضربة قاسية ومفاجئة اربكت العدو. وتفيد مصادر عسكرية لـ «الأخبار» بأن عملية الاجتياح استمرّت لساعات وقابلها هروب جماعي للجنود السعوديين من مواقعهم، مشيرةً إلى أنه بات متوقعاً أن تفتح المعارك في جبهة عسير «شهية» القبائل المطالبة باستعادة الأراضي اليمنية المحتلة هناك.

وكانت المواقع العسكرية السعودية في عسير، قد تعرّضت لقصف صاروخي ومدفعي متواصل منذ أن بدأ الجانب اليمني بالردّ على العدوان في شهر أيار الماضي، بالإضافة إلى عمليات اقتحام مباغتة، تنتهي بعودة المقاتل اليمني بعد قتل جنود سعوديين وحرق عتادهم ومخازن أسلحتهم، وهو ما جعل تلك المناطق الحدودية خالية تقريباً من الوجود العسكري.

وترافقت عمليات اليومين الماضيين التي تعد الأولى من نوعها في عسير منذ بداية المعارك الحدودية بين اليمن والسعودية بل ربما منذ تاريخ ترسيم الحدود بين البلدين، مع قصف صاروخي ومدفعي عنيف استهدف مواقع عسكرية في العمق السعودي، متسبباً باحتراق مخازن أسلحة ومراكز قيادية عسكرية ومعسكرات.

وبهذه العمليات الواسعة، ينقل اليمنيون مسار المعارك إلى مرحلة جديدة قد تلقي بثقلها على مسار التحركات السياسية وأي مفاوضات مقبلة، وخصوصاً أن اشتعال المعارك في فتح جبهة جديدة في ظهران عسير يربط بين جبهتين رئيسيتين ببعضها (الشرقية والغربية) ما يسهل عمليات التواصل والامداد بين مختلف المحاور. كذلك، إن نجاح المقاتلين اليمنيين في نقل المعارك إلى داخل الأراضي السعودية يُلاقي قبولاً وتأييداً واسعاً من قبل اليمنيين، وهو يظهر الصراع بأبعاده الحقيقية باعتباره بين دولتين، لا بين اليمنيين كما تحاول وسائل إعلام العدوان تصويره.

> **سيطر الجيش و«اللجان الشعبية» على منطقة الربوعة بالكامل**

وقد أظهرت الانجازات الكبيرة المحققة في عسير امتلاك اليمنيين مقومات حرب الاستنزاف الطويلة وفائض قوة يمكنهم من الردّ على العدوان الخارجي بصورة لا تؤثر في سير التقدم في معارك الداخل، وهو ما مثل صدمة لقوى العدوان، وعلى رأسها السعودية التي أكدت في أكثر من مرة قضائها على مكامن قوة الجيش و«اللجان» بواسطة الغارات الجوية، ليكشف الصراع عن احتفاظ اليمنيين بقدرات تؤهلهم القيام بالرد في وقت لم يبقَ فيه لدى قوى العدوان سلاح، إلا استخدمته وهدف إلا ودمره مرة ومرتين وثلاث مرات.

وفي جيزان، يواصل الجيش اليمني و«اللجان» تقدمهم من محاور عدة، باتجاه إسقاط بقية المواقع العسكرية المقابلة للطريق الواصل بين محافظتي صعدة وحجة، وهي مواقع أمدود والرميح والدخان التي باتت في حكم المحررة. ويأتي التقدم في وقت فشلت فيه كل المحاولات السعودية لاستعادة مواقعها العسكرية وكان آخرها موقع دار النصر في الخوبة، حيث انكسرت عشرات المحاولات وأُحرقت عشرات الأطقم والمدرعات والدبابات الأميركية. وسجل أمس، فرار جماعي للمدرعات السعودية من الخوبة في جيزان، باتجاه الاحياء السكنية داخل الخوبة المدينة تحت ضغط قصف الجيش و«اللجان الشعبية». وقالت مصادر عسكرية إن نيران كثيفة اندلعت في موقع الخوجرة في المدينة نفسها، بعد استهداف آليات وتجمع عسكري بداخله. وكانت القوة الصاروخية التابعة للقوات اليمنية، قد استهدفت موقع الجابري العسكري السعودي، قبل أن تهرع عربات الاسعاف إلى الموقع. وفي نجران، استهدف الجيش و«اللجان» بصواريخ «غراد»، آليات عسكرية سعودية في معسكر قوة نجران.

مصر

وزراء المجموعة الاقتصادية والخارجية والدفاع سيبقون على الأقل

اختار عبد الفتاح السيسي الخيار الأصعب: تغيير الحكومة قبل ثلاثة أشهر من انعقاد البرلمان الذي سيحق له تشكيل الحكومة من الأغلبية النيابية. أطاح المهندس إبراهيم محلب، الذي لقبه بـ«البلدوزر»، بعد نحو 18 شهراً قضاها رئيساً للوزراء، وصعد بدلاً منه المهندس شريف إسماعيل، لكنه منح الأخير مهلة أسبوع واحد لتشكيلة حكومة جديدة

السيسي يُقصي «البلدوزر» ويقرّ حكومة جديدة

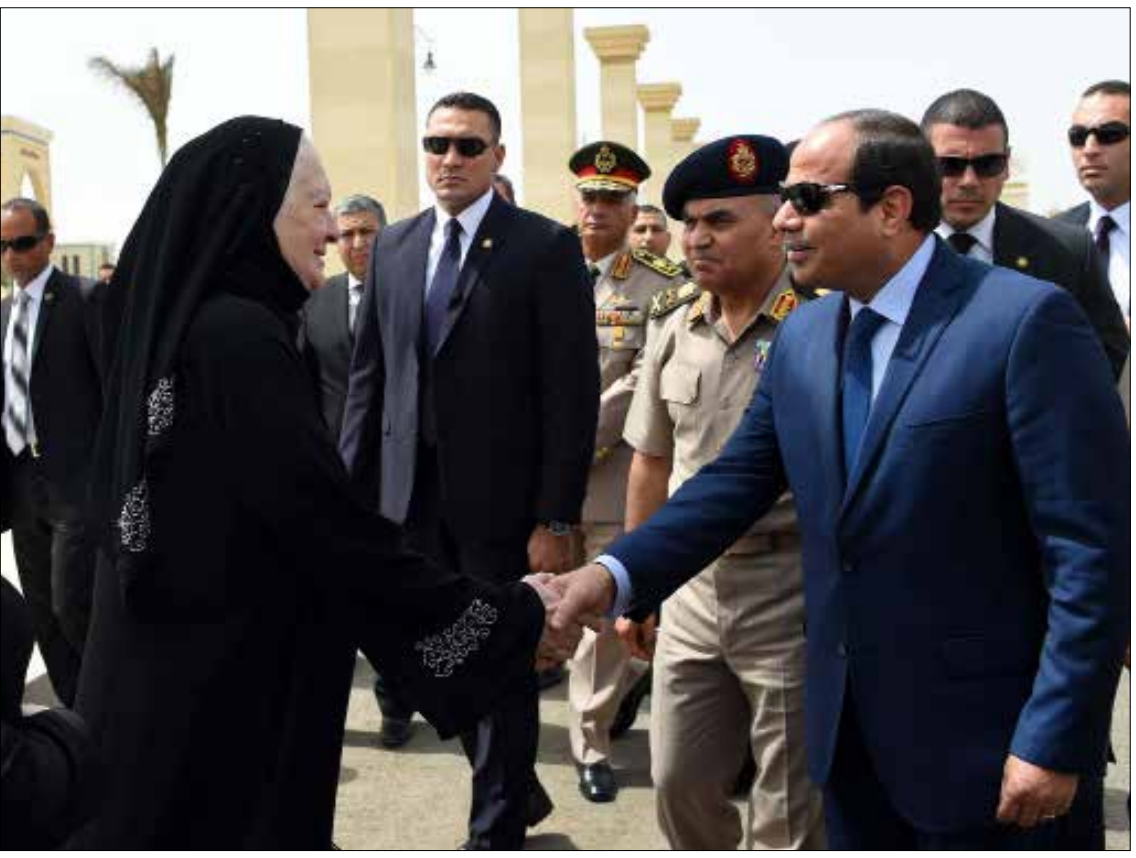
السيسي خلال جنازة اللواء أمين حسين في القاهرة أول من أمس (آي بي أيه)

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

الخيار الأصعب، هكذا يرى المتابعون كلهم، قرار الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، استبعاد رئيس الحكومة إبراهيم محلب من منصبه، بعد ثبوت تورط وزير الزراعة في عهده، في قضايا فساد مع احتمال تورط عدد آخر من الوزراء في قضايا مشابهة قد تكشف في الأيام المقبلة. وافق السيسي على استقالة الحكومة فور طرح رئيسها محلب استقالتها، في اللقاء الثنائي الذي جمعهم مع الرئاسة، أول من أمس.

تغيير الحكومة يأتي قبل نحو ثلاثة أشهر من الموعد المقترح لانعقاد أولى جلسات البرلمان، الذي تبدأ انتخاباته الشهر المقبل. وسيكون للبرلمان، بموجب الدستور، حق تشكيل الحكومة من الأغلبية النيابية، وبذلك سيجبر رئيس الحكومة المكلف حالياً (وزير البترول السابق)، شريف إسماعيل، على تقديم استقالته حينئذ.

وفقاً لتصريحات عدد من الوزراء، طرحت الحكومة في اجتماعها الأخير إجراء «عرض الثقة» على الرئيس بسبب الشائعات والهجوم الإعلامي الذي يتعرض له الوزراء، خاصة الذين ظهروا مع وسيط رشوة الفساد محمد فودة، المحبوس على ذمة التحقيقات، لكن ذلك لم يحصل، بل إن اللافت هو أن اختيار شريف إسماعيل أتى برغم أنه أحد الوزراء الذين ظهروا مع فودة في مسقط رأسه في مدينة زفتى، وقد دعمه للترشح في الانتخابات البرلمانية عبر إصدار قرارات بتوصيل الغاز الطبيعي إلى أهالي المدينة الصغيرة، على عجل.

وقد منح السيسي رئيس الوزراء المكلف، إسماعيل، مهلة أسبوع واحد فقط للانتهاء من التشكيلة الجديدة، لذا من المتوقع أن يؤدي الوزراء اليمين الدستورية السبت المقبل أمام الرئيس في قصر الاتحادية. وحتى الآن، لم يحدد عدد الوزراء المستبعدين من حكومة محلب، لكن بورصة التكهنات أشارت إلى خروج حتمي لوزراء التعليم العالي، والتربية والتعليم، والعدل، والأوقاف، والقوى العاملة، فيما سيُبقى على وزراء المجموعة الاقتصادية (أهمها من ستة وزراء: وزير الاستثمار منير فخري عبد النور، والمالية هاني قدري)، ووزيري الخارجية والدفاع (سامح شكري، صدقي صبحي). ولكن لم يتقرر بعد مصير وزير الداخلية، المعين حديثاً، مجدي عبد الغفار.

مصادر رئاسية تحدثت إلى «الأخبار»، مؤكدة أن تعامل الحكومة مع قضية الفساد والبيان الصادر عن مجلس الوزراء لتبرئة باقي الوزراء وانسحاب رئيسها من المؤتمر الصحافي في تونس بعد أسئلة أحد الصحافيين عن هذه القضية، وتعثر تنفيذ عدة مشروعات من بينها «المشروع القومي للطرق»، هي من الأسباب الرئيسية التي دفعت السيسي إلى إقصاء محلب وحكومته. وأكدت المصادر أن «مؤسسة الرئاسة لم تكن راضية عن أداء الحكومة والوزراء، خاصة الذين تم الدفع بهم في آذار الماضي».

وترجح مصادر أخرى، مقربة من الرئيس، إسناد إحدى المهمات الحيوية إلى إبراهيم محلب بعد أداء اليمين الدستورية للحكومة الجديدة، إما بصفة مساعد أو مستشار للرئيس في ملفات مهمة، وهو الترجيح الذي عبّر عنه السيسي أمس، بالتشديد على أنه يحتاج إلى محلب بجواره وأنه لن يتركه.

أما اختيار وزير البترول لرئاسة الحكومة الجديدة، برغم الجدل المثار حوله، فإنه وفق المصادر الأخيرة «جاء بعد التأكد من أن شريف إسماعيل غير متورط في أي قضايا فساد، بالإضافة إلى الإنجازات التي حققها في وزارة البترول خلال المدة الماضية، ومن بينها إنهاء مشكلات

القضاء يمهّد لخروج السلفيين من «جنّة الرئـ

نبّه القضاء المصري «لجنة شؤون الأحزاب» إلى دراسة وضع 11 حزباً دينياً في مقدمتها «النور» السلفي، تمهيداً لحلها بعد التأكد من أن وجود هذه الأحزاب لا يخل بالدستور، وأنها لم تشارك في أعمال عنف أو تحريض ضد الدولة

القاهرة ـ **رنا ممدوح**
أحمد سليمان

يمهّد القضاء المصري لخروج السلفيين من الحياة السياسية والبرلمانية برمتها. حكم أصدرته محكمة القضاء الإداري يلزم «لجنة شؤون الأحزاب السياسية» المسؤولة عن إشهار الأحزاب وتأسيسها، باتخاذ إجراءات لحل 11 حزباً دينياً في مقدمتها حزب «النور» السلفي، المنافس الوحيد لقائمة «في حب مصر» المحسوبة على الرئيس عبد الفتاح السيسي، مع أن «النور» أعلن أنه سيشارك بـ60 مرشحاً على مقاعد القوائم المخصص لها 120 في البرلمان المقبل، أي بقائمتين بدلاً من أربع، ولكن إلى جانب عشرات المرشحين على مقاعد الفردي.

وبالتوازي مع حكم المحكمة، الصادر أول أمس، ثمة تحركات في الشارع على غرار توقيعات «تمرد» التي مهدت لإسقاط الرئيس الأسبق محمد مرسي، تقودها حملة «لا للأحزاب الدينية»، وذلك لجمع التوقيعات ضد ما تسميها «الأحزاب الدينية»، وهي حملة تستهدف في المقام الأول «النور»، وتتنقل الآن بين المحافظات المختلفة لجمع التوقيعات ضد الحزب.

سياسياً، يبدو الحزب السلفي في مأزق كبير وسط رواج ونشاط معلومات داخل أروقة «الدعوة السلفية» بأنهم ما أخذوا من السياسة إلا «وجع الدماغ»، وأن السياسة جنت على نشاطهم الدعوي، وهي تبدو كمعلومات ممهدة لعودة السلفيين إلى قواعدهم بعيداً عن السياسة. مأزق الحزب نابع من أنه فقد الحاضنة بين أوساط الإسلاميين عموماً، فيما يواجه هجوماً شديداً، من خارج أوساط الإسلاميين، يضعه بين شقي الرحى. وبين هذين الضغطين، يبدو موقف الدولة غير حاسم، فيما تستغل القاهرة كل ما يجري للضغط على الحزب.

حكم القضاء، المذكور، ألزم «لجنة شؤون الأحزاب» بإعمال الدستور وقانون الأحزاب اللذين «حظرا قيام الأحزاب على أساس ديني»، و«دراسة الموقف القانوني لأحزاب النور والوسط ومصر القوية والعمل الجديد والأصالة والفضيلة والوطن والبناء والتنمية والإصلاح والحضارة والاستقلال».

كذلك على اللجنة إحالة بلاغ سبق قدمه محامٍ إلى اللجنة في 14 تشرين الأول الماضي، يطالبها فيه بمراجعة الموقف القانوني للأحزاب الأحد عشر، ومخاطبة النيابة العامة للتحقيق في مرجعية تلك الأحزاب الدينية و«مدى ارتكابها ممارسات معادية لثورة 30 يونيو ومشاركتها في أعمال العنف كاعتصامات النهضة ورابعة، وتشكيلها تنظيمات عسكرية وتأييدها أعمال العنف التي يقوم بها الإسلاميون ضد الدولة».

في ضوء تحقيقات النيابة، ستحدد اللجنة مدى افتقاد تلك الأحزاب شروط التأسيس أو استمرارها باعتبار أنه لا يوجد في مبادئ الحزب أو أهدافه وبرامجه ما يتعارض مع الدستور، أو عدم قيامه على أساس ديني أو طائفي أو طبقي، وذلك كي تخاطب المحكمة الإدارية العليا، التي أوكل لها الدستور وقانون الأحزاب سلطة حل أي حزب بموجب حكم قضائي.

أما «لجنة شؤون الأحزاب»، فلم تعلق على الحكم، لكن أحد أعضائها، أبلغ «الأخبار» أنها ستعقد اجتماعاً عاجلاً اليوم (الإثنين) لدراسة الحكم وتحديد الإجراءات التي ستتخذها، مضيفاً أن اللجنة «سبق أن طالبت النيابة العامة بالتحقيق وجمع الأدلة الخاصة بمشاركة عدد من الأحزاب

> **حملة «لا للأحزاب الدينية» لجمع التوقيعات تستهدف «النور» أولاً**

في اعتصامات رابعة والنهضة، وخاصة حزب البناء والتنمية (الذراع السياسية للجماعة الإسلامية) في العام الماضي، وبرغم ذلك لم تنته النيابة من تلك التحقيقات».

وبرغم غموض الموقف القانوني لـ«لجنة شؤون الأحزاب»، ومدى إمكانية استجابتها لحكم القضاء الإداري، من شأن تنفيذ هذا الحكم أن ينسف مشاركة الأحزاب الدينية في مصر في الانتخابات البرلمانية في حال صدوره. وطبقاً للمحامي عصام

فلسطين

الأعياد اليهودية موسماً لتخريب الأقصى

بينما كانت تحتفل رام الله، برفع العلم الفلسطيني على مقر الأمم المتحدة، كان المستوطنون الصهاينة يفتتحون سلسلة من أعيادهم، بالتخريب في المسجد الأقصى واقتحام باحاته

أكثر من عشرين إصابة يوم أمس، بينهم خمسة من حراس المسجد، وخراب كبير في مقتنيات الأقصى وحرائق في سجاده، هي نتائج استقبال الإسرائيليين عامهم العبري الجديد، فضلاً عن عشرات المعتقلين، ممن حاولوا صد الجنون الإسرائيلي. جنونٌ افتعله أكثر من 140 مستوطناً، يرافقهم وزيرا الإسكان والزراعة الإسرائيليان، بحماية من شرطة العدو والقوات الخاصة. اقتحموا الأقصى صباحاً، إكمالاً وإمعاناً في سياسة التقسيم الزماني للمسجد، الذي اعتاد مصلوه أن تغلق في وجوههم المسجد من السابعة صباحاً إلى الحادية عشرة، ويمنعون، مع النساء والأطفال وكبار العمر، في هذا الوقت، من الدخول إلى الباحات أو المصلى.

يقول أحد حراس الأقصى ويدعى أحمد الأعور، لمراسلنا (شذى الدجاني)، إنه «فوجئ في السابعة بقوات الاحتلال تدهم المسجد وتطلق عشرات الأعيرة المطاطية صوبنا وتلاحقنا بالضرب والشتائم. بحثنا عن أماكن للاحتماء قليلاً من كثافة النيران، لكن بطش الاحتلال زاد وبدأ جنوده تكسير وتحطيم الزجاج والنوافذ والآثار هناك».

بعد الاعتداء على الموجودين، ومنهم الشيخ عمر الكسواني ومن معه من حراس بالضرب، وطردهم، انتشر المستوطنون بصورة مستفزة في المسجد وبدأوا احتفالهم بالسنة العبرية الجديدة.

حاول الموجودون الدفاع عن المسجد، ونال بعض المستوطنين نصيبهم من الضرب، لكن وحشية شرطة العدو كانت أكبر من طاقة المقدسيين العزل.

أما رئيس السلطة، محمود عباس، فسارع على غير عادته إلى «إدانة اقتحام المستوطنين للأقصى»، ونقل عنه المتحدث الرسمي باسم الرئاسة، نبيل أبو ردينة، أنه قال، إن «القدس الشرقية والمقدسات الإسلامية والمسيحية خط أحمر، ولن نقف مكتوفي الأيدي أمام هذه الاعتداءات». وبشأن الخطوات التي سيفعلها، فإنه «أجرى اتصالات مكثفة مع الأطراف العربية والإقليمية والدولية، وخاصة مع الجانبين الأردني والمغربي، ومنظمة التعاون الإسلامي، لمواجهة الهجمة الشرسة التي يتعرض لها المسجد».

الإدانة نفسها كانت الموقف الصادر من غزة أيضاً، وفوقها مسيرة شعبية لاستنكار ما جرى. عبّر عن هذا الموقف نائب رئيس المجلس التشريعي، عن حركة «حماس»، أحمد بحر، الذي قال: «نحذر حكومة الاحتلال من تداعيات مخططاتها العدوانية بحق المقدسات الإسلامية والمسيحية، وعلى رأسها المسجد الأقصى، وسعيها لإشعال فتيل الحرب».

على الصعيد العربي، دعت الحكومة الأردنية، نظيرتها الإسرائيلية، إلى «التوقف عن استفزازاتها» و«منع الاعتداءات على الاماكن المقدسة»، فيما ندد مصر «باقتحام قوات الاحتلال باحة المسجد الأقصى ومهاجمة المصلين»، محذرة إسرائيل من «الاستمرار في سياسة انتهاك المقدسات الدينية». وطالبت الخارجية المصرية «السلطات الإسرائيلية بتجنب سياسة حافة الهاوية وتجاوز الخطوط الحمر الخاصة باحترام المقدسات الدينية».

موقف باهت آخر، عبر عنه رئيس «القائمة العربية المشتركة» في الكنيست الإسرائيلي (البرلمان)، أيمن عودة، الذي قال إن «إسرائيل تسعى مما يجري في المسجد الأقصى، إلى جر المنطقة لحرب دينية». وأضاف عودة «ما يجري في الأقصى، وما سبقه من إجراءات إسرائيلية، خلال الشهور الثلاثة الماضية، يمثلان حالة من الخطورة لم يسبق أن كانت بهذا المستوى، منذ 1967»، محذراً من أن هذا «التوتير في الأقصى، والتدنيس للمقدسات الإسلامية والمسيحية، سيجرنا إلى موجات عنف خطيرة للغاية».

في المقابل، قال رئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، إنه يريد «الحفاظ على الوضع الراهن في المسجد الأقصى»، وإن «إسرائيل ستتحرك بكل الوسائل للحفاظ على الوضع الراهن في جبل الهيكل»، وهو الاسم الذي يطلقه اليهود على المسجد الأقصى.

والوضع الراهن الذي يتحدث عنه نتنياهو هو تقريبا الباقي منذ حرب 1967، ويجيز للمسلمين الوصول إلى الأقصى في كل ساعة من ساعات النهار والليل، ولليهود دخوله في بعض الساعات، لكن لا يجيز لهم الصلاة هناك. وأضاف نتنياهو: «من واجبنا، ونحن قادرون، على التحرك ضد مثيري الشغب لإتاحة حرية الصلاة في هذا المكان المقدس... سنتحرك بحزم ضد رماة الحجارة وزجاجات المولوتوف».

يشار إلى أن وزير الأمن الإسرائيلي، موشيه يعلون، كان قد أعلن نهاية الأسبوع الماضي، «حظر جماعة المرابطون»، التي تضم نساء ورجالا وتتصدى لاقتحامات المستوطنين في الأقصى.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

ناك بعض المستوطنين نصيبهم من الضرب (أ ف ب)

الشركات الأجنبية وجدولة ديونها وتوفير المواد البترولية لمحطات الكهرباء من أجل استمرار التيار»، مشيرة إلى أن خليفة محلب كان لا بد أن يكون من حكومته «حتى يتمكن من إدارة المرحلة الانتقالية (القصيرة) المقبلة».

وأضافت المصادر نفسها: «الرئيس منح رئيس الوزراء المكلف صلاحيات واسعة في الاستعانة بالوزراء الذين يراهم مناسبين للمرحلة الحالية، ولكن ستكون محاسبته قاسية إذا قصرت حكومته خاصة مع وجود ملفات عالقة يجب الانتهاء منها قبل انتخاب البرلمان، من بينها القوانين التي يجري التداول في إجراءات تعديلها، وطرح منطقة المثلث الذهبي للاستثمار (الصعيد، جنوبي البلاد)، ومتابعة مشروعات المؤتمر الاقتصادي (شرم الشيخ) العالقة».

ومارس عدد كبير من وزراء محلب يوم أمس مهمات عملهم بصورة طبيعية ضمن «تسيير الأعمال»، من بينهم وزراء الاستثمار والتخطيط والتنمية المحلية، بينما سادت حالة من القلق في أروقة الوزارات التي يتوقع تغيير القائمين عليها، وسط حالة ترقب عامة للمشاورات المكثفة التي يجريها إسماعيل مع المرشحين للحقائب الوزارية، وفضل لها أن تكون بعيدة عن مقر مجلس الوزراء حتى يتجنب تسليط الضوء إعلامياً على المرشحين، في وقت عُلم فيه أن بعض الوزراء في حكومة تسيير الأعمال سيكونون على لوائح التحقيق قريباً.

ـيلل»

الإسلامبولي، الصادر لمصلحته الحكم في حال إصدار المحكمة الإدارية العليا حكماً بحل أي من الأحزاب الدينية المشاركة في الانتخابات قبل الموعد المحدد لبدئها، فإن ذلك «يوجب على اللجنة العليا للانتخابات أن تشطب مرشحي تلك الأحزاب من قائمة المرشحين».

أما في حال حل الحزب بعد تشكيل البرلمان، فسيكون على مجلس النواب أن يفصل في صحة عضوية المنتمين إلى تلك الأحزاب تطبيقاً للمادة 6 من قانون مجلس النواب، التي تشترط لاستمرار العضوية أن يظل العضو محتفظاً بالصفة التي انتُخب على أساسها، في حين أن «فقدان هذه الصفة أو تغيير الانتماء المنتخب على أساسه... أو صار المستقل حزبياً، تسقط عنه العضوية بقرار من مجلس النواب بأغلبية ثلثي أعضاء المجلس».

ومع أن حكم «القضاء الإداري» وحديث «لجنة الأحزاب»، التي غالبية أعضائها يدخلون في تشكيل «اللجنة العليا للانتخابات»، يخص 11 حزباً دينياً، لكن الجميع رأوا أن الحكم بداية لخروج «النور» من المشهد السياسي، خاصة أنه الحزب الإسلامي الوحيد الذي قرر دخول الانتخابات تحت مظلة حزبية ولم يكتف بالمشاركة الفردية تحت مسمى مستقل. هذا ما ردّ عليه الحزب نفسه بالتشديد على صحة موقفه القانوني، مستشهداً بحكم أصدرته المحكمة نفسها أول من أمس أيضاً، وفيه رفض دعوى أقامها أحد المحامين لاستبعاد أعضاء «النور» من الترشح.

رد

«القسام» تنفي تقرير «زيكيم»

تلقت صحيفة «الأخبار»، يوم أمس، رسالة من «كتائب القسام»، الجناح العسكري لحركة «حماس»، بشأن تقرير نشرته الصحيفة عن عملية «زيكيم» (العدد 2684 في 5 أيلول). في ما يأتي نص الرسالة كاملاً:

1. يطيب لنا في دائرة الإعلام العسكري بكتائب الشهيد عز الدين القسام، أن نبرق لكم بخالص التحية والتقدير والاحترام.

2. كما يسرنا أن نقدر عالياً ما تقومون به من جهد في خدمة مبادئ الحرية والعدالة، وفي خدمة الحق الفلسطيني والمقاومة الفلسطينية، ونعبر لكم عن تطلعاتنا بزيادة وتعظيم دوركم الهام والريادي في هذا المضمار.

3. وفي الوقت ذاته نعبر لكم عن شعورنا بالاستغراب الكبير لما نشر في «الأخبار» (العدد 2684 يوم السبت الموافق 5 أيلول 2015) حول تفاصيل جديدة عن عملية زيكيم، وحيث:

أ. أن ما نشر يفتقر إلى الصحة والدقة جملة وتفصيلاً، وليس له أي رصيد في الحقيقة والواقع، ونحن مسؤولون الآن وفي المستقبل عن هذا التصريح.

ب. إن الجهة أو الجهات التي عملت على هذا التقرير وأوصلته لحضرتكم قد غررت بمؤسسة الأخبار لأغراض غير نزيهة وصادقة.

4. أننا من وخلفية متابعتنا الدائمة للأخبار ومعرفتنا المسبقة بحرصها على المصداقية والمهنية نوضح بأن نشر خبر مفبرك حول إحدى عمليات المقاومة التي أزعجت العدو لن يفيد أو يخدم لا المقاومة ولا الأخبار بل سيكون له مردود عسكي في التشكيك برواية المقاومة ومصداقيتها، وفي التشكيك بمؤسسة إعلامية عريقة كالأخبار وبمصداقيتها وهو ما يجب الحذر منه.

5. وتعبيرا من قبلنا عن ثقتنا العالية بكم فقد أوعزنا لجهات الاختصاص لدينا لحث الإخوة في المكتب الإعلامي الحكومي لوقف الإجراءات الخاصة بالموضوع ووقف أي مساءلات، وقد استجاب الإخوة في المكتب الإعلامي الحكومي مشكورين لهذا الطلب، لكننا في الوقت ذاته نحثكم على التحقيق داخليا في الأمر، فقد ثبت لدينا في حالات مشابهة قيام بعض الصحفيين وفي وسائل إعلام معتبرة باختلاق الأخبار بحثا عن الشهرة والسبق، أو وقوعهم في فخ جهات ذات نوايا غير سليمة، وللعلم فإن تحقيقا من هذا النوع هو أهم بالنسبة لنا من أي إجراء آخر.

6. وبالنسبة لموضوع توضيح صحة الخبر نترك لكم في الصحيفة حرية اختيار الطريقة لتصحيح ذلك ونؤكد لكم مرة ثانية أن الخبر ليس له أي أساس من الصحة.

7. مرة ثانية نعبر لكم عن تقديرنا لكم واعتزازنا بكم، ونؤكد على أن خطوط التواصل مفتوحة أمامكم، للتعاون من أجل خدمة الرسالة الإنسانية السامية في مقاومة الظلم والتحرر من الاحتلال، وفي خدمة قضايا الأمة العادلة وعلى رأسها قضية فلسطين.

مع خالص الاحترام والتقدير.

سيواجهه كوربن تحدٍ يتمثل في قدرته على تطبيق شعاراته الاجتماعية في وجه حكومة كاميرون (أ ف ب)

تقرير حقق المرشح اليساري جيرمي كوربن فوزاً ساحقاً في الانتخابات على زعامة «حزب العمال»، ليصبح بذلك الزعيم السياسي الأكثر يسارية في البلاد، منذ أكثر من ثلاثين عاماً. ويعدّ فوزه بزعامة الحزب تصحيحاً لمسار الحزب الذي تحوّل إلى الوسطية، الأكثر قرباً من سياسات حزب المحافظين تحت قيادة توني بلير وغوردن براون وإيد مليباند

جيريمي كوربن زعيماً لـ«العمال» البريطاني

لندن ـ **موسى سرور**

كما كان متوقعاً، فاز المرشح اليساري جيريمي كوربن فوزاً كاسحاً، بزعامة «حزب العمال» البريطاني. فوز لا تزال نتائجه تذهل الكثيرين، بسبب حجم التصويت الذي صبّ لمصلحته بنسبة وصلت إلى حوالى 60% من الأصوات وبفارق كبير عن أقرب منافسيه. وربما يكون فوز المرشح المثير للجدل بزعامة «حزب العمال» المسمار الأخير في نعش الوسطية التي وُسم بها الحزب، في الفترة الماضية، والتي رفع شعارها رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير، الذي لم يفلح في الضغط على أنصاره داخل الحزب لعدم انتخاب كوربن، بعد التحذير من أن فوزه يمثل «إبادة» للحزب وضربة قاصمة لآمال عودته إلى الحكم مرة أخرى. أما خليفة بلير، رئيس الوزراء الأسبق غوردون براون، فقد كان أكثر وضوحاً، من خلال الاستهزاء بالزعيم الجديد قائلاً «لا نستطيع أن نفعل الكثير لفقراء العالم إن كان حلفاؤنا يؤيّدون حزب الله وحماس وخليفة تشافيز واستبدادية بوتين في روسيا».

1- مواجهة الانقسام داخل «حزب العمال»

لعل من أبرز التحديات التي يواجهها الزعيم الجديد توحيد صفوف «حزب العمال»، بسبب التباينات الحاصلة بين قادة الحزب بشأن مسائل مهمة. بالفعل، لم يكد يمضي يوم على انتخابه حتى قدم ستة وزراء من حكومة الظل استقالتهم، لكن الخشية تبقى من وقوع ما كان قد حذر منه نواب من «حزب العمال» معارضون لسياسته، وهو إحداث انقلاب عليه إذا فاز في الانتخابات أو في مقاومة السياسات التي لا يحبونها. فقد حثّ كوربن أعضاء الحزب في البرلمان على إبعاد الشكوك وعدم الحكم عليه، مسبقاً، ومساعدته في وضع «استراتيجية فعالة» لمعارضة حكومة كاميرون، بشأن قضايا مثل إصلاح نظام الرعاية الاجتماعية والميزانية. رئيس الحزب المستقيل إيد ميليباند، الذي أعلن احترامه للنتيجة وتأييده لكوربن، رأى أن الطفرة التي شهدها الحزب من حيث الأعضاء الذين انضموا حديثاً ليشاركوا في انتخاب كوربن، ينبغي أن تترجم إلى طفرة في نشاط الحزب وتحويل المنتسبين الجدد إلى أعضاء فاعلين. من جهتها، حذرت صحيفة «ذا غارديان» اليسارية من أن بعض الوجوه المعروفة لن تعمل في فريق كوربن، بسبب الخلافات «الجوهرية» التي من شأنها أن «تزعزع سياسات حزب العمال».

كوربن الذي يدرك حجم خطورة الانقسام داخل «حزب العمال»، وما يمكن أن يستفيد منه خصومه في «حزب المحافظين»، ركز في خطابه الأول، بعد الفوز، «على القضايا التي تبنّاها منذ 32 عاماً في دعمه نظام الرفاه الاجتماعي في البلاد، إضافة إلى وحدة الحزب في المرحلة المقبلة واستعداده للتعاون مع الجميع من أجل أن يتصدر الحزب، مرة أخرى، نتائج الانتخابات المختلفة في البلاد». ربما تكون مسألة تشكيل حكومة الظل الجديدة فرصة لكوربن، تسمح له بإدخال بعض النواب إليها كوسيلة للالتفاف على قلة شعبيته بين نواب حزبه في البرلمان، حيث أعرب 20 نائباً فقط منهم عن دعمهم له. ولكن لا يزال على كوربن «المتواضع وصاحب الكاريزما» النهوض بالحزب، بعد خسارته المدوية في الانتخابات التشريعية في 7 أيار، أمام المحافظين بزعامة ديفيد كاميرون.

2- حكومة حزب المحافظين

أما التحدي الآخر الذي سيواجهه جيريمي كوربن، فيتمثل في قدرته على تطبيق شعاراته الاجتماعية في وجه حكومة كاميرون، خصوصاً في ظل التعامل الذي تبديه وسائل إعلام تابعة للمحافظين مع ظاهرة كوربن، بتشويه صورته من خلال التركيز على اقتناعاته اليسارية وعلاقاته مع حزب الله وحركة حماس، فضلاً عن اتصالاته بحزب الشين فين الإيرلندي. كاميرون الذي ينتظره معارض شرس لسياسات التقشف، التي تعتمدها حكومته، هنّأ كوربن في اتصال هاتفي على الفوز، ولكن لم يكن أقل حدة من وزير خزانته جورج اوزبرون في وصف كوربن بأنه يشكل خطراً على الأمن القومي البريطاني، بسبب آرائه الرافضة للبقاء في حلف «شمال الأطلسي»، فضلاً عن مطالبته بالتخلي عن برنامج الغواصات التي تحمل صواريخ «ترايدنت» النووية. أما أعضاء «حزب المحافظين»، فلم

يساري متعاطف مع «حماس» وحزب الله

لندن ـ **يوسف كريم النور**

كان لخبر فوز جيريمي برنارد كوربن رئيساً لحزب العمال البريطاني وقع الصاعقة في أوساط أنصار إسرائيل وأعداء اليسار داخل بريطانيا وخارجها. فهذا الرجل البالغ من العمر 66 عاماً، الذي أمضى نصف حياته نائباً في البرلمان البريطاني عن حزب العمال (32 سنة ونيف)، لم يكن أبداً خافت الصوت حيال القضايا العربية، وعلى رأسها القضية الفلسطينية. كذلك فإنه كان نبراساً لليسار البريطاني الذي تعرض لضربة قاسية مع انتخاب رئيس الوزراء العمالي السابق توني بلير، مهندس ما سُمّي آنذاك «حزب العمال الجديد» الذي ابتعد عن جذوره وصار أقرب إلى الليبرالية الوسطية منه إلى اليسار الاشتراكي. كوربن، ابن المهندس الكهربائي ديفيد ومعلمة الرياضيات نيومي، الذي أمضى شبابه في «الحملة من أجل إزالة السلاح النووي» البريطانية (سي أن دي) وصار لاحقاً عضواً في «منظمة العفو الدولية» و«حملة التضامن مع فلسطين» ورئيساً لحركة «التحالف لوقف الحرب»، هو أقرب إلى الناشط السياسي والاجتماعي منه إلى نائب في البرلمان البريطاني، أحد أعرق المؤسسات البرلمانية في التاريخ. تراه متنقلاً على دراجته الهوائية تطبيقاً لإيمانه بحماية البيئة. ولديه فسحة صغيرة من الارض يستأجرها سنوياً من مجلس بلدية إزلنغتون في شمال لندن حيث يسكن، ويقوم بزرعها وحصد منتجاتها من الخضر والفاكهة العضوية. ويتميز بلحيته الخفيفة وملبسه المتواضع، ما يضفي عليه مظهر «المثقف الثوري».

وتفوّق كوربن بفارق 40% عن أقرب منافسيه الأربعة، ما أثار صدمة سياسية داخل حزبه أدت إلى استقالة بعض أعضاء حكومة الظل العمالية بسبب اختلافهم الجذري معه. ورغم حصوله على تأييد النقابات العمالية والقاعدة الشعبية والسياسية للحزب، يواجه تحديات كبيرة لجهة التعامل مع الكتلة العمالية البرلمانية غير الموحدة، والتي لا تزال تحمل الإرث السياسي الذي رسّخه توني بلير الذي قاد الحزب لفترة 14 سنة، بينها 10 سنوات رئيساً للحكومة. وإضافة إلى هذه التحديات السياسية، فهو يتعرض منذ إعلان انتخابه السبت الماضي رئيساً لحزب العمال البريطاني المعارض لحملة إعلامية شرسة داخل بريطانيا وخارجها، بسبب مواقفه المعروفة من قضايا داخلية وخارجية عدة.

مواقفه إزاء العرب

استُقبل فوز كوربن بشكل عدائي في بعض الأوساط الإعلامية، خصوصاً المناصرة لإسرائيل، إذ ذكرت صحيفة «ذي تايمز أوف إسرائيل» الإلكترونية (مقرّها القدس المحتلة) خبر فوزه تحت عنوان «جيريمي كوربن المعادي لإسرائيل صار زعيماً لحزب العمال البريطاني». وأضافت أن «هذا النائب اليساري المتطرف يتعاطف مع حزب الله وحماس». وقالت إن اليهود البريطانيين «قلقون بسبب علاقاته بالإرهابيين ومعادي السامية، والذين ينفون حصول الهولوكوست (المجازر بحق اليهود في ألمانيا النازية)». أما صحيفة «دي فيلت» الألمانية، فقد وصفته بأنه «مثالي يساري لا يصلح للعالم الواقعي». ورأت أن انتخابه يثبت أن حزب العمال البريطاني فقد صلاته بالواقع. أما صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية فوصفته بـ«النباتي ذي اللحية البيضاء»، في حين أشارت صحيفة «ذي واشنطن إكزمينر» الأميركية إلى أن كوربن كان يكتب عموداً في صحيفة «ذي مورنينغ ستار» البريطانية، «وهي الناطقة باسم الحزب الشيوعي في بريطانيا العظمى».

> **عارض في البرلمان أيّ تورط عسكري ضد النظام السوري ورئيسه الاسد**

وهذه الحملة الإعلامية ضد كوربن، التي ما زالت في بدايتها، ليست

استُقبل فوزه بشكل عدائي في بعض الأوساط الإعلامية، خصوصاً المناصرة لإسرائيل

يجدوا في قاموسهم سوى استخدام عبارة «الرفيق كوربن» للترحيب بوصوله إلى رئاسة «حزب العمال».
المواجهة ستكون على أشدها بين حكومة «المحافظين» وزعيم اليسار الجديد الذي يسعى إلى زيادة الإنفاق على الخدمات العامة كالمدارس والمستشفيات، ونزع الأسلحة النووية، وإعادة تأميم الشركات كالسكك الحديد، وإشراك التنظيمات الإسلامية كحركة «حماس» وحزب الله في مفاوضات السلام في الشرق الأوسط. وتحظى هذه السياسيات

> كوربن معروف بأنه رجل مبادئ فمواقفه لم تتغير منذ وصوله إلى البرلمان

بتأييد الغالبية الساحقة من البريطانيين، كذلك فإنه وعد بالاعتذار عن الحرب على العراق، وأن يكون نصف وزراء حكومة الظل من النساء.
أوساط الأعمال البريطانية المحسوبة على «المحافظين» لم تتدخل في النقاش السياسي، واكتفت بالتحذير من بعض مقترحات كوربن، مثل فرض سقف على الأجور المرتفعة جداً وإعادة تأميم بعض الصناعات.
ووقّع قرابة 55 خبيراً اقتصادياً رسالة نشرتها صحيفة «فايننشال تايمز»، في أيلول، للتنديد بالمشاريع «الخطيرة» لكوربن، لكنّ 40 آخرين وقّعوا رسالة تأييد له.

3- الملفات الساخنة

جيريمي كوربن المعروف بأنه رجل مبادئ لأنه لم يغيّر مواقفه منذ وصوله إلى البرلمان منذ عام 1983، من المنتظر أن يصطدم بسياسة حكومة كاميرون الخارجية، خصوصاً في ما يتعلق بالأزمة السورية وفلسطين والاتحاد الأوروبي. ستكون لتوجهات الزعيم اليساري تداعيات كبيرة على السياسة الخارجية البريطانية، لا سيما وعده بالاعتذار عن الحرب في العراق، التي رأى أنها قامت على أساس كذبة. كوربن الذي يعدّ من أشرس المدافعين عن حقوق الشعب الفلسطيني والذي يعرف بمعارضته الشديدة للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، سيشكل فوزه قوة إضافية باتجاه الضغط على الحكومة البريطانية لاعتراف رسمي بالدولة الفلسطينية، فضلاً عن ممارسة الضغوط من أجل الحدّ من دعم إسرائيل عسكرياً.
انتخاب كوربن سيربك علاقة بريطانيا مع الولايات المتحدة، بسبب مواقفه المطالبة بالخروج من حلف «شمال الأطلسي»، وذلك لحجم الأموال البريطانية المخصصة لميزانية الحلف، إضافة إلى رفضه بالمطلق لفكرة الحروب التي يشنّها الحلف في مناطق عدة.
أما في ما يتعلق بالأزمة السورية، فالزعيم الجديد لـ«حزب العمال» يعدّ من أشد المتحمسين للحلول السلمية، والمطالبة بجلوس كافة أطراف النزاع على طاولة الحوار لحل الأزمة، ويرفض فكرة التدخل عسكرياً لضرب «داعش»، فقد علّق في إحدى المرات في البرلمان على مسألة الضربات الجوية بالقول إنه «ليس مقتنعاً بأن الغارات على سوريا تعطي نتيجة غير مقتل المدنيين».
أما بالنسبة إلى قضية اللاجئين، فقد دعا إلى «إيجاد حلول سلمية» لمواجهة أزمة اللاجئين في أوروبا. وقال كوربن، بعد ساعات على انتخابه، إن «هدفنا يجب أن يكون إيجاد حلول سلمية لمشاكل العالم».
لا شك في أن فوز جيريمي كوربن بزعامة «حزب العمال» سيغيّر المعادلات السياسية في بريطانيا، سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي. فبريطانيا التي لها وزن فاعل على المسرح والدولي وفي صنع القرارات المتعلقة بمنطقة الشرق الأوسط سيتغيّر أداؤها في إدارة الملفات الدولية الساخنة، لكن الرهان الأكبر يبقى على وصول كوربن إلى رئاسة الوزراء البريطانية، التي لن تكون في مصلحة فقراء بريطانيا فحسب، بل في سبيل إرساء السلام في منطقة الشرق الأوسط والعالم.

مستغربة إذا ما نظرنا في مواقف الرجل المؤيدة لقضايا العالم العربي، خصوصاً القضية الفلسطينية، إذ دعا إلى فتح حوار مع «المنظمات المسلحة» في المنطقة لإحلال السلام في الشرق الأوسط، ووجهت إليه انتقادات لاذعة لاستخدامه كلمة «أصدقاء» لوصف حركة حماس وحزب الله. وكان ردّه أنه لا يتفق مع أيّ من هاتين المنظمتين، لكن «أيّ عملية سلام تعني التحدث مع أناس تختلف معهم بشكل جذري».
ومعروف عنه دعوته إلى فرض حظر على تصدير السلاح إلى إسرائيل، وقال خلال الشهر الماضي إن اللاجئين الفلسطينيين يجب أن يعطوا حق العودة. وهو يدعم حركة مقاطعة البضائع المنتجة في المستوطنات الاسرائيلية وحركة مقاطعة الجامعات الاسرائيلية التي تقوم بأبحاث التسلح.
أما عن مواقفه من الأزمة في سوريا، فهو يرى أن على حزب العمال ألا يدعم الضربات الجوية ضد «داعش» في سوريا، لأن ذلك يؤدي إلى إيذاء المدنيين الابرياء، بينما يجب التركيز على وقف إمدادات الاسلحة والأموال إلى «داعش» من مصدرها. وعارض في البرلمان البريطاني أيّ تورط عسكري ضد النظام السوري ورئيسه بشار الأسد عام 2013 ، وكان ناقداً بارزاً لاجتياح العراق عام 2003. ويذكر موقعه الإلكتروني أنه يريد استبدال «الحروب اللاشرعية» بـ«سياسة خارجية تعطي الأولوية للعدالة والمساعدات».

الجزائر

إنهاء مهمات الجنرال توفيق: مغادرة باتفاق؟

الجزائر ـ **آدم الصابري**

وصلت أمس التعديلات التي تديرها رئاسة الجمهورية الجزائرية ضمن المؤسستين الأمنية والعسكرية حد إنهاء مهمات مدير الاستخبارات الجزائرية، الفريق محمد مدين، بعد 25 سنة من شغله المنصب.
وبعدما كانت صحيفة «النهار» المحلية (المقربة من الرئاسة) أول من أشار إلى خبر إقالة الجنرال توفيق من منصبه، نشرت رئاسة الجمهورية بياناً أعلنت فيه إنهاء مهمات الجنرال توفيق وإحالته على التقاعد. وذكر البيان أنه «بموجب أحكام المادتين 77 (الفقرتين 1 و8) و78 (الفقرة 2) من الدستور، أنهى رئيس الجمهورية وزير الدفاع الوطني السيد عبد العزيز بوتفليقة اليوم (أمس) مهمات رئيس قسم الاستخبارات والأمن الفريق محمد مدين الذي أحيل على التقاعد»، مشيراً إلى تعيين اللواء عثمان طرطاق بدلاً منه. واللواء طرطاق، المشهور بالجنرال بشير، هو المستشار الأمني للرئيس بوتفليقة، وكان قد عمل قبل إحالته على التقاعد مديرا للامن الداخلي بالاستخبارات.
ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مصدر قوله إنّ جهاز الاستخبارات الذي عرف عدة تغييرات في الأشهر الماضية «سيعرف هيكلة جديدة تجعله تحت السلطة المباشرة لرئيس الجمهورية بدل وزير الدفاع».
واستقبل الجزائريون الخبر وسط دهشة وتخوف من المرحلة المقبلة، وخصوصاً أنه من غير المعروف إن كان الأمر قد جرى بالتوافق بين الرئاسة والاستخبارات أو أنّ إحالة توفيق على التقاعد مثّلت ضربة أخيرة في سياق ما حكي عن «صراع الأجنحة» بين مؤسسة الرئاسة والاستخبارات.
وبينما نقلت «فرانس برس» عن المصدر الأمني قوله إنّ الجنرال توفيق كان «قدم استقالته منذ عشرة أيام على الأقل»، أكدت مواقع جزائرية أنّ الإحالة جرت بالتوافق. وأشار موقع «الجيري فوكوس» (الناطق بالفرنسية) أنّ مغادرة توفيق لمنصبه على رأس الجهاز الأقوى والأكثر نفوذاً في البلاد جرى «باتفاق»، ناقلاً عن مصادر قولها إنّ توفيق هو من اختار خليفته.
وشرح الموقع المحلي أنّ «الجنرال توفيق كان يفاوض بشأن رحيله منذ شهر تموز الماضي... كان يفكر منذ 2011 ـ 2012 في (تطوير الجهاز) منعاً لتحول البلاد إلى سوريا مكررة. كان الهدف تحديث ما يقدمه الجهاز بما يتوافق مع (تحديات) المرحلة... كي لا تموت المؤسسة في خضم المناورات السياسية».
وقد تلتقي روايات كهذه مع تصريحات مدير ديوان الرئاسة، احمد أويحيى، الذي قال أول من أمس (قبل يوم واحد)، إنّ «كل ما يجري من تحولات وتعديلات في جهاز الأمن طبيعية»، مؤكدا اضطلاع هذا الجهاز بـ«الدفاع الوطني ككل».
وذكّر أويحيى بأن رئيس الجمهورية هو القائد الأعلى للقوات المسلحة ووزير الدفاع الوطني، وبالتالي «فهو ليس نيرون الذي أحرق روما وليس معارضاً ليسعى إلى تكسير جهاز الأمن» من خلال قيامه بهذه التعديلات.

> سيعرف جهاز الاستخبارات هيكلة جديدة تجعله تحت السلطة المباشرة لرئيس الجمهورية

وفي ردود فعل الأطراف السياسية الجزائرية، رأى رئيس حزب «الجزائر الجديدة»، جمال بن عبد السلام، في حديث لـ«الاخبار»، أن قرار إحالة الجنرال توفيق يندرج في إطار «إعادة ترتيب بيت السلطة وفق متطلبات المرحلة».
وقال إن «هناك أسماء أخرى ستذهب، لأن لكل مرحلة رجالها»، مضيفاً: «في اعتقادي أن هناك توافقات معينة لتجنيب البلاد أي انزلاق». وقال إن من مزايا مركز القرار في النظام الجزائري أنه عادة ما يحتكم إلى التوافقات عندما تتناقض الرؤى والمواقف. وذهب عبد السلام إلى حد اعتبار أنّ هناك «أسماء ثقيلة من بين كبار المسؤولين» ترتب للانسحاب بهدوء وبطريقة سلسة، مشيراً إلى أن عامل السن يؤدي دوره أيضاً. وفي الشارع الجزائري، راوح رد الفعل بين من وصف القرار بـ«الانتقامي» رداً على رفض الجنرال توفيق استمرار بوتفليقة في الحكم، ومن رأى أن القرار «رد فعل من السعيد ـ شقيق الرئيس»، وهو المتهم من طرف دائرة الاستعلامات بالفساد.
عموماً، بالحديث عن «صراع الأجنحة» وكيفية إنهاء مهمات الجنرال توفيق، قد يكون من الأجدى التريث حتى معرفة بعض المعطيات. أحد التقارير الصحافية التي نشرت أخيراً بشأن «الصراع»، نقلت عن أحد قدماء ضباط حرب التحرير ضد الاستعمار الفرنسي قوله إن «الاستخبارات الجزائرية تتجاوز الرئيس بوتفليقة والجنرال مدين، اللذين لا يمثلان أكثر من واجهة لصراع خفي متواصل منذ الخمسينيات، وبالتالي فإن هذه الوضعية التي وجدت قبلهما ستتواصل بعدهما، وجهاز الاستخبارات لن يموت، لأنه وجد في الجزائر حتى قبل الاستقلال».

بدء محادثات ما بعد الاتفاق النووي بين واشنطن وتل أبيب

بعد فشل محاولة إسقاط الاتفاق النووي مع إيران في الكونغرس وعبره، بدأت الولايات المتحدة وإسرائيل، بشكل غير رسمي، محادثات «اليوم الذي يلي» الاتفاق النووي، وفق ما نقلت صحيفة «هآرتس» عن موظفين حكوميين إسرائيليين وأميركيين.
وأوضحت الصحيفة الإسرائيلية أن الاتصالات تجري، حالياً، على مستويات العمل فقط، ومن المتوقع أن تنتقل خلال الأسابيع القريبة إلى المستويات السياسية الرفيعة في البلدين. ولفتت إلى أن المحادثات الأميركية الإسرائيلية بدأت فعلياً قبل أسبوعين، لدى زيارة نائب وزير الخزانة الأميركي لشؤون الاستخبارات والإرهاب آدم زوبين لإسرائيل.
وأضافت أن هذه المحادثات تدحرجت، بشكل تلقائي، إلى محادثات «اليوم الذي يلي» الاتفاق النووي والتعاون الأمني والسياسي والاستخباري بين إسرائيل وأميركا ضد إيران.
وفي هذا الشأن، رأى مسؤول أميركي رفيع المستوى أنه «بعدما اتضح أن الاتفاق النووي سيتجاوز الانتقادات في الكونغرس، لم يعد بالإمكان القفز فوق حقيقة أن المحادثات التي أجريناها مع إسرائيل كانت بشأن اليوم الذي يلي الاتفاق، وبالتالي لا ينبغي إصدار بيان ما عن أننا نبدأ محادثات، الآن، وهذا يحدث بكل بساطة بشكل طبيعي».
ونقلت «هآرتس» عن زوبين عرضه على المسؤولين في وزارة الخارجية وطاقم الأمن القومي في ديوان رئيس الحكومة وأجهزة الاستخبارات، الأفكار الأميركية للعقوبات الأخرى التي يمكن تفعيلها ضد إيران، في قضايا لا ترتبط بالمشروع النووي، كدعم الإرهاب. وأطلعهم على الخطوات الأولية، التي تنوي واشنطن اتخاذها ضد مسؤولين في «حماس» وحزب الله، والمسؤولين عن تحويل الأموال من إيران والذين يحافظون على اتصال مع الإيرانيين، بهدف الإعداد لعمليات ضد إسرائيل. وبالفعل تمّ بعد أيام عدة نشر إعلان رسمي بشأن فرض عقوبات على سمير القنطار من حزب الله، ورئيس الذراع العسكرية لحماس محمد الضيف وغيره من المسؤولين.
وأجرت واشنطن وتل ابيب، خلال الأسبوع الماضي، محادثات تناولت، بحسب مسؤول أميركي رفيع المستوى، المساعدات الأميركية لتطوير قدرات الجيش الإسرائيلي وضمان تفوقه النوعي على الجيوش الأخرى في الشرق الأوسط. ومن المتوقع خلال الأسابيع المقبلة، تسريع الاتصالات بين الجانبين، ونقلها إلى المستوى السياسي الرفيع. وفي نهاية الشهر، سيلتقي رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو وزير الخارجية الأميركي جون كيري، على هامش الاجتماع العام للجمعية العامة للأمم المتحدة. وفي منتصف تشرين الأول، يُتوقع وصول وزير الأمن موشيه يعلون إلى واشنطن لإجراء محادثات مع نظيره آشتون كارتر حول صفقة المساعدات الأمنية لإسرائيل. ويفترض أن تشكل كل هذه اللقاءات تمهيداً للقاء القمة، الذي سيجري في بداية الأسبوع الثاني من تشرين الثاني بين أوباما ونتنياهو في واشنطن. وسيصل نتنياهو إلى هناك، في الثامن من تشرين الثاني، لإلقاء خطاب في مؤتمر الكونفدرالية اليهودية في أميركا الشمالية.

(الأخبار)

◄ وفيات ►

بمزيد من الأسى واللوعة ننعى
الطفل قاسم محمد غريّب
والده: محمّد منيف غريّب، مدير ثانوية الإمام الحسن، جمعية المبرّات
والدته: راوية عفيف جوني، مربّية في مدارس المصطفى
تقبل التعازي في الأماكن التالية:
طير حرفا، الأربعاء الموافق فيه 16 أيلول 2015 الساعة الخامسة والنصف عصراً، النادي الحسيني رومين، الثلاثاء في 15 أيلول 2015 الساعة الخامسة والنصف عصراً، النادي الحسيني
بيروت، الجمعة الموافق فيه 18 أيلول 2015 من الساعة الرابعة لغاية الساعة السادسة عصراً، مسجد الإمامين الحسنين، قاعة الزهراء.
ولكم من بعده طول البقاء

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لتكليف استشاري للاشراف على تنفيذ مشاريع انشاء وتجهيز محطات التحويل الرئيسية في صيدا وبعلبك 220 ك.ف.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /300 000/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً ان اخر موعد لتقديم العروض هو نهار السبت الواقع في 2015/9/26 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 13,00.
بيروت في 2015/9/8
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 1718

بلاغ رقم: 2/10
تعلن المديرية العامة للاستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية في وزارة الاتصالات بأنها ستضع قيد التحصيل اعتباراً من 2015/09/16 الكشوفات التالية: كشوفات فواتير الهاتف الثابت والتلكس عن شهر آب عام 2015
بالاضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة اقصاها 2015/10/14 لتسديد هذه الكشوفات.
وتذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية:
في حال التخلف:
1 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2015/10/15.
2 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 2015/11/02 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) اعتباراً من هذا التاريخ.
3 ـ تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك اعتباراً من 2015/12/01 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة اضافة الى رسم اعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي (2016/02/01).
4 ـ تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور شهرين على تاريخ الالغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 2016/02/01 وتستوفى غرامة قدرها (2 %) شهرياً وتحرر الارقام الملغاة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها.
استناداً إلى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.
5 ـ يحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على اشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.
ملاحظة: أ ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر تموز عام 2015 باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2015/09/16.
ب ـ يمكن للمشتركين الملغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة الى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية ـ مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على اشتراك جديد.
إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:
ـ لدى أي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الاراضي اللبنانية.
ـ لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2000 ل.ل. للفاتورة الواحدة او اكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).
ـ مكاتب LibanPost مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة او بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم 01/629629 ـ مقسم 333).
ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون BOB FINANCE بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
إمكانية الحصول على قيمة الفواتير: عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 او عبر صفحات الانترنت الخاصة بالوزارة (mpt.gov.lb) وهيئة اوجيرو (ogero.gov.lb).
كما تذكر المشتركين بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/1/30 لجهة تحديد مهلة أربعة اشهر للاعتراض بعد انتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة اعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.
يُطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.
بيروت في 26 آب 2015
المدير العام للاستثمار وصيانة المواصلات
السلكية واللاسلكية
د. عبد المنعم يوسف
التكليف 1667

استراحة

كلمات متقاطعة 2097

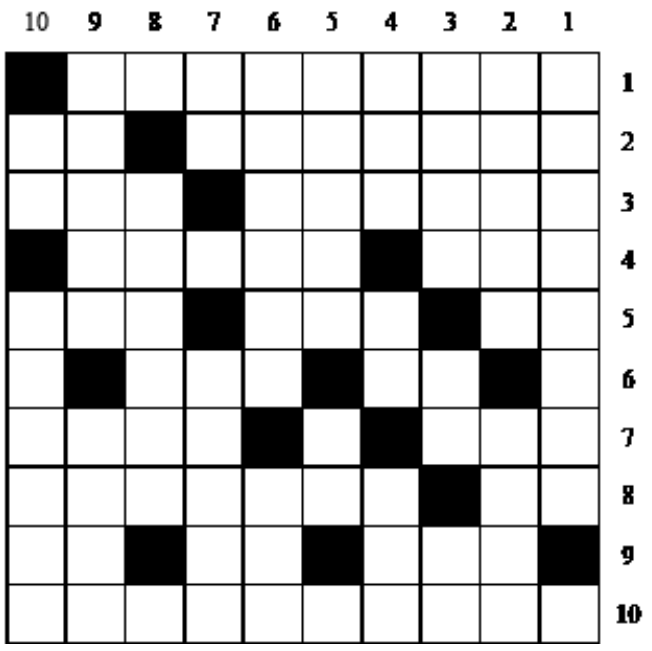

أفقيا

1- أشهر شبكة تواصل إجتماعي على موقع الإنترنت – 2- عاصمة بورتوريكو أسسها المستعمرون الإسبان – نعام – 3- المركز المالي والتجاري لباكستان – ذريعة ومبرر – 4- حرف أبجدي أو سيف – يترك المكان – 5- وضع خلسة – الإسم الأول لزعيم صيني راحل – مدخل البيت – 6- هر بالأجنبية – من الحيوانات – 7- حمل ثقيل مرهق وشاق – عاصمة جمهورية التشيك – 8- صاح التيس – محجر صحيّ بالأجنبية ومنطقة معروفة في بيروت – 9- في الوجه – نوتة موسيقية – قطع صوف الخراف – 10- مغنٍ وممثل أميركي راحل وملك الروك أند رول من دون منازع

عمودياً

1- منطقة سورية في أقصى شمال غرب سوريا تمّ ضمّها الى تركيا عام 1939 إلا أن سوريا لم تعترف بذلك ولا تزال تعتبرها جزءاً من أراضيها وتظهرها على خرائطها – 2- مؤلف معجم وناشر فرنسي راحل – مهنة من يجمع النفايات – 3- المبدع في فنّه والآتي بعجائب الأمور – خلاف خير – بذر الأرض – 4- شقيقة – إسم موصول – راحة يدي – 5- ملك يهوذا حارب عبادة الأوثان وجدّد هيكل سليمان فعثر على كتاب تثنية الأشتراع ومات جريحاً في حربه ضد الفرعون نخاو – طعم الحنظل – 6- العاصمة السابقة لجمهورية فييتنام الجنوبية – عدّد محاسن الميت – 7- من الحبوب – مقطوع – 8- مشروع بحيرة في جزين – 9- نوع من الحيات من مجموعة الثعابين السامة – ملاك بالأجنبية – 10- بئر عميقة – مدينة ليبية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- القطيف – قمح – 2- رينو – الرقص – 3- دب – دق – لن – 4- ويل – من – ااا – 5- غانا – مشتعل – 6- التاجر – 7- نس – فز – باسك – 8- اراني – كار – 9- رنا – ينف – وا – 10- كابوت – يشهد

عمودياً
1- اردوغان – رك – 2- ليبيا – سانا – 3- قن – لنا – راب – 4- طود – الفا – 5- قم – تزنيت – 6- فا – نما – ين – 7- لا – شجب – في – 8- قر – اتراك – 9- مقلاع – ساوه – 10- حصن الأكراد

2097 sudoku

7	8	5	3			2		
				2	7		5	
				6	8			
2	4	7						
					4	5	7	8
		3	9			1		
4	3	6						1
			6	1				
		8	4	9		6	3	5

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2096

5	6	2	7	4	3	9	1	8
1	9	8	5	6	2	3	4	7
3	4	7	8	9	1	2	5	6
9	7	3	1	5	6	4	8	2
8	5	6	4	2	9	1	7	3
2	1	4	3	8	7	6	9	5
7	3	9	2	1	5	8	6	4
6	8	5	9	3	4	7	2	1
4	2	1	6	7	8	5	3	9

مشاهير 2097

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

سياسي ألماني (1928-2013) شغل منصب عمدة شتوتغارت كان واحداً من السياسيين الأكثر شعبية في حزب الإتحاد الديموقراطي المسيحي. هو الإبن الوحيد للقائد العسكري رومل
5+2+3+6+7 = عملة عربية ■ 1+4+8 = مهرب ■ 10+9+11 = عتاب
حل الشبكة الماضية: **وردة اليازجي**

إعداد
نعوم مسعود

◄ مبوب ►

بيروت
للإيجار، شقة ٢٤٠ م٢
نزلة السلطان ابراهيم،
فوق مكتبة الروضه،
بناية بيبلوس. ت:
٠٣/٧٧٨١٥٢

مفقود

فقد جواز سفر أردني باسم مازن محمود دوعر، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/077782

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الواردات – دائرة ضريبة الدخل- المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت – شارع بشارة الخوري – مبنى فيعاني – الطابق الاول لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على موقع الالكتروني.

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
انترناشيونال غرافيك ارتس ش.م.م	1458	RR145368022LB	2015/9/6	2015/14/8
شركة مؤسسة دالاتي ونهرا ش.م.م	353055	RR145366769LB	2015/8/6	2015/12/8
غلوباليس اوف شور ش.م.ل	376965	RR145367225LB	2015/8/6	2015/12/8
الحرانة بترولیوم اوف شور ش.م.ل	558477	RR145367194LB	2015/8/6	2015/12/8
فر يونيون انترناشيونال ش.م.م Fer union international sarl	598420	RR145368040LB	2015/9/6	2015/12/8
غلوبال بروجكتس ليمتد ش.م.ل اوف شور	664538	RR145365729LB	2015/11/6	2015/12/8
شركة برازيل تروبيكال ش.م.ل (اوف شور)	673465	RR145367937LB	2015/9/6	2015/12/8
بوليت جرجي موصللي	1139485	RR145367680LB	2015/9/6	2015/12/8
انترفست ش.م.ل (شركة قابضة)	1724444	RR145366605LB	2015/5/6	2015/12/8
شركة دهارما هولدنغ ش.م.ل	131807	RR145366548LB	2015/11/6	2015/12/8
جورج خليل باروكي	310027	RR145367565LB	2015/10/6	2015/12/8
خليل عمر غصن	558883	RR145368447LB	2015/13/6	2015/12/8
كارلوتشي هولدنغ ش.م.ل	584215	RR145367101LB	2015/11/6	2015/12/8
هدى محمود نصار	637537	RR145368053LB	2015/11/6	2015/12/8
انتل ديفانس كونتراكتور ش.م.ل اوف شور	1566263	RR145368005LB	2015/9/6	2015/12/8
شركة ساكوفا (مكتب تمثيل)	2466465	RR145367115LB	2015/8/6	2015/12/8
كريكور ستيفان صادقيان	124017	RR145369703LB	2015/17/6	2015/13/8
شركة زيدان كومباني ش.م.ل (اوف شور)	961116	RR145367177LB	2015/17/6	2015/12/8
ايشيرينغ فنشرز ش.م.ل(اوف شور)	1304363	RR145366675LB	2015/13/6	2015/12/8
شركة ZEE ش.م.م	1363038	RR145365278LB	2015/16/6	2015/17/8
لطوف اوف شور ش.م.ل	1721084	RR145369235LB	2015/16/6	2015/13/8
شركة نيكسجين ش م ل اوف شور	1885819	RR145369249LB	2015/16/6	2015/12/8
جينايو ش.م.م	2007715	RR145368036LB	2015/15/6	2015/12/8
ربابة للاطعمة واللحوم ش م م	1875954	RR145368929LB	2015/19/6	2015/12/8
ماهر محمد جمال	31128	RR145369907LB	2015/24/6	2015/12/8
ريم ميخائيل الصباغ	90212	RR145369297LB	2015/22/6	2015/12/8
وليد ميخائيل الصباغ	90218	RR145369283LB	2015/22/6	2015/12/8
اديب ميخائيل الصباغ	90220	RR145369306LB	2015/22/6	2015/12/8
غسان محمد حمود	548183	RR145369955LB	2015/23/6	2015/12/8
بيروت ديفيلوبمنت -I- ش.م.م	1305909	RR145369310LB	2015/22/6	2015/13/8
بسام فؤاد روكز	40638	RR145370701LB	2015/25/6	2015/12/8
شركة حسن رشيد كبي	90660	RR145369677LB	2015/1/7	2015/12/8
عبد الله حسن الكبي	90662	RR145369663LB	2015/2/7	2015/12/8
البروج	95335	RR145369685LB	2015/1/7	2015/12/8
سهام توفيق القيسي	95345	RR145369632LB	2015/1/7	2015/12/8
علي حسن الكبي	95347	RR145369646LB	2015/1/7	2015/12/8
علي فهمي شاهين	727802	RR145370304LB	2015/30/6	2015/12/8
ريفاد هولدينغ لبنان ش.م.ل -شركة قابضة	1069392	RR145371049LB	2015/2/7	2015/12/8
محمد سهيل امير حموي	1266183	RR145370729LB	2015/1/7	2015/12/8
شركة العالمية للخدمات ش.م.ل (اوف شور)	1501436	RR145370803LB	2015/29/6	2015/12/8
محمد عصام محمد ناصر	92782	RR145371619LB	2015/7/7	2015/12/8
عبد القادر محمد قادري	1318663	RR145371675LB	2015/7/7	2015/12/8
اوما بروجكتس ميدل ايست ش.م.ل اوف شور	1780899	RR145371083LB	2015/6/7	2015/12/8
شركة ماضي للتجارة العامة ش م م	1914034	RR145370851LB	2015/6/7	2015/12/8
ايروغولف ترايدنغ اوف شور ش.م.ل	75689	RR145371596LB	2015/8/7	2015/14/8
جوزيف عيد وشركاه	89736	RR145364286LB	2015/22/5	2015/12/8
شرفان ترايدنغ كومباني ش.م.ل - شتراكو	260868	RR145364564LB	2015/26/5	2015/11/8
عمر صالح سليمان الحامدي	898976	RR145365026LB	2015/26/5	2015/12/8
شركة ضو ديستريبيوشن كومباني ش.م.م	1662665	RR145365012LB	2015/26/5	2015/17/8
رستم ادوار بو جودة	249483	RR145364737LB	2015/3/6	2015/11/8
رفعت ابراهيم البدوي	253126	RR145365689LB	2015/2/6	2015/12/8
سواتل ش.م.ل.	256649	RR145364255LB	2015/2/6	2015/11/8
شركة كاترانس كاراج ش.م.م	260540	RR145365454LB	2015/2/6	2015/12/8
رضوان محمد بلطجي	329282	RR145366976LB	2015/1/6	2015/11/8
شركة سواتل ش.م.ل.اوف شور Sawatel sal off shore	471920	RR145364153LB	2015/2/6	2015/11/8
بلال محمد بلطجي	1493483	RR145366980LB	2015/1/6	2015/11/8
سولار اند ميكانيكال غروب ش.م.م	6014	RR145368742LB	2015/16/6	2015/11/8
انفوغاتيس ش.م.م	99977	RR145368800LB	2015/15/6	2015/11/8
وليد جميل ياسين	111282	RR145368773LB	2015/15/6	2015/12/8
كارولينا دو لفيناربوم ش.م.م	6579	RR145368844LB	2015/17/6	2015/11/8
منى ريمون بركة	147795	RR145369840LB	2015/17/6	2015/11/8
ثريا عباس احمد السيد	593027	RR145368760LB	2015/19/6	2015/11/8
احمد نجم زاهر	981875	RR145368858LB	2015/19/6	2015/11/8
شركة مجموعة الاستشارات الدولية ش.م.م	984150	RR145370105LB	2015/19/6	2015/11/8
انعام علي ايوب	1086133	RR145369836LB	2015/18/6	2015/12/8
صافي علي درويش	1608913	RR145370936LB	2015/1/7	2015/11/8
شركة مركز تطوير	1781236	RR145370922LB	2015/1/7	2015/12/8
محمود محمد مصري	1826373	RR145370940LB	2015/1/7	2015/12/8
شفان فوزي عثمان	2587523	RR145362020LB	2015/1/7	2015/11/8
الشركة العقارية الشرقية / صلاح الدين شيخ الارض وشركاه	609141	RR145371976LB	2015/8/7	2015/14/8
فاطمة ابو السعود المعاز	1948623	RR145371959LB	2015/8/7	2015/14/8
شركة اس.اي.جي ليبانون ش.م.ل اوف شور	1275468	RR145372441LB	2015/16/7	2015/12/8
شركة سيدروس غروب انترناشونال ش.م.ل (اوف شور)	1655759	RR145372755LB	2015/16/7	2015/12/8
شركة الارض الخضراء ش.م.ل	1328	RR145372733LB	2015/24/7	2015/17/8
برايم تكنولوجي للاستشارات والتدريب ش.م.م	2186858	RR145372985LB	2015/22/7	2015/12/8
بلال غازي حافظ	563651	RR145372659LB	2015/27/7	2015/13/8
فاروق محمود عيتاني	3106747	RR145372680LB	2015/27/7	2015/12/8
ملحم حسين قاسم زين	1404717	RR145373654LB	2015/30/7	2015/12/8
شركة موارد الشرق الادنى ش.م.ل.	2591	RR145373800LB	2015/3/8	2015/13/8
برج معوض السكني ش.م.ل	6727	RR145373827LB	2015/3/8	2015/12/8

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 1704

البطولات الأوروبية الوطنية

نهاية أسبوع صاخبة في عالمٍ آخر

ليس من السهل التصويب على عنوان واحد في نهاية أسبوع كروية بامتياز. بين انفجار «صاروخ ماديرا» في إسبانيول، وتحوّل غريمه «البرغوث» إلى بديلٍ سوبر، وتسجيل مارسيال بداية حلم مع مانشستر يونايتد، وشعور مورينيو بالاختناق، تُركت كرة القدم أمام كلام كثير

شربل كريّم

الأمر لم يعد يرتبط بالمباريات الكبيرة فقط، إذ إن ما تفرزه نتائج ومشاهد البطولات الأوروبية الوطنية في هذه الأيام، يضعنا، بانتظار انطلاق مسابقة دوري أبطال أوروبا أيضاً، أمام أيام وأمسيات كروية ستكون مثالية لتقديم المحطة المنتظرة في الصيف المقبل، أي كأس أوروبا 2016 التي ستقام في فرنسا.

اقتربت صلاحية المدرب الايرلندي الشمالي براندن رودجرز من النفاد مع ليفربول

هي انطلاقة موسم بكامل الإثارة التي تقدّمها كرة القدم عادة، وهو أمر يعكسه الجوع الموجود عند بعض النجوم والفرق لتحقيق ما فاتها في الموسم الماضي. وهذه المسألة تنسحب على النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو وفريقه الملكي ريال مدريد الإسباني.

«صاروخ ماديرا» انفجر في شباك إسبانيول، تاركاً خمس شظايا من خلال توقيعه على خمسة أهداف، ومهدياً هدفاً آخر لزميله الفرنسي كريم بنزيما. وهنا في هذه الحالة يأخذنا الكلام إلى مدى تعطش رونالدو للتأكيد أنه اللاعب الأفضل على وجه المعمورة، حيث يسود انقسام كبير في الرأي بين مؤيدٍ للبرتغالي ومعارضٍ للرأي القائل إنه أفضل من ميسي.

ما فعله رونالدو بعد ظهر السبت كان أكثر من مجرد تسجيل 5 أهداف، فالرجل اجتهد بأهدافه الخمسة، واللافت أنه، بعيداً من ركلة الجزاء التي ترجمها إلى هدفٍ، كان موجوداً في كل كرة وصلت إلى داخل منطقة الجزاء ليوقّع من خلالها على هدفٍ آخر، وليتحوّل أفضل هداف في تاريخ ريال مدريد في «الليغا» بـ 230 هدفاً، متخطياً القائد السابق للفريق راوول غونزاليس، ما جعل زميله سيرجيو راموس يصفه بالوحش في تغريدة له بعد المباراة.

ما هي إلا ساعات حتى ظهر ميسي على مسرح الأحداث، لكن هذه المرة بشكلٍ مختلف عن أيٍّ من مقعد البدلاء الذي لم يعتد وجوده. القصة هنا ليست في تسجيل ميسي هدفاً آخر أو هدفاً حسم إحدى أصعب المباريات في «فيسنتي كالديرون»، بل في المقاربة الاحترافية لكرة القدم في ذاك العالم الراقي. ميسي غاب عن تدريب «البرسا» قبل المباراة بسبب بقائه مع زوجته التي وضعت مولودها الثاني ماتيو، فغاب بالتالي عن التشكيلة الأساسية للويس إنريكه، الذي أشار بقراره بأنه في عالم الاحتراف مهما علا شأن النجم فإن القوانين تأتي أولاً.

5 اهداف سجلها رونالدو في مرمى اسبانيول (أ ف ب)

بعيداً من إسبانيا، كان الضجيج كبيراً في إنكلترا، وبدأ مع الاسكوتلندي ستيفن نايسميث الذي منح فريقه إفرتون فوزاً صادماً على تشلسي بـ «هاتريك» لم تصدّق حتى زوجته أنه تمكن من تسجيله في شباك «البلوز». لكن الموضوع لا يتوقف هنا عند ما فعله نايسميث، ولو أن تألقه كان استثنائياً، بل ما يعانيه فريق المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو الذي لقي خسارته الثالثة في خمس مباريات، ما يضع «السبيشال وان» في دائرة الخطر. طبعاً الرجل العنيد رفض الاعتراف بهذا الأمر، لكن الأمر الواضح أنه لا يفترض أن يكون مطمئناً إلى هذا الحدّ، لأن مالك النادي الروسي رومان ابراموفيتش لا يمكنه تحمّل المزيد من الهزائم، وعدم معالجة «مو» لوضع الفريق اللندني سريعاً قد يضعه خارج أسوار «ستامفورد بريدج» حتى قبل انتصاف الموسم الذي يبدو مختلفاً عن سابقه بسبب سياسة الانتقالات الفاشلة في الصيف، وبعض الخيارات التكتيكية الخاطئة للمدرب، وآخرها اعتماد النيجيري جون أوبي ميكيل «غير الجاهز» ليشغل مركزاً حساساً إلى جانب الصربي نيمانيا ماتيتش، في وقتٍ دفع فيه الإسباني سيسك فابريغاس أكثر إلى الأمام في دورٍ هجومي، فتاهت المنظومة كلّها.

في «البريميير ليغ» أيضاً، اقتربت صلاحية المدرب الايرلندي الشمالي براندن رودجرز من النفاد مع ليفربول الذي كانت اللقطة المشرقة الوحيدة في مباراته مع مانشستر يونايتد الهدف الرائع للبلجيكي كريستيان بينتيكي، الذي لم يستطع أن يمحو الفوز اللافت لرجال المدرب الهولندي لويس فان غال الذي جعل الملايين تلعب في «أولد ترافورد» مع دخول الفرنسي الشاب انطوني مارسيال إلى الملعب لتسجيل البداية الحلم بهدفٍ جميل.

نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

إنكلترا (المرحلة 5)

كريستال بالاس - مانشستر سيتي 1-0
النيجيري كيليتشي ايهياناتشو (90).

مانشستر يونايتد - ليفربول 3-1
الهولندي دالي بليند (49) والإسباني اندير هيريرا (70) والفرنسي أنطوني مارسيال (86) ليونايتد، والبلجيكي كريستيان بنتيكي (84) لليفربول.

إفرتون - تشلسي 3-1
الإسكوتلندي ستيفن نايسميث (17 و22 و82) لإفرتون، والصربي نيمانيا ماتيتش (36) لتشلسي.

أرسنال - ستوك سيتي 2-0
تيو والكوت (31) والفرنسي أوليفييه جيرو (85).

وست بروميتش - ساوثمبتون 0-0
نوريتش سيتي - بورنموث 3-1
واتفورد - سوانسي سيتي 1-0
سندرلاند - توتنهام 0-1
ليستر سيتي - أستون فيلا 3-2
وست هام - نيوكاسل يونايتد (الليلة 22,00)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- مانشستر سيتي 15 نقطة من 5 مباريات
2- ليستر سيتي 11 من 5
3- مانشستر يونايتد 10 من 5
4- أرسنال 10 من 5
5- كريستال بالاس 9 من 4

إسبانيا (المرحلة 3)

أتلتيكو مدريد - برشلونة 2-1
فرناندو توريس (51) لأتلتيكو، والبرازيلي نيمار (55) والأرجنتيني ليونيل ميسي (77) لبرشلونة.

اسبانيول - ريال مدريد 0-6
البرتغالي كريستيانو رونالدو (7 و17 و20 و62 و80) والفرنسي كريم بنزيما (28).

ليفانتي - اشبيلية 1-1
فيكتور كاماراسا (58) لليفانتي، والفرنسي ستيفن نزونزي (12) لإشبيلية.

سبورتينغ خيخون - فالنسيا 1-0
بابلو ألكاسر (90).

ريال بيتيس - ريال سوسييداد 1-0
غرناطة - فياريال 1-3
اتلتيك بلباو - خيتافي 1-3
سلتا فيغو - لاس بالماس 3-3
ملقة - ايبار 0-0
رايو فايكانو - ديبورتيفو لاكورونيا (الليلة، 21,30)

- ترتيب فرق الصدارة:
1-برشلونة 9 من 3 مباريات
2- ريال مدريد 7 نقاط من 3
3- سلتا فيغو 7 من 3
4- فياريال 7 من 3
5- ايبار 7 من 3

إيطاليا (المرحلة 3)

إنتر ميلانو - ميلان 1-0
الكولومبي فريدي غوارين (58).

فروزينوني - روما 2-0
الإسباني ياغو فالكيه (44) والأرجنتيني خوان ايتوربي (90).

يوفنتوس - كييفو 1-1
الأرجنتيني باولو ديبالا (83) ليوفنتوس، والفنلندي برباريم هيتيماي (5) لكييفو.

فيورنتينا - جنوى 1-0
السنغالي خوما بابكر (60).

فيرونا - تورينو 2-2
ساسوولو - اتالانتا 2-2
امبولي - نابولي 2-2
باليرمو - كاربي 2-2
لاتسيو - اودينيزي 2-0
سمبدوريا - بولونيا (تأجلت)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- انتر ميلانو 9 من 3 مباريات
2- كييفو 7 نقاط من 3
3- تورينو 7 من 3
4- روما 7 من 3
5- ساسوولو 7 من 3

المانيا (المرحلة 4)

بايرن ميونيخ - أوغسبورغ 2-1
البولوني روبرت ليفاندوفسكي (77) وتوماس مولر (89) لبايرن، وألكسندر ايسفاين (53) لأوغسبورغ.

هانوفر - بوروسيا دورتموند 2-4
البولوني ارتور سوبييش (18 و53) لهانوفر، والغابوني بيار - ايميريك اوباميانغ (35 و85 من ركلتي جزاء) والأرميني هنريك مخيتاريان (44) والبرزيلي فيليبي مارتينيز (67 خطأ في مرماه) لدروتموند.

باير ليفركوزن - دارمشتات 1-0
التركي ايتاج سولو (8).

هيرتا برلين - شتوتغارت 2-1
الياباني جنكي هاراغوتشي (14) لهيرتا، والبوسني توني سونيتش (36) والسويسري فابيان لوستنبرغر (45) لشتوتغارت.

بوروسيا مونشنغلادباخ - هامبورغ 3-0
انغولشتات - فولسبورغ 0-0
اينتراخت فرانكفورت - كولن 6-2
هوفنهايم - فيردر بريمن 1-3
شالكه - ماينتس 2-1

- ترتيب فرق الصدارة:
1- بوروسيا دورتموند 12 نقطة من 4 مباريات
2- بايرن ميونيخ 12 من 4
3- فولسبورغ 8 من 4
4- اينتراخت فرانكفورت 7 من 4
5- شالكه 7 من 4

فرنسا (المرحلة 5)

باريس سان جيرمان - بوردو 2-2
الأوروغوياني إيدينسون كافاني (27 و34) لسان جيرمان، وهنري سيفيه (30) والتونسي وهبي الخزري (78) لبوردو.

نانت - رين 0-2
بول نتيب (67) والعاجي جيوفاني سيو (89).

مرسيليا - باستيا 4-1
بنيامين ميندي (15) ورومان أليساندريني (45 و66) والبلجيكي ميتشي باتشواي (70) لمرسيليا، وإيفارسون برانداو (78) لباستيا.

غازيليك اجاكسيو - موناكو 1-0
دافيد دوكورتيو (17).

ليون - ليل 0-0
تروا - كاين 1-3
مونبلييه - سانت اتيان 2-0
نيس - غانغان 0-1
لوريان - انجيه 3-1
تولوز - رينس 2-2

- ترتيب فرق الصدارة:
1- باريس سان جيرمان 13 نقطة من 5 مباريات
2- رين 12 من 5
3- رينس 10 من 5
4- سانت اتيان 10 من 5
5- كان 9 من 5

كرة المضرب

ختام مثالي لمسيرة بينيتا بلقب «فلاشينغ ميدوز»

لم تكن الإيطالية فلافيا بينيتا، المصنفة سادسة وعشرين عالمياً، تحلم بنهاية أكثر مثالية لمسيرتها في ملاعب كرة المضرب، بعدما أحرزت لقب بطولة «فلاشينغ ميدوز» الأميركية، آخر البطولات الأربع الكبرى هذا الموسم، بفوزها على مواطنتها روبرتا فينتشي 7-6 و6-2، في المباراة النهائية.

وهو اللقب الاول لبينيتا (33 عاماً) في «الغراند سلام».

وكانت بينيتا قد تخطت في الدور نصف النهائي الرومانية سيمونا هاليب، المصنفة ثانية، بفوزها السهل عليها 6-1 و6-3.

وأعلنت بينيتا عقب تتويجها أنها ستضع حداً لمسيرتها الإحترافية في نهاية الموسم.

وباتت بينيتا أول إيطالية تفوز بلقب بطولة الولايات المتحدة المفتوحة، وثاني إيطالية تفوز بلقب كبير بعد فرانشيسكا سكيافوني الفائزة ببطولة «رولان غاروس» الفرنسية عام 2010.

وقالت بينيتا: «أنا سعيدة جداً، ولم أفكر يوماً في الإبتعاد كثيراً في هذه البطولة، إنه أمر لا يصدق».

وأضافت على مرأى من مواطنتها وصديقتها فينتشي: «كل لاعبة تحلم بالعودة وفي جعبتها لقب كبير، وبإنهاء مسيرتها بإنجاز كهذا، إنها مباراتي الأخيرة في فلاشينغ ميدوز».

من جانبها أكدت فينتشي أنها كنت مرهقة قليلاً، وخصوصاً في المجموعة الأولى، وأضافت: «لقد خسرت في النهائي وأنا سعيدة وسعيدة جداً لفلافيا التي لعبت مباراة قوية».

وكانت فينتشي، التي خاضت أول نهائي كبير لها، قد حققت فوزها الأول في نصف النهائي على سيرينا وليامس، الأولى وحاملة اللقب، من أصل خمس مواجهات بينهما، أما أفضل نتيجة لها في «الغراند سلام» فبلوغها الدور ربع النهائي مرتين عامي 2012 و2013 في «فلاشينغ ميدوز» بالذات.

ورغم أن هذا النهائي الإيطالي أثار دهشة الكثيرين فإنه خلق اهتماماً كبيراً في إيطاليا لدرجة دفعت رئيس الوزراء ماتيو رينتسي لإلغاء كافة ارتباطاته والتوجّه إلى نيويورك لمتابعته.

وكانت بداية اللقاء حذرة كما كان متوقعاً في ظل خوض بينيتا وفينتشي لأول نهائي لهما على صعيد البطولات الأربع الكبرى.

وأظهرت اللاعبتان قدراً من التوتر والتزمتا اللعب من الخط الخلفي وتبادلتا كسر الإرسال مبكراً في المجموعة الأولى التي امتدت لشوط فاصل.

وعقب فوزها بالشوط الفاصل، بدا أن بينيتا هي الأقرب لحسم اللقاء، قبل أن تكسر إرسال فينتشي في أول فرصة أتيحت لها لتتقدم 4-0 وتحسم بعدها اللقب بكسر آخر للإرسال.

فلافيا بينيتا ترفع كأس البطولة (أ ف ب)

الكرة اللبنانية

الجولة الثانية من كأس التحدي اليوم

تقام اليوم الجولة الثانية من مسابقة كأس التحدي حيث يلعب في المجموعة الأولى شباب الساحل مع الراسينغ على ملعب الصفاء عند الساعة 15,30، ويلعب في المجموعة الثانية السلام زغرتا مع الشباب الغازية.

في المباراة الأولى يدخل الساحل إلى اللقاء وفي جعبته ثلاث نقاط من فوز على الحكمة 3 - 0، فيما ستكون المباراة هي الأولى للراسينغ بحلته الجديد مع المدرب الروماني يوجين مولدوفان الذي حسم أمر أجانبه وسيشارك بثلاثة لاعبين من جنسيته. أما على الصعيد اللبناني، فتبدو التشكيلة شبه مكتملة مع عودة عدنان ملحم هذا الموسم. لكن سيغيب لاعب الأنصار محمود كجك الذي حال سفر رئيس نادي الأنصار نبيل بدر دون إتمام أوراق إعارته إلى الراسينغ قبل انتهاء المهلة الرسمية.

في الساحل، ستكون المباراة فرصة لمشاهدة المدرب موسى حجيج للاعبه كبيرو موسى الذي برز في اللقاء الأول بهدف حسم ضمه إلى الفريق.

في المباراة الثانية، يحزم السلام زغرتا حقائبه إلى بيروت وهو خالي الوفاض على صعيد النقاط بعد خسارته في الجولة الأولى أمام الاجتماعي 1 - 2. ويسود القلق جمهور الفريق بعد العرض المتواضع الذي قدمه الزغرتاويون، وبالتالي ستكون المباراة فرصة لطمأنة الجمهور أو الخروج من كأس التحدي.

من جانب الغازية، هي المباراة الأولى لفريق المدرب مالك حسون الذي عمل على إعداد فريقه للموسم الجديد بطريقة تجنبه خطر الهبوط كما حصل الموسم الماضي قبل تسلّم حسون المهمة. وسيقوم لاعب الأنصار ومدربه السابق بتجربة بعض اللاعبين الأجانب قبل ضمهم للموسم الجديد.

أما مسابقة كأس النخبة، فستقام مباراتا جولتها الثانية غداً الثلاثاء، فيلعب العهد مع الصفاء في بحمدون عند الساعة 15,30، وطرابلس مع النبي شيت على ملعب الصفاء في التوقيت عينه.

بطولة العالم للراليات

أوجييه يحسم لقبه العالمي الثالث على التوالي

أكد الفرنسي سيباستيان أوجييه (فولسفاغن) ريادته لسباقات الراليات بعدما حسم لقب بطولة العالم، قبل انتهائها بثلاث جولات، للعام الثالث على التوالي، بإحرازه المركز الأول في رالي أوستراليا، المرحلة العاشرة.

وحل اوجييه في المركز الأول بعدما قطع المسافة في 2،59،16،4 ساعة متقدماً على زميله الفنلندي ياري ماتي لاتفالا بفارق 12،3 ث والبريطاني كريس ميك (سيتروين) بفارق 32،6 ث.

ورفع أوجييه رصيده من النقاط في الصدارة إلى 235 نقطة ولا يمكن لمنافسه المباشر لاتفالا اللحاق به حسابياً في السباقات الثلاثة الباقية في فرنسا وإسبانيا وبريطانيا، حيث يملك 134 نقطة مقابل 111 نقطة للنروجي أندرياس ميكلسن (فولكسفاغن بولو آر) الثالث، الذي حلّ رابعاً في سباق أوستراليا.

والفوز هو الحادي والثلاثون لأوجييه في مسيرته والسابع له هذا الموسم بعدما توج بطلاً في سباقات موناكو والسويد والمكسيك وإيطاليا وبولونيا وألمانيا.

وتخطى أوجييه بالتالي أسطورتين في عالم سباقات الرالي من حيث عدد الإنتصارات، هما: الفنلندي ماركوس غرونهولم والفرنسي الآخر سيباستيان لوب، حيث فاز كل منهما بـ 30 سباقاً في مسيرته.

وعبّر أوجييه عن فرحته بالإنجاز قائلاً: «إنه موسم رائع. أفضل موسم لي خلال مسيرتي (مع السباقات)»، وأضاف: «لم أرتكب أخطاء. وقدّمت الكثير من الأداء الرائع يضاف إلى أداء متميز في هذا السباق أيضاً».

كذلك، فقد ضمن فريق أوجييه ولاتفالا فولسفاغن لقب الصانعين للمرة الثالثة على التوالي، حيث رفع رصيده في الصدارة إلى 343 نقطة، بينما يحتل هيونداي المركز الثاني بـ 177 نقطة وسيتروين الثالث بـ 164 نقطة.

بطولة الدراجات النارية

ماركيز يفوز في سان مارينو وروسي يبتعد في الصدارة

رغم حلوله في المركز الخامس في جائزة سان مارينو الكبرى، المرحلة الثالثة عشرة من بطولة العالم للدراجات النارية فئة «موتو جي بي»، تمكن الدراج الإيطالي فالنتينو روسي (ياماها) من الابتعاد في صدارة الترتيب العام عن زميله الإسباني خورخي لورنزو الذي خرج من السباق خالي الوفاض بعد سقوطه عن دراجته، بينما عزز دراج هوندا، الإسباني الآخر مارك ماركيز، بفوزه بالسباق، موقعه الثالث وأبقى على حظوظه الضئيلة بإحراز لقبه العالمي الثالث على التوالي.

وقطع ماركيز مسافة السباق بزمن 48,23,819 دقيقة متقدماً بفارق 7,288 ثانية عن البريطاني برادلي سميث (ياماها) الثاني و18,793 ث على مواطن الأخير سكوت ريدينغ (هوندا).

وفي الترتيب العام، رفع روسي رصيده إلى 247 نقطة أمام لورنزو (224 نقطة) وماركيز (184 نقطة).

وفي فئة «موتو 2»، خطا الفرنسي يوهان زاركو (كاليكس) خطوة كبيرة نحو إحراز لقبه الأول، وذلك بتحقيقه فوزه السادس لهذا الموسم.

وتقدم زاركو بفارق 3,85 ثوان عن حامل اللقب زميله الإسباني تيتو رابات، فيما حل الياباني تاكاكي ناكاغامي (كاليكس ايضاً) ثالثاً بفارق 5,388 ث.

ورفع زاركو رصيده إلى 274 نقطة في الصدارة أمام رابات (181 نقطة) وأليكس رينس (164 نقطة).

وفي فئة «موتو 3»، حقق الإيطالي إينيا باستيانيني (هوندا) فوزه الأول متقدماً على البرتغالي ميغيل اوليفيرا (كاي تي ام) بفارق0,037 ثانية، ومواطنه نيكولو أنتونيلي (هوندا) بفارق 0,345 ث.

ويتصدر البريطاني داني كنت (هوندا) الترتيب العام بـ 234 نقطة أمام باستيانيني (179 نقطة) ومواطن الأخير رومانو فيناتي (كاي تي أم - 139 نقطة).

السباحة

الجزيرة يقاطع بطولة لبنان

وجّه نادي الجزيرة الرياضي كتاباً إلى الاتحاد اللبناني للسباحة، جاء فيه:

«عطفاً على كتابكم L070-15 تاريخ 9 أيلول 2015، المتضمن تعديلاً في زمان ومكان وبرنامج بطولة لبنان لحوض 50 متراً، ما يتنافى مع الروزنامة السنوية لعام 2015 المصدق عليها من قبل الجمعية العمومية ويناقض الكتاب L050-15 الوارد إلينا بتاريخ 13 أيلول 2015.

وكنا قد نبهنا خلال مكالمات هاتفية سابقة مع حضرة أمين السر فريد أبي رعد أن الحوض في مدينة الرئيس الشهيد رفيق الحريري الجامعية لن يكون جاهزاً بسبب أعمال الصيانة والتصليحات وكنا نتلقى التطمينات أن كل شيء سيكون في موعده...

إن إجراء تعديلات جذرية على مجريات البطولة في اللحظات الأخيرة قبيل انطلاقها يخلّف أضراراً سلبية جسيمة على السباحين وأدائهم الفني والمعنوي ولا يخدم تطور السباحة اللبنانية على الإطلاق.

كما وأن تحديد أيام البطولة ومواعيد إقامتها ومكانها من دون الأخذ في الحسبان بدء العام الدراسي المدرسي والجامعي لمعظم السباحين المشاركين إنما يهدف لإجراء بطولة «كيف ما كان» لأغراض باتت معروفة مسبقاً ومصالح ضيّقة وتسجيل إنجازات زائفة.

لذلك قرر نادي الجزيرة عدم المشاركة في البطولة المذكورة محمّلاً الاتحاد اللبناني للسباحة مسؤولية تبعات قراره هذا».

سينما الإبادة الأرمنية، القيود التي تفرضها المؤسسة الدينية، برلين الخمسينيات والستينيات وصولاً إلى سقوط الجدار، حقبة التكنو والجنون... كلها تيمات تقاربها الإنتاجات التي سنشاهدها في «أسبوع الفيلم الألماني». هذا التنوّع في الأعمال التي ينتمي كل منها إلى مدرسة سينمائية ويروي حقبات مختلفة من تاريخ ألمانيا، يستحقّ تحية إلى منظّمي التظاهرة التي تقام للسنة الثانية في بيروت

أسبوع الفيلم الألماني في بيروت
النازيون الجدد... وقراصنة الزمن الحديث

بانة بيضون

للسنة الثانية على التوالي، تنظم «جمعية متروبوليس» و«معهد غوته» تظاهرة «أسبوع الفيلم الألماني» الذي يقام بالتوازي مع برنامج «مواهب بيروت». في هذه المبادرة التي أطلقتها «متروبوليس» السنة الفائتة، يشارك الفائزون من العالم العربي في ورش عمل يشرف عليها خبراء عالميون وتركز في مجال التوليف والصورة وتصميم الصوت وتأليف موسيقى الأفلام. يفتتح التظاهرة فيلم التشويق الألماني «من أنا - لا نظام آمناً» (9/17 ـ 20:00 . 2014) الذي حاز عنه المخرج الألماني باران بو أودار جائزة أفضل مخرج في «مهرجان بافاريا السينمائي» (2015). الخيار لا يبدو بديهياً لكنه أقرب إلى المفاجأة الإيجابية التي تخرجنا من المواضيع المكرسة في السينما الأوروبية. يصور الفيلم حياة الشاب بنجامين الانطوائي والبارع في استخدام الحاسوب وقرصنة النظم المعلوماتية. إثر تعرفه بالصدفة إلى ماكس ورفيقيه، يقرر الأربعة تأسيس مجموعة سرية من قراصنة الحاسوب. تتمكن المجموعة من اقتحام وتفكيك شبكات عديدة ويصبح لها جمهورها الذي يتابع إنجازاتها.

هي لا تبغي الربح بل هدفها الوحيد إثبات أن لا نظام لا يمكن اختراقه وأنّه يمكن النيل بطريقة ساخرة من بعض المؤسسات كما شركة الأدوية التي تستخدم الحيوانات في تجاربها أو المشهد الطريف لدى تسللهم إلى أحد تجمعات النازيين الجدد، فيعبثون بالفيديو الذي كان محضراً للعرض، ويضعون مكانه رسومات كوميدية تسخر من هتلر. وبالرغم من كل ذلك، لا يكتمل نصر بنجامين ورفاقه لأنّ القرصان الإلكتروني الأكبر ومثالهم الأول «أم. أر أكس» (كما اسمه الافتراضي، فلا أحد يعرف هويته الحقيقية) لا يعترف بإنجازاتهم، ويسخر منهم ملقباً إياهم بالأطفال. هذا الأمر يحث بنجامين على التخطيط لعملية ضخمة لا يمكن لـ «أم أر أكس» تجاهلها وهي اقتحام النظام المعلوماتي للمخابرات الألمانية. للوهلة الاولى، قد يبدو الشريط ـ كما يقدمه المخرج في الدقائق الأولى ـ أقرب إلى أسلوب التشويق التجاري. لكن هذا طرح مقصود كما يتضح لاحقاً، أشبه ببناء سطحي عبثي، يتفكك كلما توغلنا في الشريط. تدريجاً، سيكتشف المشاهد بنية سينمائية أكثر تعقيداً وابتكاراً.

ينقلنا المخرج إلى داخل العالم الافتراضي للقراصنة الذين يتجولون بحرية بلا هوية، كما في حالة «أم.أكس» ذي الوجه الذي رُسم عليه حرف «أكس» كبير. اللقطة ترمز إلى حرية الانعتاق من الهوية التي يوفرها العالم الافتراضي حيث بإمكان الشخص أن يكون أياً كان أو لا أحد على الإطلاق» أن يكون ولا يكون في الوقت عينه، مما يتماهى أيضاً مع شخصية البطل بنجامين الذي هو لا أحد كما يعرّف عنه الآخرون في الفيلم أو هو حتى عن نفسه.

لكن بخلاف ما يسبب له ذلك من شعور بالدونية في العالم الحقيقي، فإن قدرة بنجامين على أن يكون «لا أحد» في العالم الافتراضي هي مصدر قوته، فقدرته على التخفي والتسلل إلى شبكات المعلوماتية من دون أن يشعر به أحد، تجعله قرصاناً بارعاً عصياً على القبض. يقوم الممثل توم شيلينغ بأداء لافت في دور بنجامين، وإلى جانبه الممثلة هانا هيرسبرانغ في دور المحققة ماري التي تنجح في تأديتها ببراعة رغم الجمود التي تفرضه سمات هذه الشخصية الخارجة على المألوف في صمتها أو في التناقضات التي تمثلها حيث التفاعل الملتبس بين الاثنين وعلاقة التماهي التي تنشأ بينهما تغني الفيلم.

«من أنا - لا نظام آمناً»: 20:00 مساء 17 أيلول (سبتمبر) ـ «متروبوليس أمبير صوفيل»

> تكريم فيم فندرز الذي يعدّ من أهم مؤسسي السينما الألمانية الحديثة

> الاستثنائي في «فيكتوريا» (140 د) أنّه صوِّر ضمن لقطة طويلة واحدة

الافتتاح مع فيلم التشويق «من أنا - لا نظام آمنا»

على البرنامج: إنتاجات حديثة سمتها التجريب

التجريب في اللغة السينمائية قد يكون أكثر ما يميز الأفلام التي ستعرض ضمن «أسبوع الفيلم الألماني» في «متروبوليس أمبير صوفيل». أضف إلى ذلك تنوع الأفلام التي ينتمي كل منها إلى مدرسة سينمائية وتروي حقبات مختلفة من تاريخ ألمانيا وأجيالاً من السينما الألمانية، لكنها بأغلبها ملفتة تستحق المشاهدة.

من أكثر الأفلام التي تعكس هذا المنحى التجريبي «فيكتوريا» (9/18 ـ 20:00 ـ 2015) لسيبستيان شيبير الحائز جائزة الدب الفضي عن أفضل تصوير في «مهرجان برلين» وجائزة أفضل إخراج ضمن جوائز السينما الألمانية 2015. ما هو استثنائي في اللغة السينمائية أن الفيلم (140 د) قد صوِّر ضمن لقطة طويلة واحدة، وانطلاقاً من سيناريو أولي لم يتعد الاثنتي عشرة فيما أغلب الحوارات تم ارتجالها. يروي الفيلم قصة الشابة فيكتوريا التي تعمل في أحد مقاهي برلين. بعد خروجها من أحد الملاهي الليلية، تلتقي بمجموعة من الشبان فيقررون التسكع سوية في الشوارع ثم تتوالى أحداث الشريط، فتنكشف لنا الشخصيات تدريجاً وعلاقاتها ببعضها بعضاً. يعرض أيضاً «كما لو كنا نحلم» (9/19 ـ 19:30 . 2015) لأندرياس دريسين الذي كان ضمن مسابقة «برلينالـه» الرئيسية هذه السنة. يروي الشريط قصة شبان يعيشون في ضواحي لايبزيغ بعد انهيار جدار برلين، فنتتبع حياة هؤلاء الشيوعيين السابقين في ألمانيا الموحدة وفي خضم كل التحولات التي شهدتها الحقبة من المخدرات إلى موسيقى التكنو في التسعينيات أو بروز النازيين الجدد ضمن إيقاع نابض وساخر يتماهى مع جنون الحقبة. أما «محطات الصليب» (درب الآلام ـ 9/20 ـ 20:00 . 2014) للمخرج ديتريش بروغمان الحائز جائزة الدب الفضي عن أفضل سيناريو في «مهرجان برلين 2014»، فيصوّر المراهقة ماريا التي تترعرع وسط عائلتها التي تنتمي إلى جماعة القديس بيوس الثاني عشر وتفسيرها التقليدي للكاثوليكية.

منذ طفولتها، ترعرعت ماريا على فكرة إلغاء الذات ووجوب التضحية بالنفس في سبيل إسعاد الآخرين. تتجهز بدورها لتعبر درب الآلام على خطى المسيح. اللغة السينمائية أيضاً هنا في تجريبيتها تسعى لمحاكاة القيود الذي يفرضها وسط ماريا عليها. الفيلم مقسم إلى 14 لقطة أغلبها ثابتة كما اللوحات مثل محطات الصليب الأربع عشرة تتماهى معها أيضاً في المسافة التي تأخذها الكاميرا من المشاهد والبرودة التي تعكسها. أيضاً، يعرض «سترومبرغ الفيلم» (9/21 . 20:00 . 2014) لآرني فيلدهوسن قصة سترومبرغ وزملائه الذين يدعون لحفلة تقيمها الشركة التي يعملون فيها، ليكتشفوا أن الشركة تنوي إغلاق مكتبهم، فيحاربون للتمسك بوظائفهم. أما «ستيريو» (9/22 . 22:00 .2014) لماكسيميليان إيرليفاين، فيروي ضمن إطار من التشويق قصة رجل مهدد من عدو شبحي يبدو خارجاً من مخيلته، فيما يأخذنا tour de force لكريستيان زوبرت (9/23 . 20:00ـ 2014) على نمط أفلام الطريق بأسلوب يمزج بين التراجيديا والكوميديا. يصور الشريط الرحلة السنوية لهانز وزوجته وأصدقائهما على الدراجات الهوائية نحو بلجيكا، لكن هذه الرحلة ستكون الأخيرة لهانز كما يكتشف الجميع. وفي «متاهة الأكاذيب» (9/23 ـ 22:00 ـ 2014)، يعود غيوليو ريكياريللي إلى ألمانيا نهاية الخمسينيات، حيث وكيل النيابة العامة الشاب جوهان يكشف كذب المؤسسات والأجهزة الحكومية وتسترها على جرائم النازيين اثناء الحرب العالمية الثانية. «عصر أكلة لحوم البشر» (9/24 ـ 20:00 ـ 2014) الحائز جائزة أفضل نص سينمائي ضمن جوائز الأفلام الألمانية الذهبية، يشرّح من خلال أسلوب الكوميديا السوداء مفهوم النجاح ضمن النظام الاقتصادي القائم على الوصولية والمنافسة من خلال عرض الضغوط التي يعانيها شابان يعملان في إحدى الشركات الكبيرة وهبوطهما المفاجئ من القمة إلى الهاوية. ويعود فيلم «طريق وعرة تنتظرنا» (9/25 . 20:00 . 2013) لكريستيان فروش إلى حقبة الستينيات ليروي قصة حب بين مراهقين يحاربان القيود العائلية والدينية. نشاهد أيضاً «المنزل من داخل المنزل، وقائع من رؤية» (9/26 . 20:00 ـ 2013) الحائز جائزة أفضل نص سينمائي في «مهرجان بافاريا» وأفضل إخراج وأفضل فيلم طويل مميز ضمن جائزة الفيلم الألماني الذهبي 2015. المخرج المخضرم إدغار رايتس الذي اهتم في أعماله السابقة بتجسيد التاريخ الألماني المعاصر على الشاشة، يعود بنا إلى ريف ألمانيا في منتصف القرن التاسع العشر، ليصوّر لنا البطل جايكوب المتنازع بين البقاء والرحيل. من الأفلام المنتظرة أيضاً The cut للمخرج الألماني التركي فاتح أكين (9/27 . 20:00 ـ 2014) الذي يستعيد الإبادة الجماعية للأرمن عام 1915 على يد السلطة التركية. هكذا، يتتبع قصة ناج من المجزرة، يبحث عن ابنتيه المفقودتين. كذلك، يكرم المهرجان هذه السنة المخرج الألماني فيم فندرز الذي يعدّ من أهم مؤسسي ومخرجي السينما الألمانية الحديثة، فيستعيد بعض محطاته السينمائية المهمة كـ «باريس تكساس» (9/19 . 22:00 . 1984) الحائز السعفة الذهبية في «مهرجان كان» و«بينا» (9/20 . 22:00 . 2011) عن الراقصة والكوريغراف الراحلة بينا باوش، و«كل شيء سيكون على ما يرام» (9/22 ـ 20:00 ـ 2013) و«أليس في المدن» (9/24 ـ 22:00 ـ 1974)، و«أجنحة الرغبة» (9/25 ـ 22:00 . 1987) الحائز جائزة أفضل إخراج في «مهرجان كان السينمائي».

بانة...

أسبوع الفيلم الألماني: بدءاً من 17 حتى 27 أيلول (سبتمبر) ـ «متروبوليس أمبير صوفيل» (الأشرفية . بيروت) ـ للاستعلام: 01/204080

مرآة اللاوعي

موت العميل أعاد إلينا صورة لبنان «المقيت»

زينب حاوي

من كان يتخيّل أن نصل إلى مرحلة نسمع فيها نعياً لكبير عملاء «إسرائيل» أنطوان لحد يوم وفاته، أو أن نقع في بعض المواقع الإلكترونية والصحف على سيرته الذاتية المكتوبة بـ «موضوعية» من دون إدانة قائد «ميليشيا لحد» أو التذكير بتاريخه القذر في العمالة والتنكيل بأهل الجنوب اللبناني. موت أنطوان لحد (88 سنة) في فرنسا، بشرّتنا به صحيفة «لوريان لو جور» الفرنكفونية نقلاً عن «مصادر مقرّبة من عائلته» يوم الجمعة الماضي، ضمن مقال نشرته على موقعها بعنوان: «موت أنطوان لحد في باريس، القائد السابق لجيش لبنان الجنوبي». فيه، أعلنت الصحيفة نية دفنه في لبنان وتحديداً في قريته الشوفية «كفر قطرة».

بداية، انتشر الخبر بسرعة ممزوجة بحذر على مواقع التواصل الاجتماعي، خوفاً من أن يكون مجرّد شائعة. لكن مع تأكيد النبأ الذي أنهى تاريخاً من العمالة والهروب من المحاسبة إلى احضان الصهاينة، أصرّت الصحيفة المذكورة على إسباغ المذكور بطابع إنساني. هكذا، ذكّرتنا بسيرته الذاتية والأكاديمية، فهو «متحدّر من عائلة مارونية، وحاصل على ديبلوم من الأكاديمية العسكرية اللبنانية عام 1952»، إضافة إلى إصابته «البليغة» جرّاء

غلبت صورة المناضلة سهى بشارة على مواقع التواصل الإجتماعي (مروان طحطح)

محاولة اغتياله على يد المناضلة سهى بشارة التي شلّت يده اليسرى. طبعاً سيرة ذاتية مثيرة للشفقة والتعاطف غيّبت الجانب الإجرامي والدموي للراحل. ولم يكتف المقال بهذا الحدّ، بل أحب أن يضيف جرعة «إنسانية» إضافية تمثلت في إعلان أحد أفراد عائلته لـ «لوريان لوجور» أنّ لحد كان نادماً كثيراً على عدم تمكنه من زيارة مسقط رأسه «كفر قطرة»: «الدولة اللبنانية كانت ظالمة معه»!

فداحة تعاطي الصحيفة مع موت لحد لم يكن غريباً على الجسم اللبناني الذي ظل منقسماً وما زال على القضايا الوطنية لا سيّما المقاومة المسلّحة ضد الاحتلال الإسرائيلي. حتى أنّ بعضهم ما زال يعيش في انعزالية تاريخية وعقلية

> بسّام أبو زيد وصف أنطوان لحد بالـ«جنرال» ثم أزال تغريدته

تقسيمية كمراسل «المؤسسة اللبنانية للإرسال» بسّام أبو زيد الذي نشر منذ فترة ليست ببعيدة خريطة تقسيم لبنان إلى كونتونات، واجداً في ذلك حلاً للنسيج اللبناني. خلال عمله، لم يقرّ أبو زيد يوماً بأنّ «إسرائيل» اندحرت من الأراضي اللبنانية التي احتلتها، بل كان يردّد دائماً عبارة «انسحاب إسرائيل» للإيحاء بأنّه فعل إرادي وليس إجبارياً تحت نيران المقاومة. الإعلامي اللبناني نعى على حسابه على تويتر أنطوان لحد واصفاً إياه بـ «الجنرال». طبعاً، هذه الصفة العسكرية التفخيمية لرجل قضى حياته عميلاً وذليلاً للصهاينة، لم تمر مرور الكرام على السوشال ميديا، إذ أثارت ضجة واسعة في أوساط الناشطين الذين انتقدوا محتوى التغريدة، فيما دعا بعضهم اللبنانيين إلى إرسال تعازيه إلى lbci حيث يعمل أبو زيد. وعلى الأثر، أزال الأخير التغريدة عن حسابه.

في السياق نفسه، ولّد إعلان دفن العميل لحد في لبنان غضباً على الساحة الافتراضية عبر هاشتاغات حثّت على الاعتصام اليوم في منطقة «الكوكودي» عند الساعة السادسة مساءً، للتنديد بهذه الخطوة. علماً بأنّه يُتوقع وصول الجثمان إلى مطار بيروت في هذا التوقيت.

أمام هذا المشهد القاتم، غلبت صورة المناضلة سهى بشارة التي كان لها شرف محاولة اغتيال لحد. انتشرت صورها ومواقفها الوطنية على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، مع تساؤل يحمل الكثير من السخرية المريرة: «أنطوان لحد يُدفن في لبنان، بينما بشارة لا تستطيع منح جنسيتها لأولادها» (متزوّجة من سويسري ولها ولدان)... فعلاً إنها المهزلة اللبنانية!

شباك تذاكر

تامر حسني في مهب الريح

القاهرة ـ محمد عبد الرحمن

يراهن تامر حسني كثيراً على فيلمه الجديد «أهوك» (إخراج محمد سامي وتأليف وليد يوسف) المنتظر عرضه خلال أيام. المغني المصري الذي لقّب نفسه بـ «نجم الجيل» فقد الكثير من رصيده، وبات الشريط المنتظر فرصة أخيرة للتعويض. لم يحقّق ترايلر «أهوك» الكثير من الانتشار، ورغم أن عدد الأفلام المطروحة في موسم عيد الأضحى في مصر محدود للغاية وقد لا يزيد على أربعة، إلا أنّ حسني ما زال غير متأكّد من حسم المركز الأول. «أهوك» من إنتاج محمد السبكي من خلال نجلته رنا، كون السبكي ممنوعاً رسمياً من الإنتاج لمدة سنة إثر خلافه الشهير مع المنتج الراحل محمد حسن رمزي (الأخبار 2014/10/23). ورغم أنّ فيلم شقيقه أحمد السبكي «عيال حريفة» (تأليف سيد السبكي وإخراج محمود سليم) ينتمي إلى نمط أفلام العيد الخفيفة وتطارده اتهامات بأنه سرق الفكرة من المنتج علاء الشريف، إلا أنّه لن يكون منافساً سهلاً لحسني رغم نجومية الأخير. فهو يضمّ سعد الصغير، ومحمد لطفي، وبوسي والراقصة صافيناز، بالتالي يتمتع بالقدرة على جذب جمهور العيد الذي يحبّ هذه النوعية من الأفلام. أما جمهور أفلام مثل «الجزيرة» و«الفيل الأزرق» التي حقّقت ايرادات ضخمة العام الماضي، فهو ليس من مرتادي سينما حسني. بالتالي ما زال الأخير يُراهن على جمهوره من صغار السنّ وجاذبية نجوم يشاركونه البطولة كغادة عادل ومحمود حميدة، إلى جانب القصة التي ستمتلئ بالمطاردات الغرامية والكوميدية. يلعب تامر حسني

يشارك في البطولة محمود حميدة وغادة عادل

دور طبيب تجميل شاب يقع في حبّ فتاة، لكنه يفاجأ بأن والدتها غادة عادل تبحث أيضاً عن قصة حبّ كونها بلا زوج منذ سنوات. عندها، يبدأ صراع متوقّع بين الأم والابنة وبينهما تامر. يبدو أن صاحب أغنية «نور عيني» متمسّك بشخصية الدنجوان التي قدّمها دائماً في السينما، خصوصاً في ثلاثيته «عمر وسلمى»، لكن ما يعوق تامر بشكل أكبر هو تغير مزاج الجمهور. في الآونة الأخيرة، ظهرت في مصر فِرق موسيقية من مختلف الأنماط حقّقت نجاحاً وتجاوباً مع الجمهور. وقبل أسابيع، نجح المغني محمد حماقي بألبومه الجديد «عمره ما يغيب» في فرض اسمه على سوق الكاسيت وهو المنافس الرئيس لحسني من الجيل نفسه. يعاني حسني من إخفاقات منذ «ثورة يناير». طبعاً، ليست الثورة وما جرى له من اعتداء في ميدان التحرير السبب المباشر،

> يعتبر فيلم «أهوك» الفرصة الأخيرة له ليستعيد نجوميته

بل التغير الذي شهدته مصر على كل المستويات. هذا الأمر صعّب على أيّ فنان تحقيق شهرته بالطرق التقليدية التي كان المغني يتبعها. وبات واضحاً تخبّط خطوات نجم فيلم «كابتن هيما». آخر فيلم له في دور السينما كان «عمر وسلمى 3» عام 2012. ثم اتجه إلى الدراما التلفزيونية فحقق نجاحاً عبر مسلسل «آدم» (تأليف أحمد محمود أبو زيد وإخراج محمد سامي). لكن مسلسله الثاني والأخير «فرق توقيت» (تأليف محمد سليمان عبد المالك وإخراج إسلام خيري) دخل الموسم الرمضاني قبل الماضي من دون أيّ مكاسب. آخر ألبوماته كان «180 درجة» طرح في الأسواق في صيف 2014 ويصعب أن يتذكر الجمهور أغنيات منه. انشغل المغني بالدويتوهات مع مغنين والاقامة في أميركا وبزواجه من بسمة بوسيل والإنجاب، وترك الجمهور بعيداً عن أولوياته، ليأتي «أهوك» ويعطيه الفرصة الأخيرة. في حال رضي النقاد والجمهور عن الفيلم من دون مبالغات تامر المنتظرة في ما يتعلق بالإيرادات، فإنّ «نجم الجيل» سيستعيد الكثير من توازنه المفقود. عدا ذلك، سيقف طويلاً في مهب الريح ليؤكّد فارقاً أساسياً يميّز نجوم السنوات الأخيرة بالمقارنة مع من سبقوهم. فارق يتمثل في أصالة افتقدوها، فصارت دورة حياتهم الفنية أقصر جداً مما هو متوقع.

مبروك روبي

وضعت الممثلة والمغنية المصرية روبي ابنتها الأولى في الولايات المتحدة الاميركية وأطلقت عليها اسم طيبة. يذكر أن روبي تزوجت قبل عام من المخرج سامح عبد العزيز.

«قلبي دق» سينمائياً

كشف الممثل اللبناني يورغو شلهوب أنه لن يكون هناك جزء ثان من مسلسل «قلبي دق» (كتابة كارين رزق الله وإخراج غادة دغفل) الذي عرض في رمضان الماضي، بل سيتحوّل إلى فيلم يبدأ التحضير له قريباً.

أروى إلى cbc

بعد تقديمها موسماً وحيداً من برنامج «خليها علينا» على قناة mbc، تستعدّ أروى (الصورة) لتقديم مشروع تلفزيوني جديد ولكن هذه المرة على قناة cbc

المصرية. ستتولى أروى مهام برنامج «الليلة دي» الذي سيكون شبيهاً بعملها التلفزيوني الذي عرض على الشبكة السعودية، وهو ذو طابع فني اجتماعي ساخر.

عابد وماغي مجدداً

تبدأ الممثلة ماغي بو غصن اليوم تصوير مشاهدها في ثلاثية «ليه يا حبّ» (من سلسلة «مدرسة الحب») التي ألّفها مؤيد النابلسي ويخرجها صفوان نعمو، إلى جانب الممثل السوري قيس الشيخ نجيب وباسم مغنية. وفي سياق آخر، يستعدّ الممثل السوري عابد فهد لبطولة مسلسل «أطلقوا الرصاص» (كتابة سامر رضوان) الذي سيُعرض في رمضان المقبل، على أن يبدأ التصوير أواخر العام الحالي. يتطرق العمل المنتظر إلى قصص الحب والرأسمالية.

إلتون يريد لقاء بوتين

أعلن الفنان البريطاني إلتون جون أمس أنّه يرغب في لقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لمناقشة أدائه «السخيف» تجاه حقوق المثليين في بلاده. في حديث إلى مراسلة «بي. بي. سي.» بريدجيت كيندال، قال جون الموجود في أوكرانيا إنّه يود لو يستطيع أن يفعل هذا «رغم أنّه قد يضحك خلف ظهري ويصفني بالأحمق». يذكر أنّ جون إلتقى الرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو ورجال أعمال بازرين في البلاد لحثّهم على دعم حقوق المثليين ومزدوجي الجنس والمتحوّلين جنسياً (LGBT).

«الندم» قيد التحضير

وقّع الكاتب حسن سامي يوسف عقداً مع شركة «سما الفن الدولية» لإنتاج مسلسله الجديد «الندم» الذي انتهى من كتابة نصّه أخيراً. وهو عمل معاصر تدور أحداثه في مدينة دمشق عام 2014، حيث أنجزه بالإفادة من روايته الأخيرة «عتبة الألم».

الأخبار
al-akhbar
الاثنين 14 أيلول 2015 العدد 2691

أميركا اللاتينية متوجةً في البندقية

مساء السبت، أُعلنت نتائج الدورة 72 لـ «مهرجان البندقية السينمائي»، متوجة فيلم «عن بعد» للورينزو فيغاس (الصورة) بجائزة «الأسد الذهبي» من بين 21 فيلماً طويلاً مشاركاً في المسابقة الرسمية. يصوّر الفيلم الروائي الطويل الأوّل للمخرج الفنزويلي العلاقة الملتبسة بين رجل الأعمال آرماندو والشاب إلدير، أحد الشبان الذين يدور آرماندو في شوارع كاراكاس للبحث عنهم، لدعوتهم إلى التعري في منزله مقابل المال. إلا أن علاقة حميمة تنشأ بين الاثنين. وقد أهدى فيغاس الجائزة إلى بلده فينزويلا الذي «عانى أزمات كثيرة في السنوات الأخيرة». أما جائزة «الأسد الفضي» لأفضل مخرج، فذهبت إلى الأرجنتيني بابلو ترابيرو عن شريطه «الأسرة» الذي يظهّر التفاصيل اليومية العنيفة والقاسية لعائلة «بوكيو» التي امتهنت الخطف في بوينس آيرس في ثمانينيات القرن الماضي. وقد منحت لجنة التحكيم التي يترأسها المكسيكي ألفونسو كوارون جائزتها الخاصة إلى فيلم التحريك الأميركي «أنوماليزا» للمخرجين تشارلي كوفمان وديوك جونسون. الشريط الذي وُصف بالتحفة الفنية، يتتبع حياة رجل يعاني من عجز عن الاتصال بالجنس البشري، أو إقامة أي علاقة معه. كل ذلك قبل التعرف إلى ليزا التي يعتقد أنها متفردة، ولا تشبه أياً من البشر. ونال الممثل الفرنسي فابريس لوكيني جائزة أفضل ممثل عن دورها في فيلم «من أجل حبك». وقد قوبلت النتائج النهائية بشكل عام ببعض الانتقادات التي أجمعت على اهتمام اللجنة بأعمال أميركا اللاتينية، خصوصاً مع ترؤسها من قبل المكسيكي ألفونسو كوارون الذي «أظهر ميلاً واضحاً إلى أبناء قارّته»! وبعيداً من صخب «المسابقة الرسمية»، علّق رئيس لجنة «آفاق البندقية» للمواهب الناشئة المخرج جونثان ديم أن نتيجة معظم الأفلام فيها تظهر «لمحات مرعبة عن صعوبة البقاء حياً في العالم اليوم». وقد نال فيلم Free In Deed للأميركي جيك ماهافي جائزة أفضل فيلم في «آفاق». وضمن المسابقة نفسها فاز برايدي كوربيه بجائزة أفضل مخرج عن شريطه The Childhood of a Leader.

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

يكفيني خوفُك

لا يرضيكَ إلّا قتلي:
أنْ تذبحني مثلما ذبحتَ أسلافي، ومثلما تتهيّأُ لذبحِ إخوتي
وأبنائي وشجري.
لا يرويكَ ولا يُشبعك إلّا دمي ولحمي وجثامينُ أحلامي.
أمّا أنا، إذْ أفكّر فيك وأستذكِرُ جرائمك،
أمّا أنا، مِن علياء مآتمي ومناحاتي،
فيكفيني أنْ أراكَ خائفاً.

شباط/2015

نصيحة إلى عدوّ

كي لا تكون أنت السابقَ إلى الموت
أنصحُكَ ألّا تُوْصِلَ غريمَكَ المغلوبَ إلى حافّة اليأس.
نعم. ستكونُ أنتَ مَن يموتُ أولاً.
القويّ لا يستطيع أن يكون إلّا «أحمق».
..
أمامَ القويّ سبيلٌ واحدٌ
لا يقودُ إلا إلى موته.

شباط/2015

«مَن شرّدلي الغزالة؟» لقاء راقص في بيروت

تحت عنوان «مَن شرّدلي الغزالة؟»، يقدّم الراقص والكوريغراف اللبناني علي شحرور (الصورة) بعد غدٍ الأربعاء عرضاً بالاشتراك مع مُصمَّمي الرقص والراقصَيْن هيرمان هيزيك (ألمانيا) وميكايل فيليبو (فرنسا) في حديقة «المعهد الفرنسي في بيروت» (طريق الشام). يأتي العرض الراقص بعد ورشة عمل استمرت شهراً كاملاً بين ألمانيا ولبنان وفرنسا.
إنّه لقاء «ثلاثة أجساد متشابهة ومختلفة في أوهامها وتطلعاتها وتخيلاتها، وتنقل عفوي بين موروثات حركية وسمعية ذات مرجعيات شعبية وثقافية»، وفق ما يؤكد التعريف الوارد في نص الدعوة.

«مَن شرّدلي الغزالة؟»: الأربعاء 16 أيلول ـ 20:30 ـ حديقة «المعهد الفرنسي في بيروت» (طريق الشام). للاستعلام: 01/420232

نور و«حنظلة» يحطان في المترو

ينظّم «نادي لكل الناس» في 21 أيلول (سبتمبر) الجاري عرضاً لفيلم «ناجي العلي» (1992 . إخراج عاطف الطيّب) في «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). شكّل الشريط محطة «سياسة» بارزة في مسيرة الممثل المصري الراحل نور الشريف (1946 ـ 2015/ الصورة)، نظراً إلى ارتباطه بالحملة العنيفة التي طاردته وكادت تدفعه إلى ترك مصر. بعد واقعة الاغتيال التي استهدفت رسام الكاريكاتور الفلسطيني الشهيد في لندن في1987، يعود الشريط (بطولة محمود الجندي، وليلى جبر، وأحمد الزين، وتقلا شمعون) بأحداثه إلى الوراء مسترجعاً المحطات التي مر بها العلي في حياته، ومتطرّقاً إلى أبرز مواقفه السياسية التي سجّلها في رسومه.

عرض فيلم «ناجي العلي»: 21 أيلول ـ 18:30 ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363

التحرّكات الشعبية تُرجئ مهرجان بيروت

أعلنت جمعية «مهرجانات بيروت الدولية» أمس أنّها قررت تأجيل موعد إقامة فعاليات المهرجان الذي كان مقرراً أن تنطلق في 21 أيول (سبتمبر) الحالي إلى «تاريخ يحدد لاحقاً».
وفي بيان أصدرته، أوضحت الجمعية أنّ الهيئة الإدارية لجمعية «مهرجانات بيروت الدولية» عقدت «اجتماعاً طارئاً برئاسة السيّدة لمى تمام سلام لدراسة الخطوات اللازمة في ضوء المستجدات التي طرأت أخيراً في بيروت وخصوصاً في وسطها التجاري»، مضيفةً أنّه «إحساس منها بدقة المرحلة التي تمر بها البلاد، ونظراً إلى تعذّر إقامة أنشطة المهرجانات
في المكان الذي كان محدداً لها، أي في ساحتي النجمة والشهداء، قرّرت الهيئة تأجيل موعد مهرجانات بيروت الدولية الذي كان مقرراً بين 21 و27 ايلول الجاري إلى تاريخ يحدد لاحقاً».